ديوان الكرخي

١٣٥٢

يحتوي على ارق وارق شعر الشاعر الشعبي الكبير

الملا عبود الكرخي

الجزء الاول

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م

طبع في مطبعة الكرخ ببغداد

١٣٠٢١
ع
٨٩٢٤٤١
ر س ح
ديوان
CHECKED 1956 Checked 1965

الاهداء

الى جلالة عاهل الأمة العظيم

الملك غازي الأول المعظم

بكل شرف وفخر وسرور أنقدم الى جلالتكم رافعاً ديوان شعري هذا . وتنازل جلالتكم بقبوله هو الهدف الذي اقصده وارمي اليه سيدي ومولاي ؟

الكرخي

عاهل العرب الأعظم



حضرة صاحب الجلالة الملك غازي الأول المعظم

صاحب الديوان



الشاعر الشعبي الكبير الأستاذ الملا عبود الكرخي

مقدمة الديوان

تمهيد

كان بودنا ان نمهد للديوان بمقدمة طويلة نوضح فيها قيمة الشعر الزجلي العامي من الوجهة الادبية والمقام الذي يشغله هذا النظم القومي لدى كل امة حية سواء في الشرق او الغرب. ولكن الكلمات والمقاطيع الشعرية التي تفضل باتحافنا بها جمهرة من اساطين العلم والشعر والأدب وكلها حول هذا الموضوع قد اختصت في بحث وتحليل منزلة الشعر العامي ومقام (الكرخي) فيه . هذه التقاريض قد اغنتنا عن تلك المقدمة التمهيدية المطلوبة إذ سيجد المطالع فيها ما ترومه نفسه وتبغيه م؟

حول ديوان الكرخي

كلمة في الشعر واللغة

مهما تفنن علماء الادب في تعريف الشعر لم يخرجوا عن كونه اندفاعاً نفسياً ينبعث من بين العاطفة والشعور بدافع من الطبيعة ، اوالدين ، او الحب ، او الألم ، او السرور ، او غير ذلك من احوال النفس .

يبدأ بالجمل القصيرة وينمو مع الزمن حتى لا تكاد تسعه الاوزان والقوافي . ولا يتأتى من طريق التكلف والتقليد . ولا فرق في ذلك بين امم الشرق والغرب خواصها وعوامها .

يلازم البشر في جميع تطوراته ، ويعبر عن الحياة في جميع صفحاتها ، ويباري اللغة في جميع اطوارها .

واللغة العربية كغيرها من اللغات تطورت على مر القرون تطورا قسمها الى قسمين لغة القاموس ولغة العامة. الا ان الفرق بينها وبين غيرها هو ان اللغات الاخرى جمعت شملها حكوماتها المستقلة وافادها التطور . ومن العوامل في جمع شملها مكافحة الامية ، وتهذيب القواعد صرفها ونحوها وبلاغتها ، واستعمال المألوف من الالفاظ وترك المهجور منها ، والجمع بين رقة اللفظ وجزالة المعنى ، والسير في اساليب البيان مع التطور الاجتماعي المستمر ، بحيث اصبح لكل سنة قاموس خاص

بها يختلف عن الذي قبلها بزيادة الالفاظ الحديثة .

وبهذه العوامل استطاعت ان تؤلف بين لغة الخواص ولغة العوام ، الا فيما له علاقة بالعلوم العالية . وان تعاقب الحكم الاجنبي على البلاد العربية كان من نتائجه العناية بلغة الحكم ، واهمال لغة البلاد ، وانتشار الأمية الى اقصى حد .

فتشعبت اللغة واختلفت اللهجات ، حتى اصبحت لهجة المدن غير لهجة البادية ، ولهجة البادية مختلفة باختلاف العشائر والقبائل ، وباختلاف الاصقاع ، وعز التآلف والتفاهم بين البدو والحضر وبين طبقات البدو انفسهم ، وابتعدت الاكثرية الساحقة عن الحضارة ابتعادا جعلها تحاكي الانسان الاول في مناحي الحياة .

ولولا ان العربية هي لغة الدين لتناكرت حتى طبقات الخواص من اقاليم الناطقين بالضاد . لأن التطور اللغوي تمشى في كل قطر مع الحالة الاجتماعية والسياسية في ذلك القطر ، وهي تختلف عن الحالة في القطر الآخر . ولا تختلف امة من امم الغرب في طبقاتها وامصارها وارياقها من هذه الناحية ، واذا ماوجد شيء من التفاوت في لغة من لغاتها فأنه منحصر في كلمات معدودة هي من بقايا عهد الانقسام وقد تناولتها القواميس ، وفي نبرات حروف معلومة لا يتغير بها وضع الالفاظ فضلاً عن الالتباس في المعاني .

ولا يتسنى للامة العربية السير على قدم الامم التي سبقتها في طريق الاصلاح مالم تتحرر ادارتها وسياستها من كل سلطة اجنبية .

اما في موقفها الحاضر فقد تفيدها المعالجة من ناحية التلقين باللغة التي يفهمها القوم . والشعراء خير واسطة لهذه المعالجة اذا كانت لهم جرأة ادبية يستمدون منها القوة والثبات مهما اصابهم من ارهاق ، لأن السلطة الاجنبية من شأنها ان تحطم كل عمل يبعث اليقظة والانتباه

ولعل ذلك هو الذي دفع الاستاذ (الكرخي) الى ان يثور ثورة ادبية ويصدر (الكرخ) ويضمنه نبذاً من المواضيع الاجتماعية وبعض الوقائع نظماً ونثراً ، وينبه الى حقائق مجهولة لدى العوام من طريقي الجد والهزل ، تتخللها النكت المستظرفة وضروب الامثال العامية الموقعة احسن توقيع :

جمع في اسلوبه بين لغة العوام ومايقارب اللغة الفصحى تدريباً للعوام على الفصيح من القول ، وهو اسلوب حديث في الادب العامي ، والادب العامي في بلاد تتغلب عليها الامية لا يقل شأناً عن ادب الخواص .

تناول في نظمه ونثره الوصف والمدح والرثاء والنقد والتفنيد والمزاح ولم يترك فرصة الا انتهزها للتنبيه الى ما شذ عنه القوم ، واحسن واجاد لولا الشطحات التي قلما سلم منها شاعر طرق باب المجون .

ومن خصائص شعره انه تتناقله الالسن ، وتتطلع اليه الاسماع .

اما ديوانه فلم يدون فيه الكثير مما هو محفوظ في الصدور ، وربما طوى رعاية للظروف . فاذا ما ساعدت الاقدار على نشر ماطوى منه فعندئذ يقدر شعر الكرخي حق قدره .. ولكل مقام مقال .

بغداد — ٢٣ حزيران ١٩٣٣

فهمي المدرس

الى شاعر الامة

لله درك يا (عبود) من رجل	يارافعاً في القوافي راية الزجل
جريت جرى قدير في مزالقه	لم تخش من زلق فيه ولا زلـل
اذا اختشبت من الازجال قافية	تركت منها ذوي التنقيح في خجل
وتسكت المتروي حين تسكته	من شعرك الزجل الراقي بمرتجل
فاستقص جهدك فيما انت قائله	في الشعر من وصف ما في القوم من علل
فان شعرك مرآة يلوح بها	ما في الطبائع من جود ومن بخل

* * *

وانشر على الصحف ما يشتاقه ابداً	اهل العراقين من حافٍ ومنتعل

معروف الرصافي

(ن)

الى شاعر الشعب

الشعر ما قاله (الكرخي عبّود) ففيه للادب الشعبي تجديد
شعر يفيض من القلب المشعّ له على اللسان . فما ان فيه تعقيد
كالدرّ يزداد حسناً في تألقه اذا تحلّت به اللبّات والجيد
على ابتكار معانيه له حسدوا وكل مبتكر في الشعر محسود
لا يستوي الناس في اتقان صنعتهم والقول كالفعل مذموم ومحمود
مافي الذي لم يلن للشعر من صمم وانما عنده الاحساس مفقود
الشعر ليس يبق فيه من اثر كانما قلبه في الصدر جلمود
يا حبذا البلبل الشادي بروضته وحبذا شعره . وهو الأغاريد

* * *

(عبّود) ان عدّت الافذاذ في بلد فانت فى اوّل الافذاذ معدود
(عبّود) شعرك لولا ماء رقّته لعلّقته على لبّاتها الغيد
خلّدت شعرك اذ جدّدت كسوته من البيان . وفي التجديد تخليد
فتحت للشعر ابوابا ولا عجب ففي يمينك للنظم المقاليد
اذا هجوت فنيران مؤجّجة وان شدوت فاغرود واغرود
افرح بدنياك ما آنست طيبتها فما لياليك فيها كلّها سود
ان الزمان عجوز من تقادمه وما على وجهه البسّام تجعيد

جميل صدقي الزهاوي

العامية في الشعر والنثر

لغتنا في هذا الزمان لغتان لغة كتابية مدونة في الكتب والصحف ولغة حوار وكلام نتكلم بها وهي تختلف عن لغة الكتاب اختلاف يتفاوت في المواطن والموضاعات، حتى يمكن القول انها لغتان متباينتان الفصحى والعامية.

ويرى بعض المفكرين من متكلمي العربية في هذا العصر ان اللغة الكتابية هي غير لغة الحوار والتفاهم بين جمهور الناس وان ابناء هـذا الجمهور حتى من المتعلمين والدارسين لا يطيقون التعبير عن افكارهم ويمثلون نوازعهم كلها تامه غير منقوصة باللغة الكتابيـة كما ان تلك الكتابات الفصيحة لا تتصل بحياة الجمهور من القارئين ومعظمهم من العامة لانها بعيدة منهم غريبـة عنهم . لذلك هم يجزمون بوجوب ترك اللغة الفصحى والاخذ باللغة العامية في الكتابة والتأليف في الصحف والمجلات والكتب وهذه الفكرة يكثر انصارها سنة بعد اخرى ولاسيما في العهد الأخير وقد انتبه القوم الى القومية وارتكاز حياة الامم او الشعوب عليها .

واكبر من ينصر هذه الفكرة علماء الغرب ذوي العلاقة بالعرب او المستشرقون الذين يقضون حياتهم في دراسة لغـة العرب وتاريخهم وادابهم واديانهم وكل ما يتصل منهم بسبب لانهـم هم اول من بذر

الفكرة في بلاد الشرق ولانه لهم من ورائها فائدتان: فائدة علمية بتدوين اللغة العامية وهي قسم مهم من تاريخ الامة العربية وفائدة سياسية . اذ ان تنفيذ هذه الفكرة يفت في عضد الوحدة العربية ويباعد بين الاقطار العربية اذ يصبح بعد زمن لكل قطر لسان يختلف عن شقيقه وتنفصم عرى الجامعة اللسانية التي تعقدها الآن اللغة الفصحى الموحدة ومعقد هذا العقد « الكتاب العزيز » ودستور الفصاحة الخالدة

واني اجد فكرة الاخذ بالعامية واحلالها محل الفصحى واحاربها جهد طاقتي ولكنني في الوقت نفسه اود ان تدون العامية في الكتب والرسائل لدراستها والسعي الى تقريبها من الفصحى ما امكن الى ذلك سبيلا كما هي الحال في لغة المتعلمين في هذا الزمان

واشد ما احرص على تدوينه الشعر العامي والاغاني الشعبية بلغة الدهماء فهي ذخر غال من انفس الاعلاق في تاريخ الشعوب وبخاصة شعبنا العراقي .

واعجابي عظيم بامير الشعر العامي (الملا عبود الكرخي) لانه شاعر شعبي يتغلغل شعره في طبقات الامة كلها وهو يكنز في اشعاره ثروة طائلة من احساس العامة وصور افكارها ونظراتها الى الحياة وهو يمثل عيشة طبقات الشعب ذات الصبغة المحلية البحتة اكثر مما يمثلها اعظم شاعر عندنا من شعراء الفصاحة المدنانية .

روفائيل بطي

(ف)

الى الشاعر العظيم

ان كنت تطلب ماجداً محمودا — في الناس فاقصد بينهم (عبّودا)

اترى فتى عزّ النظير لشخصه — بمكارم لا تستطاع جحودا

فليأت منكر مجده متمعنتاً — ليرى له غرر الخصال شهودا

خلق كما هبّ النسيم مرافقاً — عزماً يكاد يصدّع الجلمودا

يغدو لديه اذا انبرى متكلماً — شيخ المعاني والبيان وليدا

ينشي من الكلمات كل نصيحة — فترى بها درراً نظمن عقودا

هنّيت يا قطر العراق بشخصه — شهماً غدى لبني العراق عميدا

مازال يخدم شعبه بيراعه — فيسوق نحو الخصم منه جنودا

انشأت يا (كرخي) خير صحيفة — خرّت لها صحف البلاد سجودا

تبغي نجات الشعب من ايدي العدى — ولذاك تبذل ما استطعت جهودا

قد اظهر الحسّاد ماقد اضمروا — في قلبهم قدماً عليك حقودا

فاسلم ودم وابشر بفتح عاجل — لا زلت مبتهجاً تعيش سعيدا

بغداد — نصير الحو

الكرخي امير الشعر العامي

الشعر عبد وهو معبود | والقصد فيه وهو مقصود
لا يدرك الجمهور شعر امرىءٍ | مالم يكن في الشعر تجديد
ماذا يفيد الشعر اصحابه | وجلّ ما في الشعر تعقيد
الشعر كالجند بمنظومه | له من الافكار تجنيد
ان رمت للجمهور من شاعر | فشاعر الجمهور (عبّود)
فاق على الاقران في نظمه | وهو بما فاق لمحسود
يلعب بالالفاظ لعباً كما | في يده منها مقاليد
كأن في جيد العلا شعره | سمط من اللؤلؤ منضود
تودّ منه الصيد تيجانها | ومنه تبغي حليها الغيد
كسرعة البرق غدا شعره | له على الالسن ترديد
واقبل الكل على حفظه | كأنّ في معناه قنديد
فيه لأرباب النهى سلوة | ومنه للأطيار تغريد
وهو موسيقى النفس في ضمنه | ما يفعل (القانون والعود)
ممتنع سهل لمن خاضه | كالماء لكن فيه جلمود
(فملاّ عبّود) ولا غيره | موقفه في الشعر مشهود
توسّع الشعر بالفاظه | والشعر عند الكل محدود
لو وضع الكل بميزانه | لزاد في الرجحان (عبّود)

عبد الرحمن البناء

(ق)

الزجل وادبيات العوام

ان للعامة في كلامها ادباً وشعراً كما للخاصة عند جميع الأمم ولما كانت العربية الدارجة اليوم غير العربيـة الفصحى من وجوه كثيرة اصبحت مسافة الفرق بين الشعر العامي والشعر الفصيح بعيدة جداً غير ان هذا البعد لم يكن إلاّ من جهة اللفظ فقط اما المعاني الشعرية فهي واحدة في اللغتين الفصحى والعامية من دون فرق ولا اختلاف وتختص ادبيات العامة بأنها هي الواسطة الوحيدة لمعرفة ما للسواد الأعظم من الأفكار والعادات فاذا اردت ان تعرف ماهي عواطف السواد الأعظم من كل امة وما هي عاداتهم التي يجرون عليها وافكارهم التي يفتكرون فيها والمنازع التي ينزعون اليها فانظر في ادبيات عوامها فانها هي التي تمثل لك حالتهم الأجتماعية تمثيلاً صحيحاً لا غبار عليه فمن هذه الوجهة يكون الزجل اوالشعر الصحيح إذ هو كالمرأة تنعكس فيها حالة السواد الأعظم ظاهرة للعيان بما يتضمنه من ضروب امثالهم وعاداتهم واخلاقهم بخلاف الشعر الفصيح فانه لم يزل يمثل لنا حالة الاولين بما يتضمنه من امثالهم وغيرها ولا ريب ان شعراً يتضمن امثالاً مضروبة في وقائع وقعت في هذا الزمان اصدق تمثيلاً لحالتنا الاجتماعية الحاضرة من شعر يتضمن امثالاً قيلت في وقائع وقعت قبل عشرة قرون

وقد اشتهر في قول الزجل او الشعر العامي في هذا الزمان كثير من الشعراء في جميع الأقطار العربيـة كمصر وسوريا والعراق وهؤلاء قسمان قسم يحسن الشعر الفصيح ويقول الشعر العامي ايضاً ويجيد فيه اكثر من الفصيح وقسم لا يحسن الا قول الشعر العامي والغالب على هؤلاء الأمية وقد يكون منهم من يحسن القراءة والكتابة على ابسط وجه .

وقد انتهت الشهرة في الشعر العامي اليوم في العراق الى حضرة صديقنا الملا عبود الكرخي الشاعر المطبوع الذي طالما احدثت قصائده الرنانة ارتجاجاً في مجامع العامة وابتهاجاً في نفوس الخاصة في انحاء القطر العراقي كافة فهو جدير بأن يعد نابغة العراق في الشعر العامي على الاطلاق

ان شاعرنا الكرخي متعلم تعليماً بسيطاً بحيث يحسن القراءة والكتابة ولذا ترى على شعره مسحة من اللهجة الفصحى وشعره المسموع اذا هو انشده اشد تأثيراً في النفوس من شعره المقروء في الصحف وهو على الهزل اقدر منه على الجد على انه في كلا الفنين اقدر من شعراء الفصحى على احداث حركة في افكار السواد الأعظم لأن شعره مفهوم عند العامة اكثر من شعرهم فنسأل الله ان يوفقه الى نظم كل ما يعود على العامة بالمنفعة وينهضهم الى كل ما يعلي شأن الوطن ؟

معروف الرصافي

تحية الشاعر للشاعر

صاحب (الكرخ) لست ادري بماذا   انا اسدي اليك واجب شكري
كم نكات على لسان عوام الـ   ـناس مسبوكة بنظم ونثر
لك منشورة على صفحات (الـ   كرخ) اضحت باحسن الشعر تزري
كم رأينا اليك من وخزات   وانتقاد على السياسة مر
ان نقد السياسة اليوم عند الـ   ـحر من شأن صادق القول حر
نبّه اليوم بالأخص عوام الـ   ـناس في نشر شعرك المستمر
اخلص الناس للبلاد اراه   من تفاني لاجلها لا لأمر
كل حق يضيع ما لم يجاهد   دونه اهله بجهر وسر

محمد حسن حيدر

العامية والفصحى [1]

من طبيعة قراء الفصحى أن تعزف أذواقهم عن قراءة ما تنتجه العامية من أدب وشعر وإن كان سَوِيّ الخلق قويّ السحر رائع الأداء، مع أنهم يتصلون بالعامية اتصالاً وثيقاً اكثر أوقاتهم مناقلةً ومحادثةً وحواراً، ولا يتعرّفون الى الفصحى الا في بطون الأسفار وصحف الأخبار في يسير من ساعات يومهم بالقياس الى الزمن الذي يستهلكونه في مراس الأولى ليل نهار

في ظاهر هذه الطبيعة تضادّ في الاتجاه والتواء في المنطق، فهي ترتاح الى العامية حين تتناقلها في البيت وفي السوق وفي السمر وفي المدرسة أيضاً، وهي تنقبض عن العامية حين تقرؤها في كتاب أو صحيفة أو اعلان ... ارتياح وانقباض، وميل وعزوف! ما منشأ هذا التناقض أو التضادّ؟ والى أي شيء مرده؟

منشأ هذا، في رأينا، العادة، ومرده الى الاكتساب بطول المزاولة وكثرة المران ووثوق الصلات. فقد اعتدنا منذ الصغر أن لا نواجه الفصحى الا مكتوبة مدونة، فمارسناها في شؤون خاصة وأحوال

---

(١) كان بودنا ان نجعل هذا المقال الانتقادي التحليلي الادبي النفيس مقدمة للديوان ولكن وروده في لحظة متأخرة وبعد انجاز طبع الديوان بمقدمته اضطررنا ان نجعله مسك الختام في هذا الباب.

استثنائية في دراستنا وفي منشأتنا ، وهجرناها الى العامية فيما عدا ذلك من شؤوننا العامة في كل مكان وزمان . اتخذنا لنا لغتين متمايزتين خصائص وأساليب وأداء : للحالة الأولى لغة ، وللحالة الثانية لغة ، فاكتسبنا طوال الأيام هذه العادة ، ونشأنا واذا في طبعنا ذوقان مستقلان نشعر في قرارة نفوسنا بأن لكل منهما نصاباً خاصاً به اذا تعداه الاستعمال بأن تحدث متحدث في المجلس أو في السوق مع صاحب حانوت مثلا بالفصحى المعربة أو استعرضنا كتاباً وهو منشأ بالعامية شعرنا توّاً بالقلق يعتور هذا النصاب ، ونبت اذواقنا عن لغة المتكلم ولغة الكتاب ، فسخرنا من المتكلم بالفصحى في تخاطبه ، وأحسسنا بالانقباض يختلج في صدورنا وبالألم يحزّ في نفوسنا من عامية الكتاب. واذن فنحن حين تنبو أذواقنا عن اللغة العامية المكتوبة وآدابها المدونة انما نخضع لحكم العادة وطبيعة الاكتساب، فالعامية ليست بالنابية في ذاتها، وأدبها ليس بالأدب الجفوّ البغيض، ولكن العادة غالبة، والذوق متأثر الى مدى بعيد بما اعتاد من ممارسة الفصحى مقيدةً والعامية مطلقة .

هذا هو التعليل الذي نعلل به هذه النبوة في أذواق الخاصة عن الأدب العاميّ . ومهما يكن من جفاء ادباء الفصحى عندنا لهذا الأدب العامي فان الأدب العامي هو ادب جمهرة سكان هذه البلاد يتذوقه مئة في المئة منهم اذ يبلغ بالتعبير عما تجيش به عواطفهم ما لا يبلغه هذا

الأدب الفصيح الذي يعلو افقه عن متناول مدارك الجماهير . وما هذا الأدب الفصيح الذي يطالع ادباؤنا الناس به مجلواً في قوالب البلاغة العربية البارعة الا أدب خاص لاتستشعر حلاوته سوى طبقة خاصة سلخت السنين في التوفر عليه حتى تعلقت أذهانها بروائعه وشاقها الفهم الى ترديد النظر في بدائعه . ونحن نتمنى مخلصين أن تزال هذه العامية وان تخلفها الفصحى في كل قطر ليتحداللسان وتشترك الأذواق فندرك في اقرب وقت وفي أيسر كلفة ما نصبو اليه من الوحدة العربية العامة في كل شيء ، ولكن هل علم أدباء الفصحى عندنا ـ الى اليوم ـ كنه الرسالة الأدبية التي تحمل الى الشعوب حتى نطمع في زوال العامية وسيادة الفصحى ؟ ألحق أن هذه الوظيفة العظيمة هي جزء من أجزاء هذه الرسالة ، وأن هذه الوظيفة انما يمكن ان يضطلعوا بها اذا هم وفقوا فعلموا أنهم مبعوثون الى الناس برسالة ، ثم أدركوا قدسية هذه الرسالة واحسوا جلال وظيفتها وأثرها في الحياة، فهجروا هذا التمابث بالكلام، والالتواء في الاتجاهات التي يستهدفونها ، ونطقوا عن شعور صادق فياض ، وتعالوا عن مجاراة الأهواء حتى لم يطمعوا في رضى أحد كائنا من كان ولم يخشوا غضب احد كائنا من كان شأن المرسلين ! وفي يقيننا ان هذا الضرب من الأدباء قد يتيسر وجوده في طبقة العامة ويتعسر في أدباء الخاصة . وفي الواقع اننا لنجد في كثير من نفحات هذا الديوان

— مثلا — من معاني رسالة الأديب ما لا نجده في شعرائنا الفصحاء ، وما زال هذا الأدب الفصيح مجنياً عليه بتيسيره لغير ما خلق له ! ولئن ظل المتأدبون يستغلّونه للاكتساب والحظوة في تبذل واسفاف وملق ويجافونه عن الحق وعن تقريبه الى المدارك في يسر وخفة فسيطغى هذا الادب العاميّ على الادب الفصيح حتى لا يبقي عليه لا محالة .

وفي رأينا ان هذه العامية كان يمكن في شيء يسير من الجهد أن تدحر منذ أن ذرّ قرنها ايام الفتح الاسلامي بسبب «عملية» الامتزاج التي قام بها الاسلام بين شعوب الارض أبيضها وأسودها لو كان علم الأدباء معنى الرسالة التي يحملونها الى الناس حق العلم ثم أحسنوا أداءها اليهم ، ولكنهم تركوا جهاد هذا الفساد الذي يصيب من اللغة الى طبقة من الناس وقفت في عملها موقف المدافع الذي يعمل على جمع شمله ولم شعثه ، فحسبت أن فيما تدون من لغات وتضع من مقاييس ردءاً عظيماً تقيمه في وجه العامية . وهجروا هم طبقات الناس الى ملازمة أبواب الملوك وارباب الثراء يمتدحونهم في ملق وكذب ودهان ، وأسفّوا الى حياة الخلاعة والمجون يقتلون في الكاس والطاس والقينة والغلام ما رزقوا من مواهب فنية وعبقريات فياضة الى أن نسيهم الناس كما نسوا الناس أول مرة ، وخلا الزامر بنفسه يغني لغير سامع من الشعب ، وخلا السامر من المطرب الذي ينفض عليه ما تجيش به نفسه من الوان العواطف

والمشاعر ، وتعطلت القيثارة ،وسكتت الأوتار ، ولا بد للشعور من ترجمان ، وللاحساس من معبر ، وللسرب من حادٍ يطربه ويسليه ، وأين ذلك وقد صار الشعراء الى وادٍ والناس الى وادٍ؟ والشعراء ينطقون بلغة هي بحجزة عن السواد والسواد يتكلمون ويفهمون لغة غيرها تصيب من السنتهم وسلائقهم يوماً بعد يوم ؟ فلم يكن لهم بد من ان يلقوا بأسماعهم الى من يتولى اداء هذه الوظائف ويتصل شعوره بشعورهم وينطق بما تتحرك له المشاعر وترتاح اليه العواطف ، واذا العامية ولها كيان ،واذا العامة ولهم أدب وترجمان ، واذا لكل صقع أدب قومي له طابع خاص ولون خاص إن أردت أن تعرف مبلغ تأثيره على الشعور وتعبيره عن الاحساس واجتزاء الجماهير به عن أدب الفصحى فانظر الى شيوعه في اناشيدهم وأغانيهم من زجل، ومواليا ، وكان وكان وقوما ، وعروض البلد ، ومزدوج ، ومكارى ، وملعبة ، وطقاطيق ، ومنلوجات ، وما الى ذلك من أسماء واشكال وتقاسيم هي كل يوم في ازدياد بما تولد قرائح الزجالين من صنوف الأوزان وضروب الفنون مما عجز عنه شعراء الفصحى !

أليس عجيباً أن ينتج الأدب العاميّ ،والعامية عقيم، هذه المبتكرات؟ ويعجز الأدب الصحيح ، والفصحى ولود ، عن لحاقه في ميادينه ومجاليه؟

ألحق أن العامية مهما أيسرت أعجز أن تعلق بغبار الفصحى ، وان

مانقرره من وقوف الأدب الفصيح إنما مرده الى مالحنا اليه من تضييق شعراء الفصحى آفاق الشعر وقصره على أغراض معدودة محدودة لاتتصل بشعور الجماهير ولاتعبر عما يحسون في أنفسهم من المعاني التي لايحصرها ضبط ، فكان وجودهم في الناس كعدمهم، وتقدم الى الميدان أهل الزجل فكانوا للناس موسيقى الجيش ونشيد الكشاف وزامر الحي وسامر النادو وبلبل الروض ،ونفضوا على الأرواح الظمئة كل ماتترقرق به نفوس الناس من ألوان العواطف !

فلا عجب إذن أن ينضب الأدب الفصيح بعد ان أنبطته القرائح عيونًا وأسالته جداول يوم كان ترجمان الشعوب العربية بحق وجدارة

ولاعجب أيضاً أن يخصب الأدب العامي فيكون ادبًا قوميًا يستوي لمطالب رائعة ويلطف حتى يعلو الى حد الفتنة وحتى لاتخجل الفصحى أن تستعير منه على مافيها من غناء ، ومالها من رواء . والأمثلة على هذا من القديم والحديث في بغداد والشام ومصر والجزيرة والأندلس أكثر من أن يتسع لها المقام ، وانما نروي منها مثلاً حكاه أديب مصري وهو رائع الصورة تدرك به ارتقاء العامية ، وبلاغة آدابها ، قال :

« اذكر أنني كنت في سياحة نيلية مع شاعر النيل حافظ بك ابراهيم وسمع ملاحاً يغنّي :

والفرش حيران بهم   بالليل ما ناموا

فارتج رجة عنيفة من (الفرش حيران بهم) ورأى من فوره ان هذا المعنى البديع ينبغي أن ينظم في شعر العرب ، فنظم بيته المأثور :

حار الفراش بنا مما نكابده وضاق صدر الليالي عن تشكينا

* * *

وبعد فان نفس الكلام ليطول بنا في موضوع الأدب الفصيح والأدب العامي ، وبحسبنا هذه اللمحة الضرورية نقدمها الآن بين يدي هذا الديوان ، وقد رغب الينا صاحبه أن نكتب له كلمة ،والوقت ضيق الرقعة ، والرغبة الينا في مثل هذا المطلب تقدير لا يسعنا أن نقابله الا بتقدير مثله

وهذا أول ديوان بالعامية البغدادية تنتجه المطبعة عندنا ، وأدق مجموع ينطق بما تضطرب به النفوس من ألوان العواطف ومختلف النزعات نطقاً يغلب عليه صدق التعبير ودقة الأداء في أساليب متنوعة مبتكرة من قصص وحماسة وسياسة وتندّر ومفاكهة وغزل وهجاء في لغة بغدادية حلوة ندية الوقع في السمع لكنها مشوبة بشيء غير يسير من الفصيح الذي يتأثر به الشاعر مما يقرؤه في دواوين الشعر العربيّ الفصيح أو يقتبسه من معاني الشعراء المعاصرين ، ونحن نلاحظ على لغة الديوان هذه الملاحظة وأمنيتنا أن تنال قبول الشاعر فيما يقوله بعد من الشعر إبقاءً على الصبغة العامية كما تتكلم بها جمهرة الشعب وتمثيلا

لها في أمانةوسلامة . أما ماوراء ذلك من مقاصدهفكله معجب مطرب وان كنا لا نقرّه على بعض مذاهبه في الغزل والهجاء والمديح .

والشاعر قدير بلا شك ، وهو رافع لواء الشعر العاميّ في العراق غير منازع في تقدمه ومنزلتـه من الشعراء ، وشعره صورة للمجتمع فان فيه كثيراً من الحقائق الاجتماعية والسياسية وفق في تصويرها الى مدى كبير . وصورة لنفسه أيضاً تعبر عن نوازعه وطبائعه وذكائه وبداهاته ومفاكهاته والتفاتات ذهنه. وها هو بين يدي قارئه ، ونحن نزعم أنه واجد فيه متعة ولذة سيحببان الشاعر اليه ويغريانه بـه الى حد كبير ، وحسب الشاعر ذلك من قرائه ؟

محمد بهجة الأثري

الباب الاول

في الاجتماع والسياسة

المجرشة



للمرأة العراقية من الآلام والاتعاب ما يدمي الافئدة والقلوب ولما كان من واجب الشاعر الثورة في وجه الظلم والطغيان المحيق بكل عنصر من عناصر شعبه وقومه . لذا فقد قام (الكرخي) بهذا الواجب المفروض بنظمه هذه المعلقة الخالدة وهي قصيدة (المجرشة) الذائعة الصيت فقد عالج فيها تعاسة المراقية البائسة وشقائها في حياتها كل ذلك باساليب انتقادية لاذعة وبروح اشتراكية لذيذة . والاستحسان الذي قوبلت به هذه الخريدة العصماء لايدلك عليه مثل قول كبير شعراء العرب الاستاذ الرصافي في قصيدة من قصائده الروائع والتي ارسلها (للكرخي) فقد جاء فيها :

(وصف لنا ابنة بؤس ذات مجرشة تقطع الليل في نوح وتعديد)

(المجرشة)

ذبّيت روحي عالجرش وادري الجرش ياذيها
ساعه واكسر المجرشه والعن ابو راعيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه والعن ابو السوّاها
اشچم سفينه البالبحر يمشي ابعكسها اهواها
ايصير اضلّن يا خلك متجابله آنه وياها
كلما يگيّرها النذل آني ابجيلي ابريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه بحرگه واشد احزامي
واركض وره الذبها الوكت وانشد على جسّامي
يغرف ابچمچه لأم عطب وآني (الگطب) جدّامي
عشره يشاركها ابرحل وحده ابعطي يخلّيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه والعن ابو استادي لعن
وانصب چواين بالعرب والبس انا اثياب الحزن
دنياك عشره اتلابست ويّه النذل دبس اودهن
وامثالي وامثالي غدت كاس الصبر تسگيها

ساعه واكسر المجرشه   واگصد ابو الحمله علي
واطلب امرادي وانتحب   بلچي هومي تنجلي
نار البگلبي اسعرت   يهل المروّه وتصطلي
ما شفت واحد ينتخي   من اهل الرحم يطفيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وانحر على طرّة (عفچ)
بالشط لذب روحي قصد   وآصير مرتع للسمچ
ناصب شرك دهري الي   وجزوه ونتّاله وشبچ
من صرت هالأبن الزنه   لرويحتي معابيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   واسكن بجي المگبره
گلبي ايحزن واستچن   وحدي ولا عيني تره
أوله امنضل ابهالقهر   ومعذّبه ومّرمره
اگرب لي خطوه لو متت   اكرص ونامن بيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وانحر على افجوج الخله
روحي يهالوادم صفت   من كثر همّي اشاخله
بالفاينه حظّي غرز   عندي الميشوم انخله
رابض على راسي الجدع   وبجبدتي سلّيها

ساعه واكسر المجرشه / والعن ابو اليجرش بعد
حظّي يهل ودّي نزل / والجايفه حظها صعد
سلّمت امري واسكتت / للّي وعدني ابها لوعد
نصبر على الدنيه غصب / للّحد ونباريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه / وانشد على ام البخت
دنياك من قالوا بلى / يا صاح للشين انتخت
للأبتر الأجدع جحش / حطّوا على ظهره الرخت
والمفنكيّه ابها الزمن / حطّوا اجلال اعليها

* * *

ساعه واكسر المجرشه / وانسف على راسي نسف
تربان واستادي البعر / انتف شعر دقنه نتف
ويه المخرّم يا دهر / اصبحت متعاند حلف
تفحم دعاوي ابن المجد / ولدعوته انابيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه / واضرب على صدري بصخر
وابچي وابچّي المعدنه / واعتب على فعل الدهر
بلچي اموت اولا اشوف / اتچيدني بنت البعر
كل المنافع دهرنا / لأهل الغدر يرويها

ساعه وا كسر المجرشه ومن حيلي ابداً ما اضم
ليلي ونهاري يا عرب الطم على اخدودي لطم
الناس بالكيف وصفه وآني بهضيمه والسكم
لحدّ يبو الشاره علي زوج البتول اكضيها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه والعن ابو راعى الشلب
وآني اتم امرّمره يرويحتى شنهو الذنب ؟
اشچم كطايه البانفله من جوعها ترعى العشب
ودجاجة العميه الدهر تمّن لكط ينطيها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه وانحر على اشيوخ الچفل
واشچي على امّي جزم چى باّشتنى ابهالرجل
شايب عدم اعور عبد اسود تفس اركش عجل
دوّار عنّين الهرم عينه الدكن غاشيها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه وانحر على اسلاف اصلبه
من درد شيبان الهرم باحيته تختل عگربه
من وجهه يتفصّل مدس والخشم چنّه منصبه
النوح النبى بسفينته سكان لازم بيها

ساعه واكسر المجرشه واشغر انا السابع سمه
وادعي على الچان السبب امّي وابويه بالعمه
ام كشره وام بوز الچلب چي يرضه ربي امذمّمه
گعّدها باعلى مرتبه وچوخ وزري يچسيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وزيگي اشگّه للچعب
وانخه ابعمامي اللي مضوا وايل وقحطان وكعب
عند(ابوگليگل) اصبحت بنت العشيره والعرب
بالعكس بنت الكاولي شيخ اخذت ايداريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه والعن ابو راعي الجرش
گعدت يداده ام البخت خلخالها يدوي ويدش
وآني استادي لو زعل ۶مش شعر راسي معش
هم هاي دنيه وتنگضي وحساب اكو تاليها

* * *

ساعه واكسر المجرشه بسنوني وامشي اپياده
الباب الحوايج حافيه واشجيله حالي اگصاده
وانذر نذر كل ثروتي للگيّم وللساده
بلچي يفك سجني عجل والدعوتي يلبّيها

ساعه واكسر المجرشه　　واسكن مع اسلاف البدو
اسرح ولا اجرش شلب　　ويشوفني ابعينه العدو
يهل المجارش والشلب　　گوموا على حظّى انشدوا
ويای يگلولي الخلك　　بسيانه طامس بيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　واضرب على امتوني ضرب
والعن ابوالگير وزفت　　والمجرشه ويدّه وگطب
استادي على راسي النذل　　كل ساعه لنّه منتعب
ويگول هذي عبدتي　　من السوگ انا شاريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　واشتم اهل كل هالوشر
بقران اجرش ساهره　　من المغرب الوجه الفجر
(بالبدله) تسحل و(الحبَر)　　(والتيللي) بنت الزفر
شرحه مگرفعه مرعباله　　وملبوسها محلّيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　واشعل ابو استادي شعل
يزمخ عليّ ابن السچن　　لولا اشويّه ردت ارل
اتوخّرت بنت العلا　　واتجدمت بنت النذل
طابوگ نايم يالعلي　　گام الشگنگك بيها

ساعه واكسر المجرشـه ولا اشوف بنت البرذعه
همّي يهل وآدم كلف فيال وسبع ما يجرعه
بنت الاسافل بربعت طاحت ابخير او معمه
وبنت الاماجد دهرها بالملعنه ايكاويها

* * *

ساعه واكسر المجرشـه واشتم عمامي اوكل هلي
والساكن ابگاع الحرم وانحر على اهل الشوملي
طول العمر أحصد ولِم مكسور وسفه منجلي
ينخش ابذرعاني السفه بخبز الدخن اگضيها

* * *

ساعه واكسر المجرشـه كلّه على اعناد الرجل
واطوي الفيافي ماشيه برجلي شبه طي السجل
همّي يهالوادم ثكل ماينحره حيد الزمل
محور بگابى ياعرب والچبدتي چاويها

* * *

ساعه واكسر المجرشـه والبس اهدوم الموده
والشگره عگبت لي وره وصار السبگ للسوده
لاشاة عندي بهالسنه ولاخايفه من الكوده
ولا عندي للسخره حماره ولا احد يكريها

ساعه واكسر الجرشـه والبس الشفقه براسي
واسكاربيلي الاكجلي وآشكـكك يداسي
والبس مثل وحده افرنجيه واذب الباسي
ذيج التكشّف راسها والطالعات ايديها

* * *

ساعه واكسر الجرشـه بحرگه واعيط ابعيطه
ومن راسي انزع فوطتي والبس انا البرنيطه
دنياك خربطها الوكت صارت يَوَل خربيطه
الـگرعه صفت وام الشعر خلاّقك امساويها

* * *

ساعه واكسر الجرشـه وانشد على ام البخت
دنياك الى ام الـكمل والشرحه والـگرعه صفت
وهالمال ابو ازريبه إنعَجه بالذيب تفرس اصبحت
والبومه تطرد بالصگر والزاغ وفخاتيها

* * *

ساعه واكسر الجرشـه وانهج على المنّاوي
ايدي انبرت من هالعمل والجسم منّي خاوي
هالمال ابو ضريج الدجاجه اليوم تطرد واوي
والمال ابو اسوار الجلب بطن النمر يفريها

ساعـه واكسر المجرشه   والبس البـاس التنتنـه
چي فوگك درد الله النذل   ضربني استادي ابميجنه
بالهيمه عطشان الاسـد   والهوش معتـاش ابهنـه
هل مال (ابو هدلان)   للدجـله شرب صافيهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه   والعن أبو كل من جرش
بالشلب اجرش للفجر   واقبض افلوسي من دبش
ماخذ الوِن مال البلابوش   ابو الطـگمات الجحش
والمعنـگيـه بـلـپليس   اتعرگلت رجليهـا

* * *

ساعـه واكسر المجرشه   واصعد على (الطور الجبل
سينـا) واناجي مثل مـا   ناجاه موسى وانذهـل
واشچيله همّي وسوء حظى   جرحي خزّن والامـل
بللي جرحهـا الچيبـدتي   لابـد ان يداويهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه   واخطب خطب رنّانه
بلكي استادي يتّعظ   ويكف عنّي السانه
تموت الأفاعي من   سموم الگكربه . وذبّانه
اصغيره حقيره فجأةً   هامـة أسد تدميهـا

ساعه واكسر المجرشه | والعن ابو استادي او هله
ايراعي الكسيفه العاطله | والنادره تطرح گله
التنبل أبو رطبه الشينه | ابهالزمان امدلله
وآني الجميله النادره | بيضه ابجلگي اشوبها

* * *

ساعه واكسر المجرشه | وانحر على النمسه او بجر
وهناك انكر « تبّع | وقحطان والطائي اومضر»
ترضه يالمسيّر سفينة | (نوح) يا رب البشر
(عبيّان) ابوها اكحيله | واحصان الجرد يشبيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه | وبستادي لاسوي العجب
الذنب راس اصبح أسف | والراس اصبح بالذنب
نصبر على الحصرم غصب | لابد وان نآكل عنب
ميصير دوم امغيمه | هم ربّك ايصحّيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه | واهتك حيايه والستر
وآصخم استادي ابشحم | والفحم . بصخام الجار
حافظ درس دهري بلا آمه | وملمنه وكذب و غدر
الاّ العفّه والغيره | اعمه الكلب ناسيها

ساعه واكسر المجرشه وامشي على شيوخ النجف
تمر الأثرمي كاسد ونافك الخرنوب وحشف
لاتعتقد آني على الدنيا وان ابدي الأسف
لكن على حادي الابل غير الذي حاديها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وا كسر انا الركيّه
او حبها اطشره بالملك عن قصد سوء ونيّه
مثل الذي يداري الماي وشايله ابصينيه
والبنت ابو گريوه دهر نا اصبح ايداريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واقسم انا برب الفلق
وبللي ابّطن الحوت ابن متّى النبي (يونس) نطق
كلّه كتبته بالورق عندي فقط الاّ الزلق
ما قيدتها ابدفتري او غيري فلا قاريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وادرى بليّه فائده
لغوات ألغي مثلما اضرب حديده بارده
انسان اذا حبله فتل والسعد اعلم ساعده
مناره التي ابسوگ الغزل لوي الحبل يلويها

ساعه واكسر المجرشه وكاس الصبر لا اجرعه
واسكن انا بلحدى ولا كل يوم انيّ مزعزعه
صاير صحبجب يا دهر للجايفه ومكرفمه
ولمثلي وامثالي عدو صاير يبومه اعليها

* * *

ساعه واكسر المجرشه والعن ابو استادي الترس
من المغرب الوجه الصبح صاير على جرشي حرس
شوف الفطايس طايفه بالبحر والليلو ركس
وچلاب امست شارده يطرد بها واويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه ولحيته اهلسها هلس
لستادى هالشين الطبع من وجهه يتفصل مدس
لو يحكموني بالصلب لو يطمرونى بالحبس
ماجوز انا من دعوتي لو لشتّى أفنيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وانحر على اسلاف اعنزه
واجمع نساوين البدو وانصب على حظّي عزه
بنت الذى يركّض شواذى امكرّمه وامعزّزه
وبنت الأماجد دهرها لابد ان يكاويها

ساعه وا كسر المجرشه واخلص من الشدّه وجفه
والعن ابو استادى النغل هالغيره سز وبدوفه
آني شغلنى الدهر عطّلها وغداها معكوفه
وشغلة البومه اهتم لها وطي السجل يطوبها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه واتبع ملاليح السفن
هل يكطعون الأبحر واسكن أنا باقصى المدن
تضرب اللاونطه ودزگن بنت ابن مشوي الاذن
وتفرّك العبده وعبد گبل الفجر رجليها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه ياناس لتلوموني
البطيخ ابو كحله كسد بامرلي وفريدوني
والشجر نافگ هالوكت ريتج رمد يعميوني
شوفوا الدهر امسى حراميها لها حاميها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه واخلص من الضيم او قهر
واضرب البيده ابليلتى والعن ابو فعل الدهر
عيني تشوف (اشعيط) (ومعيط) اصبح وحمزه (الطبر)
وحتيش وافتيش وجرو مثرين صاروا بيها

ساعه واكسر المجرشه | والعن ابو هالعيشه
گلبي يهل ودّي انكسر | من القهر كسر الشيشه
من العلبه ذابحني استادي | الأدبسز ابريشه
سگني الملعون الأهل | لرويحتي ياذيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه | وانحر على الهنديّه
السيف اعمه بهالعصر | والتجرح البرديه
بنت الحموله امّرمره | ومترّفهه العاديّه
يحكلي ادگّن وانتحب | وعوينتي اعميها

* * *

ساعه واكسر المجرشه | والعن ابو استادي الهبش
لحيته شبه مرّ چشمچي | وشواربه ذيولة كدش
من احچي ويّاه ابرفق | يكشخ عليّ وينتفش
بأوزاعه هل ابن الجحش | لرويحتي سابيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه | وانحر على عنّانه
وارجع على هيت وحديثه | واهل راوه وعانه
أم راس المفلفل حجل | والفتخه والگردانه
لبست واذا اكشورالشلب | اگذيلتي طاميها

ساعه واكسر المجرشه وانحر على البو محمد
بجي العماره هناك اصخم گصتي واترمد
واشجي على استادي الابن مشوي الجهامه الأدرد
يما كس شغلتي اوكل وكت للخاماه ايماشيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واگطع من الدنيه الامل
للجرش ما ارجع بعد الا بابره يخش جمل
كل يوم ناصبلي عزه استادي النغل مال الثول
عقلي انذهل جسمي نحل روحي السكم لافيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واصعد ابرجلي للفلك
واوصل الى سابع سمه وبيدي الزمه للملك
من يوم امص جمي الدهر لاحك على عمري وكلك
يعبر علي . كل وكت للمامنه يجريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واشعل ابو اللاموني
واعتب على اهلي وعمامي المن زغر عافوني
اهل المجارش يا عرب . مرد الابن مردوني
دهري ميصفه اولا صفه نفسي ابسكم سابها

ساعه واكسر المجرشه   وانحر على اهل الصيره
وانشد على شيوخ العرب   اهل الشيم والغيره
يرضه إلهي بالرفاه   العبده ام خنفيره
تخدمها حرّه وكل وكت   كاس الصبر تسكيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وآخرّبه من كوره
للغزل قصداً . همتي   عند النذل منكوره
حظ المسعده يا خلگك   مثل الذهب من كوره
طالع . وحظ الخايبه   كل ملمنه يراويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   والعن ابو الگبرها
واحرگ ابو كل من   ابشاره وفاسه انجرها
بغداد هالظالم استا   دي رويحتي مرمرها
للكفر يا اهل الرحم   ابن الزنه يقرّبها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   والعن ابو اليگطع مهر
طفله . على شايب هرم   يفطن على حفر البحر
وصله سختيانه الوجه   ولحيته تشبه للأبر
الله ميقبل هالبشع   لرويحتي سايبها

ساعه وا كسر الجرشه وانحر على السكّرادي
وللشطره والقلعة سِكر واخلص انا من استادي
بلغواته عذّب مهجتي الظالم وفتْ اقّادي
عذّبني بالسبِ اوشتم لمرارتي چاويها

* * *

ساعه وا كسر الجرشه وانحر على (زاغنيه)
(وهبهب والهويدر وشِفته وبهرز وبرگنيه)
لو اذب روحي ابّير عميه واخلص من الدنيه
تهت اوسِبت ذِبت اومِتت . يا ربي ما تگضيها

* * *

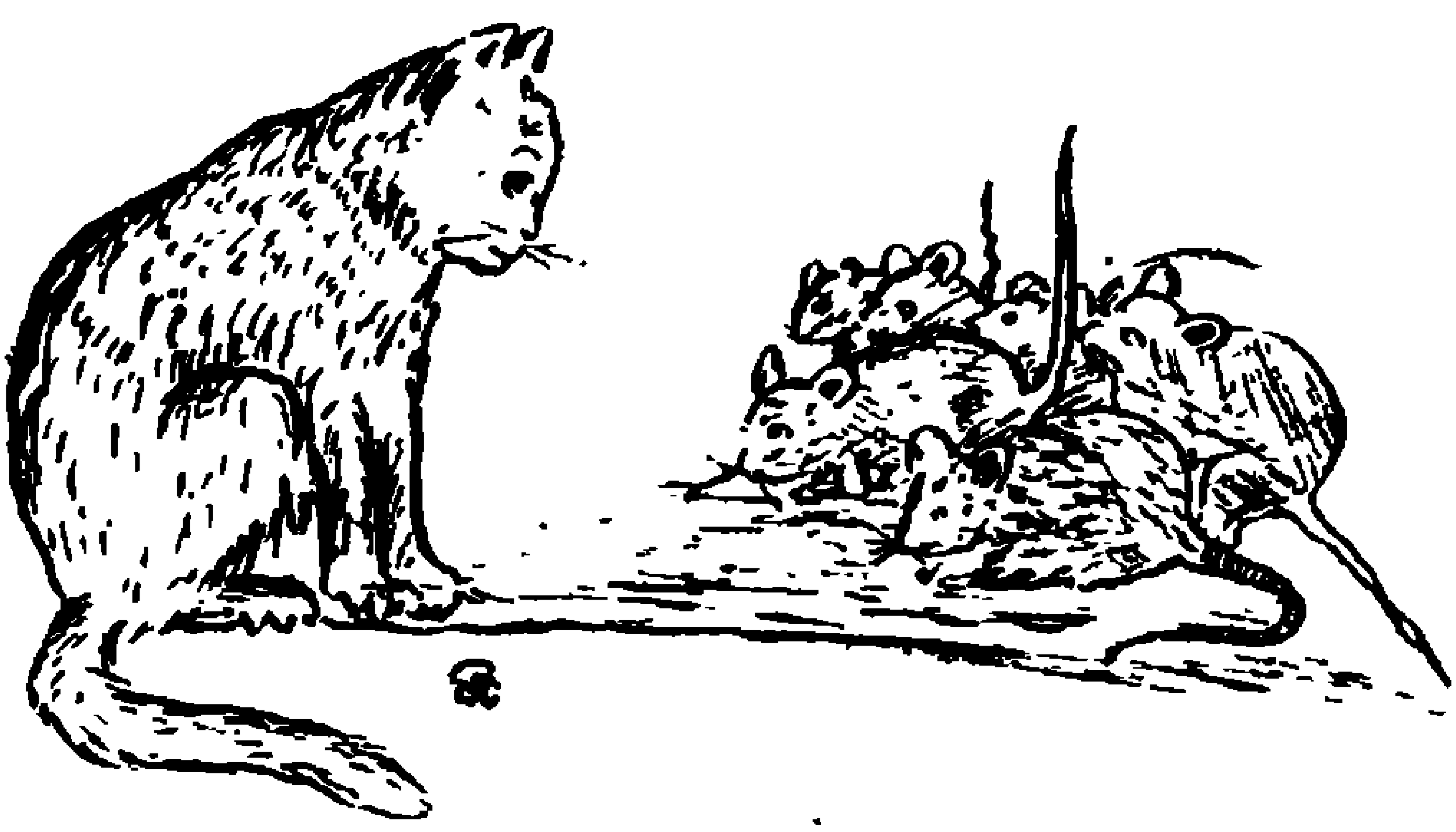
ساعه وا كسر الجرشه واركب انا بطيّاره
للفصيليه وابو صخير وعگر والجمّاره
وارجع على سلاف السعيد بعفج والدغّاره
وعبيد والعزّه وشمّر وعنزه أنخيها

* * *

ساعه وا كسر الجرشه اتكسّر وامشي ابليله
البغداد للشاعر الكرخي اعتني واحچيله
عن التعب والسهر والجوع وعطش اشچيله
يكتبها بالكرخ الجريده والملك يحچيها

على السن الحيوانات :

الهر والجريديه



القصيدة التالية قصيدة سياسية تتناول الحديث عن وضع من اوضاع العراق في عهد الانتداب . وقد نظمت يوم اجتمع المجلس التأسيسي الاول وصادق على المعاهدة الاولى التي فرضتها حراب المستعمرين على البلاد

* * *

انظر الى الهر الدرج سيديّه　　براسه وافترس جمله جريديّه

* * *

صادف يوم هر ايجول وسط الدار　　يترقب الفرصه يريد يكمنص فار

ذاك اليوم متوفّق بقى محتار　　واتأ ثّر رجع مفلس بتاتيّه

بعد ذلك گطع عقله وفكره يشوف　　في بيت (البكار) يدخل يحب ايطوف

مُجرّد ان دخل حالاً رجع مخطوف　　من شوقه وفكره يشوفله نيّه

ومعلومك على بيت (الكار) اشكال　　حاوي تمن امهبّش ودهن العال
وماش وحمّص وبرغل وقند اكلال　　ومعجون الطماطه وعدس كونيّه
جريديّه وينظرون الأكل الوان　　فرصه يشاهدون وحاصل اطمئنان
ليل انهار يرعون وحقيقه سمان　　صار الجرذي ذيله يطلع اوكيّه
والحاصل نحب نرجع على البزّون　　حَب ايصيدهم بالمحيلات ايكون
افسيديّه عالـك سبحه هالملعون　　طب حالاً البيت (الكار) دفعيّه
اخذيضرب ركع والوِتر صالّي امليح　　ويجرّ الورد يستعمل التسبيح
يقره ادعيه ويستحرم من الريح　　يسجد الف ركعه الشيخ ليليّه
لـكن حضرة السيد الهر ابقاه　　يدعي شكل وبكلبه شكل ويلاه
لابد ما امر محكم بحول الله　　منكم ما اخلّي جريدي قطعيّه
جريديه وشافوا هر هالمساكين　　للغايه انزعجوا بقوا مبهوتين
اكبر كل عداوه ويّه البزازين　　هذي مسأله طبعاً قديميّه
صارت ولوله عدهم على هالحال　　هذا يگول سيد فيه حسن آمال
والآخر ايگول الهر أظن حيّال　　وقِسم الثالث ايگول اصبروا شويّه
عقدوا مجلس وعملوا الراي ابسر　　فد مندوب منهم يرسلوه الهر
يكشف هالقضيه مبشّر ومنذر　　ويرجع عالاثر يخبر الجمعيّه
حالاً واذاً بالجرذي اقبل ليه　　يدغدغ بيه عضّه ويفرك ابرجليه
ورد اگرَصه باذنه وشرحْنه بأيديه　　قطعاً محترك ويدگ خايليّه

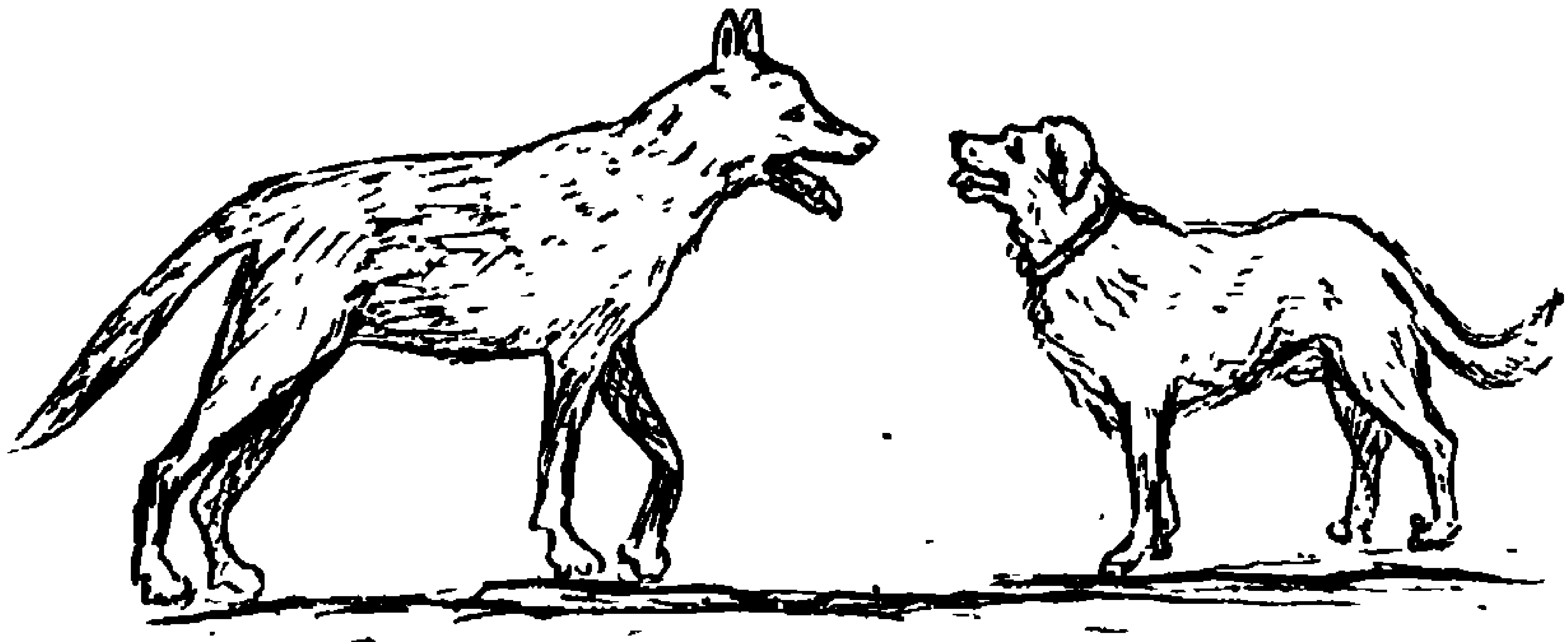
رجع حالاً الربعه وانطه معلومات   ان الهر سيّد افخر السادات
عضّيته وشرمخته تره دفعات   ابداً يا جماعه معترض بيّه
خليليّه يدگك وبالذكر يعمل   ويسبّح ويدعي ابد متململ
آذيته ومنّي السيد اتحمّل   اظنه متركك وماسك العلميّه
حالاً واذاً ردوا على المندوب   هر ايصير قابل يصطلح ويتوب
للتأكيد اخذ نائب معاك اينوب   يعني ثمينكم صيروا فدائيّه
جريدين راحوا حالاً وشافوه   لأجل التجربه تفلوا عليه شتموه
ودمنه عالعمامه اثنينهم كفخوه   گالهم خصمكم ربي يسفليّه
آني منزوي سيد من الأبرار   جايز من أكلكم منى اخذوا ثار
اضرب ركعه ياجاويد ليل انهار   اصلّي شوفوا گصتي شلون مجويّه
گلّه الجرذي خبّر صرت بيته وجاي   اجابه الهر لاتلميني يا مولاي
گلّه الجرذي هذا تبن تحته ماي   ولعمامه تحتها ابايس كل طيّه
اجابه الهر انتم معشر الجرذان   ما بيكم اجريدي عالم ويقضان
آني جيت أنقذكم من الانسان   والبزّون والعكرب مع الحيّه
اجابوه انت للبيت الكلم محتل   ام منقذ نحب من حضرتك نسأل
جاوبهم الهر منقذ أحب اعمل   لكم كل المنافع شغله خيريّه
لكم افتح مدارس كثره للأولاد   وانشيء فابريقات اعمل استعداد
وافتح جادات واخترع ايجاد   الطرق تنوير ايضاً كهربائيه

واذا تگلون بيت الـكار بيه اموال — كـثره كافيه واحنه فلا جهّال
ممنون الحقير اعطيكم استقلال — تام وناجز ابصوره نهائيه
ويلزمكم كلامي سند تعتـبروه — ثابت سيف قاطع جزم تتخذوه
وبيت الـكار هذا لازم اتشوفوه — يترقه طبيعى القاط الف ميّه
رجعوا على الجمعيّـه المندوبين — اعطوهم خبر للغايه مسرورين
دخلوا على الهر ابجمعهم ستّين — احتاطوا بيه واكتسبوا الامنيّه
اخذ يتصافح ويام ويتفـام — ويّه كـبارهم يحجي ويتنادم
يـگول الهم عليكم ما بقى كل هم — هنيئاً لـكم حصّلتم الحريّه
فقط هالموقع ارطوبه هنا لوكان — نمضي نجلس ابتنّور خوش امكان
طول الليل اصلّي من السهر وجعان — خايف لا اطيح ابداء ابو ربيّه
لبّوا دعوته وساروا الى التنور — يقدمهم الهر مكيّف ومسرور
(رواج) بأسفله يشبه الى الزاغور — وگف بالباب كي يبعد الوحشيّه
اخذ يعمل تعارف حب لي گدّام — الجماعة يدخلون وفي الحقيقه تمام
ماقبلوا وگلهم عادة العلاّم — هذى مو شغلكم شغله شرعيّه
دخّلهم امامه الهر نصف الليل — ستين وابد مانگص منهم ذيل
كملوا وانحدر من خلفهم كالسيل — حصلت غايته وشاهد المزيّه
مجرد ان دخل وزورّت اوداجه — گلهم مطلقاً بيكم الي حاجه
للتنور حالاً حِشك برواجه — سيديته وربض فوگاها البليّة

گالوا هكذا منك حصل مأمول   صح المثل عن هذا العمل معمول
تحير النايحه شتعدّد وشتگول   يحلوين الشوارب وين هالنيَّه
جاوبهم الهر بالاقمشه اتگرضون   قصور الجيده بيها ايضاً اتحفرون
وبحبوب الدهن ترعون وتظرگون   من مَعده الظروگ انتم حراميَّه
لابد اقترسكم كون آخذ ثار   مايطلع ابد نفاخ منكم نار
گالوله اطامت غشّاش يا مكّار   وين العهد هذا يكون ناليَّه؟
جاوبهم انجبّوا لغوه لا تلغون   طحتوا بشركي مو قابل انجوّن
رياضه اعملت الكم عاد لتظنّون   عنكم اثنى يا ادبسزيّه
گالوله انت مغرور وقوي لا باس   تگدر تفترسنا ضعاف نحن ناس
فقط يا للأسف بالصدگ والنوماس   انت جبتنه بشغله سياسيّه
حقيقه خوش طرشه جينه نتفوّد   تالي الليل نگطنه بالمعوّد
گلنا الهر داوه جرحنه وهوّد   خلاّنه السيد عشه الواويّه
جاوبهم الهر گمتوا نحو تحچون   ايضاً شعراء اطلعتوا وتنظمون
وبالأمثال صرتوا ايضاً اتضربون   وطلعتوا اوافي فيلسوفيّه
حالاً واذاً بالهر مثل النيص   بيهم دخل تسمع فقط قيص وقيص
وبعضاً بيهم ايصيحون ويص اويص   صفّاهم على الأطلاق دفعيّه
انظر الى الهر اشعمل هالتلوف   هذا من المحقّق بالمثل معروف
ابو گريوه يبيّن بالعبر ونشوف   حيث النهر ميسّر تره ميّه

كـذلك للضعيف وللقوي يا صاح   انظر كي يحيط ابملك وترتاح
لأن كار الضعيف ابهيمه والضحضاح   ضايع حقّه طبعاً ما بها طيّة
واتم بالبيرامد راسي غصب وآصيح   واضبت اللغز ما انظم ابتصريح
من البير انا خايف انگلب وآطيح   هذي وين جانتلي هالبليّة
ذاك الوكت صح المثل يم احسين   جمتنى بوحده مدريتى وصرني اثنين
علاوه فوگ حملي حطّوا المنين   وأصل الحمل ريش ولايجي وگيّه
حيث الجرذي والبزون نار وغاز   ضد وايضاً الاطيار ويّه الباز
تركت نظم الصراحه وكثّرت الغاز   ما اتمكن انظم بالعلانيه

الذيب والكلب



في هذه القصيدة تتجلى للمطالع صورة حية للحرية التي يقدسها الحيوان فضلا عن الانسان . وفيها عبرة بالغة للشعوب المستضعفة والمستسلمة للذل والهوان .

اشرح لك قضية الذيب ابو سرحان   وبه الكلب عبره تصير يا اخوان

* * *

عبره في الحقيقه اتصير للقراء   قسم الأعظم اموات ابنظر احياء
داء الذل مشكل مرض أنكس داء   قاتل سم صاير للذكي وانسان
صادف كلب يوماً بالفلاة ايجول   ينظر ذيب للغايه تلف معلول
حاله بتهلكه بداء الوَرم مسلول   يمكن من كبل عامين اظن وجمان
گله الكلب ما بالك اخي بهالحال   والفت الفلا تخبط وعر وجبال
عايش عيشه ضنكه تشاهد الاهوال   مترقّب وخايف طالما عدمان
عمرك يا ابو سرحان برد اوحرّ   تتحمّل صعوبه زحمه عر اوجر

ليل انهار هايم عالوجه بالبر	انت اليوم صاير هدف للرعيان
امشي وياي حالاً بالولايه فوت	عيش ابراحه نام ابدفو احسن قوت
اعلم لو بقيت اليوم انت تموت	حيث انّك نحيف من المرض تلفان
اصحبني لكي تدخل اخي بالدار	ربّ البيت ايضاً يكرم الخطّار
انواع الاكل تفترس ليل انهار	افخر لحم شرط ايكون لحم الضان
اقلاً بالبلاد انظر قصور وشوف	جيده شامخات وبالمدينه اتطوف
هوش اسمان ايضاً والغنم آلوف	انواع الوحوش اوماعدا الخرفان
واضرب شوربه من الصبح عال العال	بطنك تدفه صحّه تكتسب في الحال
يوقيك البرد والحر عدنا ظلال	تجلس بالحديقه اتجول بالبستان
اوفق ما تهيم وبالفلاة اتجول	وتدوس الكطب والعوسج وعاكول
مترقب وخايف جائع ومذهول	ماءك بالصعوبه ودائمي ظمئان
تعال اصحبني تمجح بالغنيمه اتفوز	لحم الضان لحم البقر لحم اعنوز
اكتب لك سند يومين صحّه اتحوز	بالنعمه تعيش وتكسب الامان
اجاب الذيب يا كلب انت صرت اليوم	ناصحني وامشي وياك دوم دوم
كي اخلص من الشدّه وعليّ حوم	بالبر . وجنابك صاحب الاحسان
اخذ يمشي معاه الذيب قد مقدار	ينظر الى الكلب بركبته آثار
اون الكلب ابيض عنقه بي زنجار	يشبه الى الطوك. الذيب ظل حيران
حالاً واذاً بالذيب كلبه ارتاب	كلّه ما الذي بعنقك اخو الكلاب

اجاب الكلب هذا اثر والاسباب — افهمك بيها كي يحصلك اطمئنان

هذا اثر طوك بركبتي يحطوه — وبزنجيل حدادي اخي يربطوه

طول انهاري لوصار العشه يحلوه — خوفاً لا اعض الطارش وجيران

فقط بالليل كلّه ما انام وكوف — انبح عالحراميّه وادلّي اضيوف

طول الليل اهرول من بعيد آشوف — لأجل العيشه اولى ما اظل جوعان

اجاب الذيب اتشكّر صرت ممنون — منّك يا ذليل النفس يا ملعون

لو قُطّعت إرباً إرب يا مجنون — قطعاً ما اصحبك يا بعر حيوان

يا حيوان اغبر يا اخو الكلبات — هل شاهدت ذيب يعيش بنوالات

اذا تدفع الي من الأبل مليونات — وصخول وبكر والغنم والغزلان

قطعاً ما احط الطوك والزنجيل — لحظه بركبتي وللذل ابد ما ميل

حيوانات باليده الدما يسيل — من نابي وفاض ابسيلها الوديان

احنه الناس بينا تضرب الأمثال — من صرنه اذيابه نكرّب الأجال

نكطع وعر نصعد شاهقات جبال — نبلع هوه نفرس ضان ناكل جان

اذيابه من اختلقنه من العدو منهاب — قطعاً من تفك وسيوف لولا اطواب

انتو يا صقيعين العقل يجلاب — عشتوا بالأساره وبحكم نسوان

رب البيت مالك هالردي الطرطور — يستعبدني وبحكمه اظل مأسور

آني من صرت ببرغ علم منشور — عايش حُر مطلق عيشة السلطان

نعم لو خبّروني تعيش ست ايام — ديج اولودجاجه تعيش مايه عام

اقبل ديج حُر ومستقل اتام   ساعه ولو ادخل اسفل النيران
انت سمعت لوشاهدت يا مسكين   بذيابه بقوا للغير مأسورين
كل جبّار ذللناه مغرورين   ما نقبل الذل وطفلنا يقظان
اذا ليرات دفعولي نصف مليار   جنّه ما اطبها اجنّه عيب وعار
اوفق لي بحدّ السيف اخوض النار   اهون منزلي واجعلها لي مسكان
ترضى بينما نحن فحول اذياب   بالرقّه تحت اجلاف والأذناب
يا أيها الكلب اعلم انا انعاب   عد قوي ولا اجلس بعد ديوان
اقاليم البلاد املكنا يا ابكم   والعرنين من عدنا ردي ماشم
من راقب الناس يموت اعلم غم   وباللذّات فاز الجسر والعنوان

الواوى والديك

أو

على مسرح السياسة



للخدع والدسائس في هذا العهد القدح المعلى في اقتناص الشعوب الضعيفة وافتراسها . ولما كانت اساليب الاستعمار الاوربي المكشوفة تنطبق كل الانطباق على اساليب الثعالب في مداجاتها وريائها لذلك نظم (الكرخي) هذه القصيدة التي نقش بها حقيقة رائعة من حقائق الاستعمار الغاشم ولكن باسلوب قصصي طريف على لسان الواوي والديك .

* * *

ارجو بالقوّه وبالضعف اعتبر   ها هو ادناه مدروج ابشعر

* * *

توجد اهنا مسأله بيها مثل   يذربو بالواوي من يعمل حيل

درج سيديّه براسه عن عمل   وعاّسك السبحه بركبته من الفجر

من الفجر لازم طريقه للصباح　　عد طلوع الشمس يسمع ديج صاح

في الحقيقه صار عنده انشراح　　واخذ يدبيله دبي بصنته اوستر

بستر والصنته عايـه يدبي يسير　　وصل عنده الديج من شافه الفقير

جفل وين ايحلج ويكدر يطير　　حالاً اتيبّس ولا تمكن يفر

الواوي گله يا اخي ولم الرفيق　　من المحقق بالمثل گبـل الطريق

واعلم آني اليوم للغـايه شفيق　　لحضرتك والمسأله بيها اجر

اجر يحصل لي فلا بيها كلام　　راحـله ابذلّك ايضاً والطعام

قاصدين انحج بيت الله الحرام　　وبالسلامه ترد ترجع عالوكر

وبالشرف ياديج صدّگك واعتقد　　بالطريق آويك من حر وبرد

وصرت سيد عندي سبحه للورد　　والصلا اعمل تراويح او وتر

وجزت ايضاً بعد من اكل الدجاج　　فكري في كل سنه وعام ارفج الحاج

واظن بالداعي وحضرتك امتزاج　　نصير قطعاً لاتخاف وتحتصر

الديج اجابه يا اخي مو مستطيع　　الى الحج اتركني وادعيني اسيع

الواوي گله في الحقيقه انت دريع　　الديج رده خايف ان لا انغدر

الواوي جاوب ما تفهمني السبب　　من طرف تعطيلك ويا للعجب

شرعاً وعرفاً عليك الحج وجب　　هذي شرعيّه اخي جمع ابقصر

حيث انت ديج عامي من السواد　　للديانه اظن تجهلها جماد

لأن حاصل واوي يبذلك الزاد　　وراحله لربّك دگلي شتعتذر

الديج كلّه ايضاً بحفظ البدن   واجب ومنّك حصل لي سوء ظن

ان سوء الظن من حسن الفطن   مطلقاً ويّاك دمّي ينهدر

جاوبه الواوي تحب احلف يمين   لحضرتك حتى تصير اعلى يقين

الديج ردله آني منك مو امين   والطريق ايضاً اخي زحمه وخطر

وانتوا يا معشر الواويّه مليح   ما جريتوا ويانه من معدى القبيح

جاوبه الواوي انا سيد صحيح   النسب ايضاً بالعمامه اعتبر

الديج كلّه هالعمامه شبكه   لانها وفكرك اتذبني بتهلكه

جاوبه الواوي انا من مملكه   طالع ومتمدن وصاحب قدر

قدر عندي وايضاً ابقومي رئيس   قاري بالمكتب رجل فاهم مسيس

وتحت طية اعمامتي ماكو ابليس   والدسيسه ومكر ماعندي وغدر

للدناءه عنها والحيله غني   وبكلامي ثابت ولا انثني

خاندان وفيلسوف ومدني   ولا اظن يوجد قريني بهالعصر

الديج كلّه اشهد انت خاندان   فقط الحكم غرض بينا من زمان

يا ابو الويو آني مو كاسب امان   خايف اتصخمني بصخام الجدر

جاوبه الواوي سمت واوي احترف   عن كلامه لو على صلبه اعترف

ربما خايف اأمنك بالشرف   والبخت والحظ كافي اختصر

الديج كلّه يا ابو الويو اعمدت   ابخدمتك ارفج على الله توكلت

بالشرف والبخت والحظ اقسمت   كافي امشي وياك بالبير انحدر

مشوا بالنيّه السلامـه عازمـين (مكّه) ايضاً (والمدينه) قـاصدينْ
بيـنما هم بـالطريق مصادفين شط غزير وفيض زحمه بالعبر
الديچ گـلّه شلون نعبر هالبحر جاوبه الواوي احملك عالظهر
الديچ گـلّه هذا اكبر كل خطر والمسافه ثلث دقايق للجسر
الواوي جاوب زرگه كاللّمح البصر الديچ گـلّه يا اخي نمشي شهر
اشوف اوفق مانطفره للنهر ويلزم الواحد على شغله حذر
الواوي جاوب ارجو منّك لا تلح آني من بطن امّي متعلّم سبح
صير عاقل اركب افهم واصطلح تحب اكتب لك سند اشرح سطر
الديچ گـلّه بالأقل اسرق اجراب انفخه ونركب عليه عين الصواب
جاوبه الواوي العرب عدهم اجلاب يعضمضوني غير ممكن انكر
ركب خايف هذي سفره قاتله ويقره قالوا اركبوا فيها وابتله
الآيه بسم الله مجراها تله ومَرساها والدمع منّه يذر
وصلوا النص ف الخليج الواوي ضاج گـلّه للديچ انت بجناحك عجاج
لا تمجّج صار عندي انزعاج ونغرگ آني وياك حيث الشط غزر
جاوبه الديچ بتـذلل وانكسار فهل ممكن ميّ بيه عج وغبار؟
الواوي گـلّه انچب لتلغي يا حمار تراب نايم على جناحك نص شبر
جاوبه الديچ ابو الويو يكون عود انطيتني انت موائيق وعهود
واقسمت بالشرف والرب الودود يكون تنقذني من الشط ادّخر

انچان هذي يا عضيدي مثل ذيچ   في الحقيقه خوش مرگه وخوش ديچ

عدله چانت عوجه صارت بيها بيچ   جاوبه الواوي گمت تنظم شعر

فيلسوف النحو المنكارك يلوگك   قال زيدٌ قال عمرٌ وتبوك

طلعتلي نحرير عالم ابو ضروگك   مطلقاً اعلم على اكلك مصر

الديچ گله گمت تتحرّف عليّ   يا معوّد انصف واذخر شويّ

سمعت اوشاهدت عج ابوسط ميّ   الواوي گله انجب لاتحچي زجر

جاوبه الديچ انت مغرور وقوي   الحق معاك آني ضعيف وملتوي

انت تفعل ماتشاء وتهتوي   القوّه الها الحق قط ما تنكر

فقط اتأسف اتگول آني وثيق   من البرد والحر آويك وشفيق

واذاً بالديچ يصرخ (قيق قيق)   گطع زردومه وبطل كل السحر

ناظرت للقوّه والحيله ومكر   والدليل الديچ مافاده العذر

فالضعيف يريد له موت وگبر   حيث شغله دائمي زحمه وعسر

تركت من نظم الصراحه اقتدوا   بالمثل يا ايها الامّه اهتدوا

عن عدوّه قابل اينلم العدو   من الاشاره عاد ياصاح اعتبر

اليدري يدري مثلي هم گلبه احتمس   واللي مايدري تره گضبة عدس

(اي برادر جو عن عيابس بسس   اون پسرنا مرد كذّاب واشر)[1]

چيف بصرك بالتكاون جارها   ونا كل اشجارين فوگ اشجارها

ايها الشبّان يا احرارها   من النظم چل القلم جف الحبر

(١) (جملة فارسية ومعناها يا اخي يا قلبي عيب بكي هذا ابن النذل)

ارجو منكم استعدّوا للعلم   كي تنالون العلى عزم وحزم
يابني يعرب يطيبين الاسـم   انتموا في غفله عن هذا العصر
يا شيبيه   يا شبيبه مالكم   انتموا اموات فيقوا ويلكم
قـد بححت من النـداء ايجمعكم   من ملبّي لدعوتي كي ابتشر
الثوم بعكوسي ادگه حِبي فطير   وطحت من اعلى المناره بقمر بير
من المحقق رايح البئس المصير   ويجهنّم مع النمرود انحشر



(الذئب والحمل)

او

— القوة والضعف —

مما لاشك فيه ان القوي يخلق للضعيف ذنوباً ليفترسه . ومن هذا التشريع القصيدة التي تصف موقف الحمل الضعيف تجاه الذئب القوي المفترس فقد صوّر فيها (الكرخي) صورة مصغرّة للضعف والقوة في مختلف الادوار والاطوار لتكون عبرة لمن اعتبر .

* * *

اشرحلك حكاية غرض للتذكار ‍ ‍ ‍ مسألة الحمل والذيب كي تختار

* * *

صادف حمل هرفي يعني ابن الضان ‍ ‍ ‍ يطلب ماي للغايه تلف ظمئآن

ودلل جدول ابراس الجبل بي طغيان ‍ ‍ ‍ منّه عالسهل تتحدّر الأنهار

لما شاهد الماي اعتراه اسرور ‍ ‍ ‍ حالاً ورد عالجدول ابغير اشعور

معاومك فؤآده من العطش مجمور   طبعاً درب گاطع ممشه نص انهار

اخذ يشفي غليله ويشرب ابترتيب   من الاسفل .وشاهد ادعس اطحل ذيب

يشرب ماي من راس الجبل تغريب   رابض . ينظر ابعينه شرار ونار

مدّه صار لابج بالفيافي يلوع   ما ضاگ اللحم يتلهّف من الجوع

يمكن نص شهر لا بل يزيد اسبوع   ويشاهد فريسه شلون حاله صار

حالاً اخذ يتحرّف عليه ايجود   بالشدّه يـكشّر يرتعد ويزود

هذا والحمل يتذلل المگرود   عقله تاه منّه ولا بقتله افكار

اخذ يتـكلم ابشدّه وعليه ايزير   ايش المي ّتخبطه وبيه طين ايصير؟

اجابه الحمل بالرقّه وحسن تدبير   ميـكم ينحدر عالداعي بالحدّار

گله الذيب انت سبب خبط الماي   ما تخاص اشيفصلها بعد دعواي

اجابه الحمل آني ضيفـكم مولاي   هل قابل جنابك تطرد الخطّار

ايضاً مي ْ بالجدول غزير وفيض   كافي وخادمك معطوش يوم الگيض

آويني واترك كل زعل والغيظ   واجرك عالـكريم الواحد القهّار

گلّه الذيب تتـكلم نحو طاردلور   زيّد ونرط گب ارماد بالتنوّر

تتمضرط وتتجمص ابو البعرور   من ابن العلم يأتيك يا بيعار

اجابه الحمل اسمحلي ابو سرحان   هل شاهدت منّي غلط او نقصان

گلّه الذيب اخسأ يا بعر حيوان   يا ابن الغنم يا خائن ونكـار

حالاً واذاً بالذيب ابدى الناب   وگلّه من گبل سنتين وانت شاب

للغايه قذفتني بشتم مالأسباب؟   لابد منك آخذ انتقام وثار

الحمل طأطأ براسه وگله آني وين   حاضر المسبّه من گبل عامين

يامولاي عمري مابلغ شهرين   قطعاً لا ولا ارتع دغل اشجار

رضيع من الثدي اشرب لبن وآروم   لمّي كل نهاري مسجّل ومبلوم

ما حلّو ابلامي قط ولا مفطوم   ارضع بالحليب امتص ليل انهار

ثم اظهر الذيب اتنمّر افتح فاه   اخوك شتمني مامن فرق انت وياه

اجابه الحمل مالي اخ لا والله   اظن اكلي تريده. الحفظ ياستّار

گلّه الذيب اهلك ايضاً يسبّون   خالك وابن عمك والذي ينزلون

ويّاك . وغنم هل يمّكم يرعون   وكلمن الك عرفه ويّاه حتّى الجار

اجابه انا ابرأ سيدي من السب   حذرتكم ولا ارتع معا والعب

غيري جنه وآني يكون اتعذّب   هذي مسأله ما تجري عالكفّار

لاكنّي ضعيف وبالطبع مغدور   للقوّه الحق وهذا مو منكور

افعل ما تشاء انت قوي مغرور   اساء الغير وآني احمل الأوزار

الضعيف اليوم كلما يحتزم ويهوم   يتمسّك ابعروه بيها تسع افصوم

حقير ايعيش بالدنيه من المعلوم   ماقبل نفي قطعاً ولا انكار

گلّه الذيب النا غرض مده سنين   ويّاكم وهذي لغوه يا مسكين

تسبّونا وتشتمونا ولا مبالين   كم منكم نقاسي الشدد والأضرار

من معده المسبّه طالما تهدّون   كل اجلابكم هل عنكم ايحامون

والرعيان ايضاً هل بكم يرعون　　نلاقي الشر من عدكم كرار امرار
كلكم خصمنه يامعشر الخرفان　　خز يتوا محاسنه مع العربان
وثعلب والفهد والأسد والغزلان　　والواوي وارنب والوعل والفار
مادام العداوه ارث عدكم دوم　　ويانه على طول احنه الكم گوم
لگمه جيتني للحلگ انت اليوم　　افترسك طبيعي منك آخذ ثار
وثب واشتد وتحفز عليه وصال　　صوله مزعجه شينه تهد اجبال
گطع زردومه هالمال الجلب في الحال　　مانجه ولا نفعت اله الأعذار

* * *

ركت نظم الصراحه وكثرة الاقوال　　وصرت انظم ابشعري دائي الأمثال
من يفهم لغز يدرك وسيع البال　　تكفيه الأشاره بالرمز تذكار
مطالب للضعيف افرضها حق اتمام　　فريسه للقوي الفاتك بطل ضرغام
امعنوا بالشعر بي لغز يا اسلام　　ما اگدر اصرح وانشر الأخبار
يمكنّي الشمري اجعله رقطاء　　ناعمة اللمس لدغتها اكبر داء
ويمكنّي اگلبه شاديه ورقاء　　اخلب بيها گلب العاشگ ومحتار
وتاره اظن يمكنّي ابث انشاد　　للغايه مهيجه تحرق الأكباد
ابجي السامعين اشراف اهل بغداد　　يتمضون جمله صغارها وكبار
فليتعظ من نظمي عموم القوم　　نصحي فرض الهم كالصلا والصوم
ما عدنا سوى كثر الحچي واللوم　　وعجزنه الشعب بالنظم والأشعار

كلامي هذا وجّهته الى الشبان — ماذا يمكن الكم فضل عالأوطان
بنيتم شامخ من الوهم والأوهان — وتمسّكتم بحبل النحيف وهار
باجزاء الوطن يوجد كثير اعمال — اعملوها بأخلاص ودعوا الاهمال
انتم يا بني يعرب بكم آمال — طيبه وطالما الكم حسن آثار
خلّوا الغير كم مسألة قال وقيل — واشتغلوا بعمل يظهر لنا التأويل
واجتنبوا الوساوس لأن كثرها تزيل — عنكم كل علم يا ايها الأحرار
الشعب يتلهّف ابحر كه كثيرا يود — يرجومن الشبيبه بالعلوم اتّجد
لأن داء التكاسل داء اكبر ضد — للعاقل يقتله ويجعله معيار

النقارة

من قصائـد (الـكرخي) التي تناولتها الالسن بالذكر وتحدثت بها الركبان قصيدة (النقارة) الذائعة الصيت. وقد تبسط فيها الشاعر فاسرف في نقـد الاوضاع التي كانت محيطة بالبلاد يوم نظمها كما انه تنـاول الاسباب ومسببها باللوم والتقريع والنقد والتحليل فابدع واجاد كما هي عادته في امثال هذه الميادين :

* * *

ايالكِ اعني واسمعى يا جـاره　　واستيقظي ما حاجـه للنقّاره

* * *

ما حاجه للنقاره ياامال الثول　　قم اسمع من الشاعر الكرخي زجل
عاي شعر حاوي ضروب من المثل　　للبحـتري يطيّر جميع افكـاره
فليتعظ من هالشعر كل مستمع　　يفهم و بيه تصريح سهل او ممتنع
والناظمه ما يجبن وشاعر برع　　ياوسفه ما من مشتري لاشعاره
هذا العراقي انشغف حالاً وافتتن　　من سوء حظّه اتمسّك ابحب الوطن
شاهد ابقومه اعوجاج ابهالزمن　　بالتفرقه والجار يعكر جـاره
والمشكل ايناظر محيطه مو عدل　　يردون رمحاطويل ويضمّه عدل
حيث السبع يفرس ويحظى بالاكل　　هالواوي اشهد لك گضه اوطاره

اهل الغدر صاروا اشبه شاة الفلت　　من غير راعي بالفيافي انشتّتت
حسّ المحسّه بالطويله خرخشت　　المجروح گطّع رشمته وهجاره
المجروح عنفص بل الف شمطه شمط　　من خوفه گطّع رشمته وگلبه انهبط
ضل السليم من الجرح أمّن سبط　　تحت الحمل ما صار بالمكّاره
تحت الحمل ماصار اشهد لك نجح　　أمّن حياته من الجرح حصّل ربح
ذاك الطمع غرّه المسكين انجرح　　تحمّل حمل عشرين طن اعياره
جريدي المزيّن يلحس امسنهً مثل　　وينام متهنّي بلا شدّه اووجل
لكن اجريدي الفستق وتين وعسل　　والكشمش ولوز وجبن وبخاره
هذا الحياته بتهلكه ومنكوبه　　حيث المصيده كل وكت منصوبه
منها فلا يسلم ولا بد نوبه　　ما تكرصه وتصير بيه الشاره
بعرا گنا من هالقبيل اهوايه　　اهل الطمع ارد اصبغلهم رايه
كالطير يتعمّد على الحبايه　　يدري اكو جزوه ويمد منكاره
لابد على ذيل الچلب تسمع مثل　　سنين انوضع بالگصبه قطماً منعدل
من طبعه ذاته عقربيّه من الأزل　　يلسع بما يصادف ولو بحجاره
هجّاي انا مشهور لازملي سمت　　بالخاصه من الاعوجاج انكافت
ما اترك انظم انشر ولا التفت　　لو انصلب واتعلّك بگناره
من اخ لا تأمن ولا أب او ولد　　وبهالعصر لتگول يوجد معتمد
حنضل يحصدولك وتعطرهم شهد　　ياصاح هذي عادة انكّاره

يتخاذل اهل الشعب مامن شفقه ... مات الصدگ بس الچذب عدنه بقه

كل يوم اشاهد بالجرايد مزلقه ... تنتشر متگلّي شسوّي الچاره

انصيح اسمعوا ياناس من عدنا وعوا ... طبعاً اذا اوعيتموا تنتفعوا

انتم نيام استيقظوا بل اسرعوا ... هذا الدهر حافر لكم آباره

اتّحدوا بالصدق وصداقه معاضده ... يلزم عليكم بالمودّه مساعده

اغفلكم الضفدع وامضى معاهده ... نشأت يداه انهجم عمره وداره

انظر الى الغربي والى اخلاصه ... بالعمل شوفه شلون يعمل قاصه

والمدفع و دبّابه والغوّاصه ... ولاسلكي والزبلين والطيّاره

وانت جنابك تعمل الصاريّه ... للسفن ولأهل الجرد ماويّه

وزنبيل والعلاّگه والتالديه ... وتنور طين ومنقله وكواره

وطابوگ تحرگ ماطلي بالكوره ... وتعمل الجص ايضاً اتفسّر نوره

وزنجاري دف ومطبج وطنبوره ... وني وربابه ودنبك وزمّاره

وللزبل تعمل من خشب مكرافه ... ومشحوف بردي وگفّه والغرّافه

وكرفه وشبيچ والشص والحذّافه ... آلات صيد السمچ والفرّاره

* * *

لا تحتقر مسكين عندك تجربه ... تموت الافاعي من سموم العكربه

والعرش (لابلقيس) هدهد خرّبه ... وزرفت السد (مأرب) حقيره فاره

لا تحتقر شيئاً وضيع ومحتقر ... فلربما يسالِ دمٌ من الأبر

ومن بعدهذا تسمع وعندك خبر　　كانيص ويّه الليث يمعى بداره
دنياك ياصاحب عباره فد وزن　　شبه الرياح انظر ودع عنك الحزن
تجري بالا تشتهي اهل السفن　　هذا سماوي قدر ما من جاره
كل مسأله لابد لها علّه وسبب　　فالطمع غرهم والعقل منهم ذهب
اصبر على الحصرم لكي تأكل عنب　　تصفي الك من كل جهات الداره
انظر انجوم البالسمه بكثر المطر　　هل شاهدت يكسف سوى الشمس وقمر
ايضاً جيف تعلو على وجه البحر　　وبأسفله درّه بوسط محّاره

* * *

صارت صنعتي لعبه من كثر العَجز　　لعبة الطفله التلعب الطمّه بخرز
حامل قهر زادي زهر نومي قرز　　خايف ابصدري دائمي الحرّاره
فضيلة الدينار حكّه وافتهم　　ليغرّك بشكاله ونقشه والاسم
كلنا زعم برجالنا يكوه العزم　　خلّونا هالظلاّم بالصرّاره
ياخاينين الوطن صرتوا اعجوبه　　للخزي اتقمّصتوا ولبستوا ثوب
انتوا وظيفتكم جعب والطوبه　　ومصرع وديلاب الهوه وفرّاره

* * *

من حاج بكتاش القزان الشايله　　آني وعلى راسي مركته سايله
ذوله يكون اليعدلون المايله　　الله يجرّم الوطن احراره
ماشفنه من عدكم سوي الحيله وفتن　　كلاّ ولا بيكم حميّه عالوطن
ابناء جلدتكم اضربتوهم اذاً　　بنبه ومطر اللوز من طيّاره

الباب الثاني

في سبيل الصحافة

متاعب الصحافة :

عزرائيل الجرائد

للصحافة العراقية البائسة من الآلام والاتعاب ما يكل الواصف عن وصفها . وقد كتب لصحيفتي الشاعرين الزهاوي والرصافي وهن (الامل والاصابة) الموت — وها هو (الكرخي) هنا ينوّه بمتاعب الصحافة ويشير الى موتهن

* * *

احمد الباري انا في | عالم الدنيا صحافي

* * *

فقط صاير مثل واوي | الخضر خاتل جسمي خاوي
اخاف لا مثل (الزهاوي) | ومثل (معروف الرصافي)
(الرصافي) (الامل) كانت | و(الاصابه) ما اصابت
اخطت وفلست وخابت | (الزهاوي) ضوها خافي
اخاف متعيش الجريده | واوكع بشدّه شديده
يصير راسي بالمصيده | واثبت احمق خرافي
(مادّه) بيها خافه | تخيف حرية الصحافه
(ثلاثه والعشرين) آفه | تبتلع كل الاوافي

لأن في القطر العراقي   زاد حبّي واشتياقي
العمده ما اعرف اناقي   بومه اثول گلبي صافي
ولذا كم جلف خائن   كلب مبغض للمواطن
في فؤاده لؤم خازن   ودّه يسعي في تلافي
هو للأحمق حبيب   ويشتم الحر اللبيب
وعلى الشاعر والأديب   دائماً يحچى منافي
لاتظن راسي ينخّي   للدني وكاذب وبلخي
شاعر الجهور (كرخي)   استاد في نحت القوافي
اسفاً ما يطلقوني   من الاساره ويتركوني
حدّدوني چتّفوني   وبالحبل ضبّوا اچتافي
بگيت حاير ركد حيلي   وضيّعت رشدي ودليلي
كنت احب اشفي غليلي   في كلام ونصف شافي
كنت في كل عدد الهج   اشتم الخائن واعوج
لكن انظر شوك عوسج   في طريقي وآني حافي
چان شفت اشلون اقدح   وفي بحار الهجو اسبح
من المديح القدح اروح   عندي فيه السأن وافي
كنت انا مطلق زمامي   وطالما اكتب مرامي
صار ابن (ريمه) امامي   وچان بالماضي خلافي

زاد همّي وكثر ضيمي　　وعلّه صارت فى صميمي

فطب نفساً يا خصيمي　　شبعت من شتمى عوافي

كم اشاهد من زماني　　غصص . وبشدّه رماني

الصادق يحبنى . وجفانى　　الكاذب بكل التجافي

الجاهل اءاله مبربع　　والاديب اصبح يخوّع

فالى م الظلم قطّع ؟　　يادهر بسّك اوكافي

عيبي اشتم ما اونّي　　وخاب فى احبابي ظنّي

مستحق الذنب منّي　　قتات نفسي باعترافي

هالصدگ لاحگ عليّ　　والكذب ذبني ابهبيّه

يدّعون الوطنيّه　　بزعمهم اُسد واوافي

كَذِبوا والله كلهم　　شعبنا اصبح خصمهم

بشتمي ما انحرف عنهم　　بل عليهم انحرافي

للدخيل الوطن اصبح　　فيه چف يضرب ويسبح

صار صاحب دار افلح　　والعراقي عنده لافي

الشانتاج .!.

في عهد الوزارة السعيدية وضعت الحكومة قانون المطبوعات الصارم والذي انهك الصحف العراقية وقيدها . وكان يومذاك (ناجي بك شوكت) وزيراً للداخليـة . وفي البرلمان تقابل (الـكرخي) معه ودار الحديث حول الصرامة والشدّة الواردة في القانون فقال له معاليه على سبيل المداعبـة (انت شانتاج) والمقصود بهـذه اللفظـة الفرنساوية المولع بالهجو .

فنظم (الـكرخي) القصيدة التالية والتي تناول فيها هذه النقطة فعالجها معالجـة النطـامي البارع باسلوبه الفـكه اللذيذ

* * *

ناس تاكـل بالدجاج   وناس تتلـكّه العجاج

* * *

بالدجاج النـاس تفرس   تطبخ وتشوي وتحمس

وانامكدّي (ططوه) مفلس   شبه ثوله من النعاج

اشبـه النعجـه الثوله   من الـكدش لشلع انعوله

يومـه خامـل والخموله   امتزجت ابجسمي امتزاج

گبـل مـا ارضع الدايه   زاد يا ربي بـلايـه

تاكـل الجاجه عشايه   ولقّبـوني (بشـانتاج)

(الشانتاج) اللي يجرّد   قلمه ويشتم وينقد
وداً يخوّف يهدّد   العالم ويعمل هياج
كلام هذا فرينساوي   ينسّبو لاجري وعاوي
وانا ان شاهدت واوي   يصيبني ابسرعه انفلاج
هل لقب ذبّه عليّ   الحر وزير الداخليه
هذه اكبر هديّه   ابّسه (للكرخي) تاج
انا اشكر (ناجي شوكت)   (شانتاج) الكرخي انعت
بهل لقب عقلي تشتّت   گابي همّه هاج ماج
(الشانتاج) بأتى حال   ذبني يا (ابا طلال)
لقب ازعجني محال   يزيل عني الانزعاج
قسم في بيته وحاجه   ما احل رجل الدجاجه
غيري اسأل ماكو حاجه   لليمين واحتياج
انا اليضربني ابسطره   وكفخه والدمغه ودفره
هاك اگلّه اخذ عشره   بلغمي ترابي المزاج
فكرتي فكره وحيده   الشر قطعاً ما اريده
ودليل عندي بالجريده   شلون صار الها رواج
انا والمهنه عباره   للممات وماكو چاره
تشبه ازواج النصاره   طبقى من ذاك الزواج

عنـدي مبدأ ما ابدله وعمري للموطن ابذله
والردي الأعوج اعدله دائمي من الاعوجاج
العمده من اشتم الفاسـد الى كل احمق معاضد
راح يكتب بالجرايد على الكرخي احتجاج
يفوتني عند الحكومه وحب يظهرلي البومـه
بيض واترفرف اهـدومه وكلبه اسود چعب صاج
وانـا في فضله حمود ودائمي بمدحه اجود
چعب صاج هدومي سود وكلبى ابيض عظم عاج
للأجانب جاي رايح دائمى ويعمـل فضايح
اذا اعطيه النصايح زعل وتـكدّر وضاج
مانصح في كل زمانـه وعالكذب رايم السانـه
تمرّض ابداء الخيانـه وفلا يرهمله عـلاج

* * *

يا وزير الداخليـــه ناجي شوكت ذو الحميّه
وضعت احسن لقب بيّه للقيـــامه (شانتاج)

الصحافة والنواب والاعيان

على اثر الانقلابات الاخيرة في العراق وبعد سقوط الوزارة الشوكتية . وتأليف الوزارة الكيلانية صارت جريدة (الكرخ) تحاسب بعض المتهاونين من النواب والاعيان محاسبة دقيقة . فاضجرتهم تلك الانتقادات البريئة . وصاروا يراجعون المصادر الماليه طالبين اقفال الجريدة . لذا نظم (الكرخي) هذه القصيدة يعتذر فيها من عندهم .

* * *

بالأبره اكلنه الشكر وسكتنه — وجزنا من الصدگ ونريد عيشتنه

* * *

حيث الصدگ سقّطنه وآذانه — وادعانه تاف ما تملك الا آنه

مع الأخ وابن والجار عادانه — وثلثين اهل هذا الشعب عادتنه

لعب بينه الصدگ ياصاح مقروبه — مثل ما تلعب الصبيان بالطوبه

لأنها دائم الأوكات منكوبه — من الكفخات ياربي سدارتنه

من السطرات ياربي انموج فجّي — ومنكوبه السداره والخب وابجي

بعد بالصدگ لا تعتقد ان احچي — واتحمّل نفاق اذناب امتنه

انا والكذب من بعد الفطام اضداد — والزمت الصدگ لزمه على المعتاد

فيما عندنا عز وشرف نزداد — تبيّن واذاً حط ابكرامتنه

وعلى اي مال تبدي الاصوب واحسن — هبّش هبّش اوفق اطحن واطحن

اذا نحچي الصدگ افرض حملنا مَنْ ... وادغار ونصف تطلع علاوتنه
شايل على راسي منارة الجامع ... وقزان الحاج بكتاش وقهر جارع
عن الوطن نحچي الصدگ وندافع ... انظر واذاً زعلوا جماعتنه
من يگدر على حلگ السبع جايف ... يگول وداًئماً يبقى وجل خايف
من الآن اناوصاعدا اكتب اسوالف ... اوفق ما يسدّوها الجريدتنه
اكتب مثل ما يردون مني الناس ... على العنقاء والسعلوّه والخنّاس
والأگرع افرنج وطنطل استيناس ... نستانس وهذي تصير ونستنه
اذا احچي بصراحه وصدگ اتكلّم ... گالوا اكذب هذا صرف شتم وذم
من الكرخ الجريده جرعت كاس السم ... ونجوم الضحى المشؤومه راوتنه
كل ما احب اتعاشر واستمزج ... مع العالم. كلامي ابد ما يخرج
انا بالشط ويگولولي اتمّجج ... اتفقوا حالاً وثبتوا عجاجتنه
عن اطباع اذا اكتب المخزّيات ... گالوا ايش تتعرّض بشخصيات
حرت اشلون اداري واكسب الراحات ... وهذا العمر يگضي وهذي شغلتنه؟
گلبي من الصحافه ياعرب مجروح ... ودمعي على الوجنه طافح ومسفوح
الصحافة اهل مصر يكون فدوه اتروح ... وقربان ونذر ادعوا صحافتنه
(الكوكب والبلاغ) العقل منها يهول ... و (سياسه وروز يوسف ابضه والكشكول)
تنقد في حكومتها و (سعد زغلول) ... وتلقي دائماً في (القاهره) الفتنه
وجريده بسوريه عنوانها (الدّبور) ... تلعن روح ابو الخائن من الجمهور

لو نحچي عُشرما تحچي كنا ازور　　مقبرة النجف والناس لعنتنه

لو لانريد ناشر عُشر من معشار　　مما تاشره (الدبّور والأخبار)

بالمگلوبي چان ايركّبونا احمار　　وذيله يسلمونه عوض رشمتنه

گلبي اهرد مرد اللبن واحوالي　　صفت تشبه الى مشمش الزردالي

لو توفيقنا من ربّنا عالي　　ما چان الصحافه اتصير حرفتنه

على نفسي لقد آليت انا من الآن　　ماعترض (بالنائب) ولا (الاعيان)

اسمع كم عضو من بينهم زعلان　　ما يحمل شقه واظهر مسبّتنه

اذا داعبتهم صاروا إلك اضداد　　وراحوا للوزاره يطاردون اطراد

هذا يصيح فكّونا وذاك الداد　　يصيح (الكرخ) ياسلام هتكتنه

بعد وين انطي وجهي وين اولّي؟ صار　　بگلبي يا اهل ودّي شرار ونار

اذا داعبت اشراف الشعب احرار　　صبغوا بالمواطن سوده رايتنه

ما اصنع طحت والله انا بمحنه　　روحي اصبحت يا ناس ممتحنه

اذا امدح بهم گالوا اتشتمنه　　لأن بالنقد طلعت حمره صوفتنه

تعالوا نلطم ونبچي على الأيام　　وناطخ وجهنا بشحم وفحم وصخام

صرنا مسخره للخاص اخي والعام　　ذوله انشاء الله نوّاب امّتنا؟

ساكت غصب عيني اتشوف گلبي ايسوف

اشبه خنفسانه ملفلفه بالصوف

الزمت المثل هالمشهور والمعروف　　(جزنه من العنب ونريد سلّتنه)

عند مقدم الفريد موند

عند ما هبط العاصمة اللورد الانكليزى الصهيونى الشهير (السر الفريد موند) وقامت في وجهه المظاهرات احتجاجاً على سياسة بريطانيا فى فلسطين واوقفت الحكومة البعض انتصرت جريدة (الكرخ) للشباب الموقوفين وهم طلبة الحقوق وغيرهم ممن نالهم التنكيل فعوقبت الجريدة بالاقفال . فنظم (الكرخي) هذه القصيدة المؤلمة الدامية وقد تناول فيها هذه القضية ووصف حراجة موقف الصحافة فى سبيل تأديتها الواجب المفروض . فجاءت كما يراها المطالع صورة ناطقة لألمه واذاه .

* * *

ماذنب الجريده دائماً تنسد ؟ هل سبّت عنب زرباطيه الأسود ؟

* * *

ام سبّت عنب ابيض وديس العنز ؟ ام اصفر كشمشي على آخر طرز ؟

امسرقت الخزنه من الحكومه وكنز ؟ فى حيره صرت لا اعرف المقصد

امشتمت المثري المسك الاخطل ؟ حضرة افندينا خاقة الارول ؟

امسبّت (افريج الاكرع) و(طمطل) ؟ ذاك السندويل النايب الأدرد

عقلي انسلب من رامي وذهب فكري وصرت من حيث ادري لاولا ادري

هل تعطيلها كتبت على المثري (الصهيوني الفريد اليهودي موند) ؟

هذا هو الأصوب والأصح كتبت على (الصهيوني) ولطالمابها انتصرت

ويكن عن الموضوع الأساسي شت ... داعيكم على نفسي انا اشهد

ما اعرف العلّه والسبب مجهول ... عندي واصبحت من هالعمل مملول

متى سوء التفاهم مع (الكرخي) يزول؟ ... وارباب الصحف عنهم يزول الدرد؟

فلو ينشال هذا الدرد يظهر كان ... كل سافل دني وحيّال بالميدان

كذلك كنت الدن خائن الاوطان ... خادم ابو الشفقه الأدرد الأنكد

محقق كان في اسم الصحافه الحق ... يظهر وكذا الباطل اظن يزهق

وبالميدان يطلع من هو الأصدق ... انا امّا خؤون الوطن الأبعد

وابو گريوه يبيّن بالعبرو (الكرخ) ... اتلخ اهل المخازي بالمكانس لخ

كم طاغوت من اقلامها وندخ ... وصاحبها (الكرخي) بالهجو مفرد

كل ساعه وخرخشولي الخرخاشه ... وبالموطن صرت ريّس الأوباشه

برجلي وضعوا المربط وتفراشه(١) ... مگطوع اللسان امچتّف امحدّد

على راسي الاوامر صفت والانذار ... مثل واحد على يافوخه طاگ امدار

معلّگ على راسي ابخيط تيره اطفار ... من ينگطع حالاً لجِد اتوسّد

ما اسكت اذا بالضرب جلبوني ... الى راس الجسر وبحبل شنقوني

ام في قعر بير اظلم يحبسوني ... ويخبرني الحاكم انت تتأبد

اشلون اسكت وانظر نمل يفرس دود ... وحر مستعبد اصبح والعبد معبود

والسرحان تفترسه الچلاب السود ... بلبلها سكت وغرابها غرّد

---

(١) التفراشه: القفل المحكم لربط الفرس

كذلك ياحبيبي راحوا اليقرون　　ماتوا ياحسافه وتموا اليخرون

وجريدي المطابخ يفرس البزون　　واهل الادب هلكى والغبي مسعد

ومن البقر اصبح شارد ومهزوم　　اسد . والصكر تفترسه الخنيثه البوم

وسوك البصل غالي ابهالزمن والثوم　　وعرموط اصفهان اصبح ذليل و(بد)[1]

دعني لا تسلني يا اخي (عبّاس)[2]　　الراس اصبح ذنب والذنب اصبح راس

صار الفحم تتهافت عليه الناس　　وفوك الزبل مرمي اللؤلؤ وعسجد

---

(١) بد . لفظ فارسية ومعناها الردي　(٢) المقصود اخيه (عباس)

من عراقيل الصحافة

لم يتهيأ في العراق الى اليوم الجو الحر الذي تستطيع فيه الصحافة ان تقوم بواجبها كما ينبغي . ولما كانت آلام الصحافة كثيرة ولا يستطيع سوى المصوّر الماهر على تصويرها لذا في القصيدة التالية سيلاحظ القاريء كيف ان (الكرخي) اجاد في النظم وأبدع في التصوير بوصف ناحية من نواحي آلام الصحافة المتعددة .

* * *

اضبط حسابك وعدّه   الكرخ كم سدوها سدّه

* * *

اضبط حسابك لتنسه   هذي صارت سدّه خمسه

خوش لعبه خوش ونسه   اشكر الباري واحمده

اشكر المولى انا في   عالم الدنيا صحافي

مو حقود وكلبى صافي   فقط حظّي طاح سعده

الذنب من عندي معلّم   لكل ردي استعمل الذم

مستحق وبالجهنّم   دعني اتحمّل الشدّه

جبال همّي ما تشيله   ودمعي ما يبطل وشيله

جلال وضموا عالكحيله   وعالكديشه سرج عدّه

ولذلك زاد ضيقه ‎ ‎ گلبي وافقدت السليقه
الشوك ينبت بالحديقه ‎ ‎ وبالزبل تابت الورده
للشريف اصبح معادي ‎ ‎ الزمن ويوالف العادي
وعليه من بلادي ‎ ‎ سوف اشرد اشر شرده
آه لوله الغزل يسطر ‎ ‎ على مطاويّة واظفر
چان سب وشتم انثر ‎ ‎ دائمي وللخام اسرده
گلبي يألف الى كلمن ‎ ‎ فيه للموطن حسن ظن
ماعدا الكذّاب العن ‎ ‎ روح ابوه وروح جدّه
من الصحافه كاس من سم ‎ ‎ جارع وگلبي مألم
(فورد) ذاك المثري اعلم ‎ ‎ لاتصدّگ ان احسده
احسد جريدي (شوتّي) ‎ ‎ مزيّن المشهور فنّي
من العصر الحس مسنّي ‎ ‎ وانام متهنّي العمده
العمده قطعاً من اهالي ‎ ‎ ومن حكومه ما ابالي
حايچ امگابل اعيالي ‎ ‎ من العسل احله وشهده
من العسل والشهده عندي ‎ ‎ احله ما من رجل ضدّي
اكلي همّي وشربي دردي ‎ ‎ اليحچي ويّايه انضده
(السكرخ) مبدأها يخايب ‎ ‎ ما تداعب غير نائب
والشتم كل دني وكاذب ‎ ‎ من قديمي مستمدّه

ايها الكرخي الصحافه	ادعت بعقلك خرافه
الكرخ جمله والرصافه	يألفولك قبل مدّه
انظم وكثّر نحيبك	لا تظن واحد يجيبك
اذا بالدنيا نصيبك	يا حبيبي عظم كدّه
انا عندي حسن نيّه	مع كلمن ذو حميّه
فاذا يشفق عليّه	عبد أصير العبد عبده
يوجد اهنا عندي نقطه	وطحت في شدّه او ورطه
الساني ما اگدر اضبطه	ولا اتمكن اسنده

عذاب الصحافة وعقابها

هنا قد اتخذ (الكرخي) طريقة طريفة في وصف آلامه
من سد جريدته (الكرخ) فهو في هذه القصيدة يعود
باللوم والتعنيف على نفسه فيهاجمها من حيث اباحت للقلم
الشطط فحاسبها محاسبة الرقيب العتيد . وهي كما سيلاحظها
القرّاء قد جاءت مبتكرة في بابها

* * *

كل وكت بسته جديده   تطلع السد الجريده

* * *

كل وكت تطلعلي بسته   اثبت اضبط شنت شنته
هذي صارت سدّه سته   اضبط احسابك وعيده
اضبط احسابك وعدّه   (الكرخ) كم سدّوها سدّه
دضل عاد احمل الشدّه   اليجي من ايده الله يزيده
ليش تتكلم بيومه   دائمي ضد الحكومه
السعه ابدها لاتلومه   مستحق . لاعابت ايده
ليش يا اثول اتآسي   على اصحاب الكراسي
دضل بالالآم قاسي   وصار راسك بالمصيده
جوز اترك لا تداعب   بعد اصحاب المناصب

النائب النائب النائب	شغلته اعلم شديده
لاتلقلق الك اصلح	لان ما اعتقد تنجح
طول عمرك اذا تنبح	مايذبولاك ثريده
لان فيهم اذا تمدح	عليك ردّوا انت تقدح
فعليه اترك اصلح	لايعدّوها مكيده
التوبه من هل نوبه ربّي	ارجو ان تغفرلي ذنبي
البعض يا اسلام قربي	خزنه اصبح بعدي عيده
وين انت وهالمصايب	وين يا (كرخي) يخايب
دضل سايب بومه لايب	سووا البطانك عصيده
اجهتك يا بومه سمسع	لا تواعي لا تشنّع
ابلع او وصوص او ممع	عيش حر عيشه سعيده
اذا امدح يقدحوني	اذا اقدح يحبسوني
اذا اسكت يلمنوني	حرت يا شغله مفيده
حيّروني استزملوني	قشمروني رزّلوني
حبذا لو يشنقوني	للوطن اطلع شهيده
كنت اصير اليوم اكبر	من (سعد زغلول) اشهر
سمعه طيبه الى المحشر	بوسعي استحصل وحيده
ما هو مثل اليوم انا في	عالم الدنيا صحافي

عايش ابذل او خرافي   اشبه الحرمه حميده
چم وچم گبلك اتچموچ   يـا معصّب يا ملكّچ
انعاس حالاً فچ على الفچ   من گبل مدّه مديده
وجيتني جربان تنفخ   انت خشمك شبـه بربخ
تريـد تتطاول اوتنفخ   على العالم ياسريده
شغلتك كانت شراره   صارت ابكبر المناره
شلون تعمل هالجساره   او حارّه تدري الحديده

آلام الصحافة

نفثات متألم مصدور يصورها لك (الكرخي) في قصيدته التالية وذلك عند ما ناله التنكيل باقفال جريدته (الكرخ) للمرة السابعة . وحسبك ان تمعن النظر جيداً في ابيات القصيدة يتجلى لك الابداع التام بتصوير الم الشاعر واذاه مما اصابه . فجاءت القصيدة آيات بينات

* * *

(الكرخ) ثم رجعت انسدّت   هل سياسيّات كتبت

* * *

ما اصدّگ ليت شعري   صرت انا حاير بأمري
نحل جسمي تاه فكري   والعقـل منّي اتشتّت
گلبي صارت بيه علّه   مثـل واحـد داس ملّه
(الكرخ) هل عملت الزلّه   ام على العالم اتعدّت ؟
اريد اسـأل ولو بومه   الداعي اشبه دقّه جومه
شلون سدّتها الحكومه   وعلى اي مسند استندت ؟
كون عنها الشعب راضي   ام عليهـا ذنب ماضي
ام اظن بغلة القاضي   (الكرخ) هالمسكينه ركبت؟
اضبط احسابك واتبعه   لاقـلم بالحق اشـبعه
هذي صارت سدّه سبعه   هل خيانه (الكرخ) عملت؟

ياترى عملت جنايه   ام بدت منها السايه

المن انقدّم شكايه   روحي يا اسلام طفرت

لأن ادري خصمائي   يا حبيبي شفعائي

زاد يا ربّي بلائي   من الصحافه روحي ملّت

شلون يا ربي المدّه   طالت وزادت الشدّه

فمتى نسمع العگده   خلصت انحلّت انفلّت

هذي عگده ما يفلها   ربّك ولا ظن يحلها

الدهر ويّانه عملها   الشملنه فرّق وشتّت

خلصت ولازم تسمعه   للطبل ربّك يرگعه

هل طرق سمعك الشمعه   للصبح مملوكه تمّت ؟

كانت الوطأه خفيفه   قبل نوعاما طفيفه

جاها مخلوق الحليفه   عايزه چانت التمّت

جاها ذو الهمّه الرفيعه   سيئ الخلق وطبيعه

ابقمري الموطن يبيعه   اي وحق (عمّه وتبّت)

جاها من يرفع الزحمه   وزاد بالطنبور نغمه

وحكّم المشؤوم سهمه   ابگلب هذا الشعب انبت

يخسر ابهذي فكرته   وتنفصم لا بد عروته

اعتجب في نفسه وگروته   حالاً انتفخت اوزمّت

الاغلاق الثامن

لجريدة الكرخ

كل من يطالع القصيدة التالية والتي نظمها (الكرخي) بمناسبة الاغلاق الثامن لجريدته (الكرخ) يلاحظ كيف انها جاءت مترعة بآلامه من جهة وعواطفه الثائرة من جهة ثانية ولا بدع ولا عجب بعد ذلك اذا ماسمي (الكرخي) شاعر العواطف والشعور

* * *

هذي صارت عدد سدّه ثمانيه (الكرخ)هل كانت جنايه جانيه

* * *

هل انسدّت عن (اخذمني مقال (يامخنّث) يا ربيب الاحتلال)
امعن(المجلس النسواني) .ورجال الحكم عدّوها عليها سايه
(الافتتاحيه) عليها اقفلت ام عن (الهندي البابو) عطّلت
ام قصيدة (فتى النهضه) اثّرت ام (الأعلانات) بيها هوايه
ام سياسيّات كتبت لا اظن حيث صاحبها امين ومطمئن
ابقيت انا حيران دايخ ممتحن للصحف سوده سأصبغ رايه
شلون بصرك ياصحافي يافريد عصرك ويا ايها (الكرخي)البليد
اذا بكره صدر قانون الجديد سم دّسولك (بسمبكسايه)

لانلقلق بعد اعـلم يحبسوك واذا تشطح يلعنون امّك وابوك
سنّوا القانون الك كي يلقموك حجر . لا تلغي يبعد (اچلايه)
ماعدا القانون صدّگك واعتقد سوف تحمل هضم والضيم ودرد
اصحه يا عدّاد روج البحر عد الرايحه ازيد تره من الجايه
الرايحات ازيد من الجايات الوف ياشليف الصوف عيش انظر وشوف
ما الافاده قاتل الله الظروف السلّمتني ابهالزمان امرايه
انصحك يا ايها (الكرخي) الهرم وشاعر الجمهور يا خاوي الجسم
من الصحافه جوز مادام (القزم) خصمك امدعبل شبه كبّايه
يا صحافيين انا رابعكم لو فرضنا تحسبوني (...)
اتركوا شغل الصحف اوفق لكم اولا تطمسون القلم بدوايه
لأن هـذا اعلموا قانونكم گطع كل ألسنكم قيّدكم
فعليه اتركوا مهنتكم وانحروا الهيمه على (الدوّايه)

* * *

خصمي فليعلم المنّه انهدّدت اناشفت اجريدي شايب ماخفت
معيدي شرّاي الطلايب من صرت للدعاوي اشتريها اشرايه
آه منّك يا زماني كم اجـد نكب من عندك هضم قهر ودرد
انا الچنت اخبط على الروب الزبد صفيت اطلب لبن من (علّايه)
هذه احدى المخازي يا جبان وعلى هذي فقس واحمل هوان

انا شاهدت القهر من هالزمان قبل ما ارضع ثدي من الدايه
كم اعاني نكب من هذا العمر وطالما اجرع ابكاسات الصبر
اشبه الأرنب ولا بد بالجحر خايف انستّر ادور ازوايه
شلون عذّبني زماني بالصحف وماشفت واحد يعاملني بلطف
والحكومه عني قطعاً ما تكف الكفر قرّتني حقيقه اقرايه
في بلادي الارمني (قحطاني) صار والداعي اطلعت (يوناني)
(حميري الهندي وانا الالماني) وجدّي مسقط راسه في(رومانيه)
صرت اخضع للمخنّث والزغل وللمدحدح شبه دعبولة جعل
للرحه يصلح گطب صونة بغل صار فوگي وچان امس جوّايه
درس منّه باللائآمه المگربه اخذت . وللجدر حجمه منصبه
بمبدأه ودينه وربّه ومذهبه هل مذبذب ما اله صرمايه

الباب الثالث

في النقد والمداعبة

مناقشات بريئة :

المبادئ والأخلاق

عند ما تألفت الوزارة (الشوكتية) قرر الحزب الوطني العراقي مقاطعتها واتفق كافة اعضاء الحزب على ذلك ولكن البعض من اعضاء الحزب الوطني خرجوا على ذلك القرار وانضوا تحت لواء الوزارة (الشوكتية) فتزكوا في النيابة وتسنموا الكراسي البرلمانية وقد نظم (الكرخي) يومذاك هذه القصيدة الرائعة والتي تحدثت بمطلعها الصحف المحلية طويلا . آثرنا نشرها هنا لما حوته من البداعة والابتكار .

* * *

عبالي عندهم نيّات | حسنه طلعت ا كلاوات

* * *

عبالي حسنه نيّتهم | وللأوطان خدمتهم
طلعت تالي صوفتهم | حمره . من گصاص الشاة
عمت عيني على الألقاب | وي هوّه على الأحزاب
يا وسفه على الأتعاب | يا حسرة على ما فات
يهل العهد والذمّه | جنتوا البارحه لمّه
كل واحد تحت نجمه | صرتوا امفرّقين اشتات
الباقي بالحزب خايب | والاستعفى طلع نايب

نوحن عاد يحبايب ودگّن حيل يبنيّات
فرحنه وگلنه متّفقين وللأوطان متفادين
طلمتوا تالي نفعيّـين همكم لزگ روپيّات
لعبتوا بعقل المساكين وخزّيتوا الوطن والدين
هنا صح المثل بالطين بلّه زدتوا بل بلاّت
احلفولي بمذهبكم وموطنكم ومبدأكم
گولولي ونيفتكم حيّه لو حكمها مات

* * *

كان بالوجود انسان يطلب صيد يا اخوان
لكن الشباك الوان معروفات مختلفات
هذا يصيد زاغ وبط والأخر سچ بالشط
وبهم يگنص ويتخبّط يصيد انواع حيوانات
اتبيّن مايه بالمايه الكم مقصد وغايه
انا اصبغ لكم رايه سوده . والشعب رايات
صرتوا اليوم اعجوبه وعند الناس العوبه
لعبتوا بالوطن طوبه حقيقه انجس اللعبات
يعاييكم العالي الرب يا عبّادة المنصب
امّن شعبنا وعلّب الكم . وانضرب سطرات

ابو ا كلاش اليجد ويجيب ويا كل ابو الچزمه ا بطيب
گلبكم طلع گلب الذيب اووجهكم شبه وجه الشاة
على الكرسي تربّعتوا واحسن منصب لگفتوا
تعبتوا كثره شتّمتوا حقيقه نفعت الشتمات
طبّلتوا وزمّرتوا وصيّحتوا وهوّستوا
رأساً واذاً حزتوا المناصب . والعراقي مات
دنانير اسرطوا وبالقير يلف (الوطني) الجرجير
هبّوا عاد . للتأخير يا اخوانا آفات
هبّوا للنيابه يكون بالسرعه ولا تبالون
ودعوا اهل الوطن يلغون ما تنفعهم اللغوات
حصّلتوا مقاصدكم والضخمه رواتبكم
ولأبناء جلدتكم اعميتوهم من الكفخات
بنيابتكم اهنيكم لأن نجحت مساعيكم
فقط هذا الشعب بيكم ميأّمن بعد هيهات

آثارنا المهربة

يتذكر الجميع ولاشك حادثة تهريب اثار المتحف العراقي من قبل مستشار الاوقاف السابق المستر (كوك) وكيف تكهربت الافكار لهذا النبأ المريع . وقد سجل (الكرخي) يومذاك هذه القضية المبهمة المهمة بقصيدة رائعة نشرتها جريدة (الكرخ) في حينها فكان لها الوقع الحسن لدى الشعب العراقي باجمعه . وها هي ننشرها هنا للعبرة وللذكرى ليس الا .

* * *

لا تلقلق يحبسوك اولا تگول انهزم (كوك)

* * *

لا تگول انهزم اعلم ياعراقي كثير تندم

جوز الى عاقبتك اسلم لا بنشتر يضربوك

لا تگول انهزم (مستر كوك). ياقشمر ياابتر

يضربوك ارفيع نشتر يلعنون امك وابوك

من العراق آثار هرّب لا تگول وتلي تتعب

لأن واحد (كوك) ينهب غيره يا(كرخي) الكوك

جبل غيره (وكوك) ذرّه اهون بقادات شرّه

تريدني اكسر الجرّه ويلعنوني ويلعنوك

ياسليمتهم يخايب　　في حقوقك لا تطالب
هذا (مستر كوك) صاحب　　بالشرف حامل صكوك
لافقط (كوك) الوزاره　　خانها وللاستشاره
اسكت واوضع اصفاره　　بأسمهم لا يصلبوك
عمل لا تعتقد ينكر　　من كفر ابليس اشهر
الشفقلي حاضر محضّر　　يلبس وانت تحوك
موت يامسكين لفّك　　فطير مثل الشجر كلبك
ليش ما تنظر الملك　　منّه صاروا يطردوك
اخنس اسكت يا قبيح　　اوبالك السرّك تبيح
اذا تتكلم صريح　　حجر حالاً يلقموك
دضل مد الدهر خايف　　باقي يا قشمر وزايف
اذا گلت السبع جايف　　حلگه حالاً يقتلوك
فقط مستر (كوك) خاين　　انگليزي للأماين
كثره تعرفهم ولكن　　لا تصرّح يعدموك
اذاً فليحى (الوزير　　شيخنا) حر الضمير
الكان الى (المستر) نصير　　وعامله بحسن السلوك
ايها (الشيخ) الأريب　　وحضرة الفذ الأديب
الشاة اذا گالو اوذيب　　اتفقوا اعلم يغفلوك

ولا الهرّه مع الفاره	ولا صگر عاشر احباره
اعمل الدنياك چاره	ايوهدنوك ايزاقوك
ايها الشرقي المعثّر	لا تصير افطير قشمر
من اهالي الغرب احذر	لو فرضنا ايسايسوك
منهم احذر يا فطير	وكن على وكتك بصير
يحفرولك عميه بير	وبيها تالي يكربسوك
اللي يعاشرهم العمده	طالما طايح ابشدّه
اذا تطعمهم الشهده	سنين حنظل يطعموك
كلبه ملعونه السياسه	قذره مملوءه نجاسه
تريد توفيقك تعاسه	يزيد . بيهـا يدخلوك
بالنتيجـه انت اصقع	من عليهـا يامزعزع
(كوك) فالقوله ميطلع	فكم كوك احسب ابكوك

الحر اذا وعد وفى

المعروف لدى الجميع ان (الكرخي) يضع على عينه المنظرة ولا يستطيع من دونها المطالعة او الكتابة قوله صديق حميم لاحظان اطار منظرته قد رثّ واندثر فتبرع له بصنع اطار من ذهب وعلى هذا القرار اخذ منه الجامات ووعده باعادة المنظرة كاملة بعد أسبوع ولكن مرّ على الموعد مدّة طويلة ولم يعد في خلالها الصديق ولم تعد المنظرة فاستشاط (الكرخي) غضباً وارسل له هذه القصيدة التي جاءت بصفة انذار نهائي .

* * *

اقبل نصيحه وخطاره ... اسرع ودزلي المنظره

* * *

دزها وفكنا من الوعد ... ما اگدر اتحمّل بعد

شبه الصواعق والرعد ... من ازعل الساني تره

من لساني ما واحد سلم ... خايف من صواب القلم

ما ينفعك تالي الندم ... اهجيك لو بالغرغره

چم آمر وشيخ انهجه ... وسهرته بليل الدجه

ما ينفعك تالي رجه ... اقسم (بعمّه ولم تره)

اقسم بصورة (لم يكن) ... (والحجر الأسعد والركن)

(هركزشا گريه بكن[1]) ... تحمل مرار وعنقره

---

(١) الفلة فارسية ومعناها لو كنا نبكي

بگلبي حريجيّه تشب چي عاملتني بالچذب
انت صديقي ولا احب بالشين اسمك ينطره
بيش بلشت يابو بشت اخبار هجوي ماذشت
ما تگدر اتطير وتشت ادعيك مزّه ومسخره
ماجوز انا اعلم بِن هجوي الاك كلّه وزن
حرب البسوس اتصير اظن ويّاك لو للمگبره
تدري شكثر شايل هضم ويّاك اريد اكسر عظم
من حيلي ابداً ما اضم ينطيك شعري مسطره
حيث آني ملعون وعبس مسموم ناعم باللّمس
ازحف على بطني ومس وبطارف الساني اشمره
بشمره اكنّيه للقلم وصوابه اكبر كل ألم
مو ملعبه وبرد وسلم اللّه اليعرفه قدّره
ميقدره إلّه الشهم عالي جناب ويفتهم
ايضاً ذكي وعنده علم ممن يعرفه وانكره
ويّاي چم دفعه كذبت من گهوة الجامع طرت
عيوني تلف اعمه صرت ما اگدر اكتب فقره
ما اكتب ولاهب وادب معكوس انظم من چذب
اعوج مثل ذيل الچلب بول الجمل راجع وره

راجع وره بول الجمل ‏ منّك اخي گطعت الأمل.
مو عيب تعمل هالعمل ‏ ويّاي لعبه وقشمره.
آني معيدي من عفج ‏ لو عجمى تضربنى فرج
هالمنظره عظم السمج ‏ ما تنبلع اعلم تره
اسرع ودزها من الصبح ‏ رازونه خلّي للصلح
من طيز رمح امّي رمح ‏ يا نعم جاري وتنحره
عد اصدقائك لشتكي ‏ هل عدهم انت برمكي.
عنّك اگلهم خرّكي ‏ ما يدري بيها امكسّره.
الجامات ردهن بالعجل ‏ منّك فلا يحصل امل.
لاوريّه يمكن للعمل ‏ دزّيتها لانگلتره.
شهره كسبت انت صخي ‏ من آنه تجفل ترتخي
الجامات ردهن يا اخي ‏ واسمع حچي منّه او وره.
جرابك عليه آني سبحت ‏ شفتك غدير وطلفحت.
مثل السراب انت طلعت ‏ بالهيمه مابيك اشجره.
حسابك المندك معتبر ‏ يومك طلع ثاري شهر
شهرك سنه وسنتك دهر ‏ دهرك اليوم الآخره.
بالآخره ما انتقد ‏ منظرني ترجعلي وترد
حيث آني بجنان الخلد ‏ وانت بلظى تاكل خره.

انت بلظى تحمل خجل وآني بفردوس الأمل
انهار ومصفّى عسل خمر وابن الله ذكره
اكرع خمر واشرب ابن وآكل عسل (پنجه بزن[1])
وانت اليعبدون الوثن تعمل اويامْ مشورَه
تُحشر ويامْ ياخبل ويّه اليعبدون العجل
واللّي اضربه الربّه بنبل واليعبد الـ(...) المره
ملكاك بجهنّم خطر وينوشني منّك ضرر
مادام مأواك بسقر دزها بليّه جرجره
جرجير لتصير افتهم هالمنظره ترجع جزم
تاخذها منّي وتنهزم ما تنفعك كل معذره

(١) بنجه بزن كلمة فارسية ومعناها اضرب بالخمسة

مداعبة خفيفة

(خضر العجاج) من اصدقاء (الكرخي) وهو امامي فى احد افواج الجيش العراقي الظافر ولما كان المومى اليه من المولعين المغرمين بأكل (الپاچه) فقدنظم له (الكرخي) هذه القصيدة الرقيقة الفكهة يداعبه بها مداعبة الخل لخله :

* * *

من المغثّه وانزعاج   دعني يا (خضر العجاج)

* * *

ارجو دعني من المغثّه   وشعري لازم ان ابثّه

لصاحبي ايضاً احثّه   واعدله من الاعوجاج

عدل انت وغيرك اعوج   ناهج باحسن المنهج

فقط اسمع بيك تاهج   ما تحب لحم الدجاج

طبيعتك زينه وحلوه   مبتلي (بالپاچه) بلوه

تحب (شردانه ودلوه   وكرشه) من لحم النعاج

ما كو حاجه انت تعرف   (پاچة) الزينه وتحرف

نيّه مستويه اتلفلف   ناصح المعده ومزاج

من الغنم تاكل الروس   والجاجم والمكوس

على بذلك هالفلوس   نريد نعمل احتجاج

ممتزج بيها مزاجك　　ما تبالي باحتجاجك

للمرض صارت علاجك　　عندكم احسن علاج

اكروش وشرادين اسمع　　عشره تاكاهن متشبع

ولذا صاير مرويع　　(فنّتك) ذات ارتجاج

مردرد مرويع امروكن　　جبر تشبه جذع برن

بالوزن تطلع ربع طن　　(هودسن)عاصي(ابكراج)

ارجو منّك يا (خضيّر)　　بالصداقة لا تغيّر

انا خويدمكم اصغيّر　　البسك في راسي تاج

اعرفك من صغر سنّك　　بالخويدم حسن ظنّك

اذا تزعل گلبي منّك　　ينصدع صدع الزجاج

يا (خضر) اقسم بربّي　　حزبكم واحد وحزبي

گلبك اسود وآني گلبي　　ابيض من العظم عاج

وانت اشهد. يوم انشد　　يا(خضوري) بفضلي تجحد

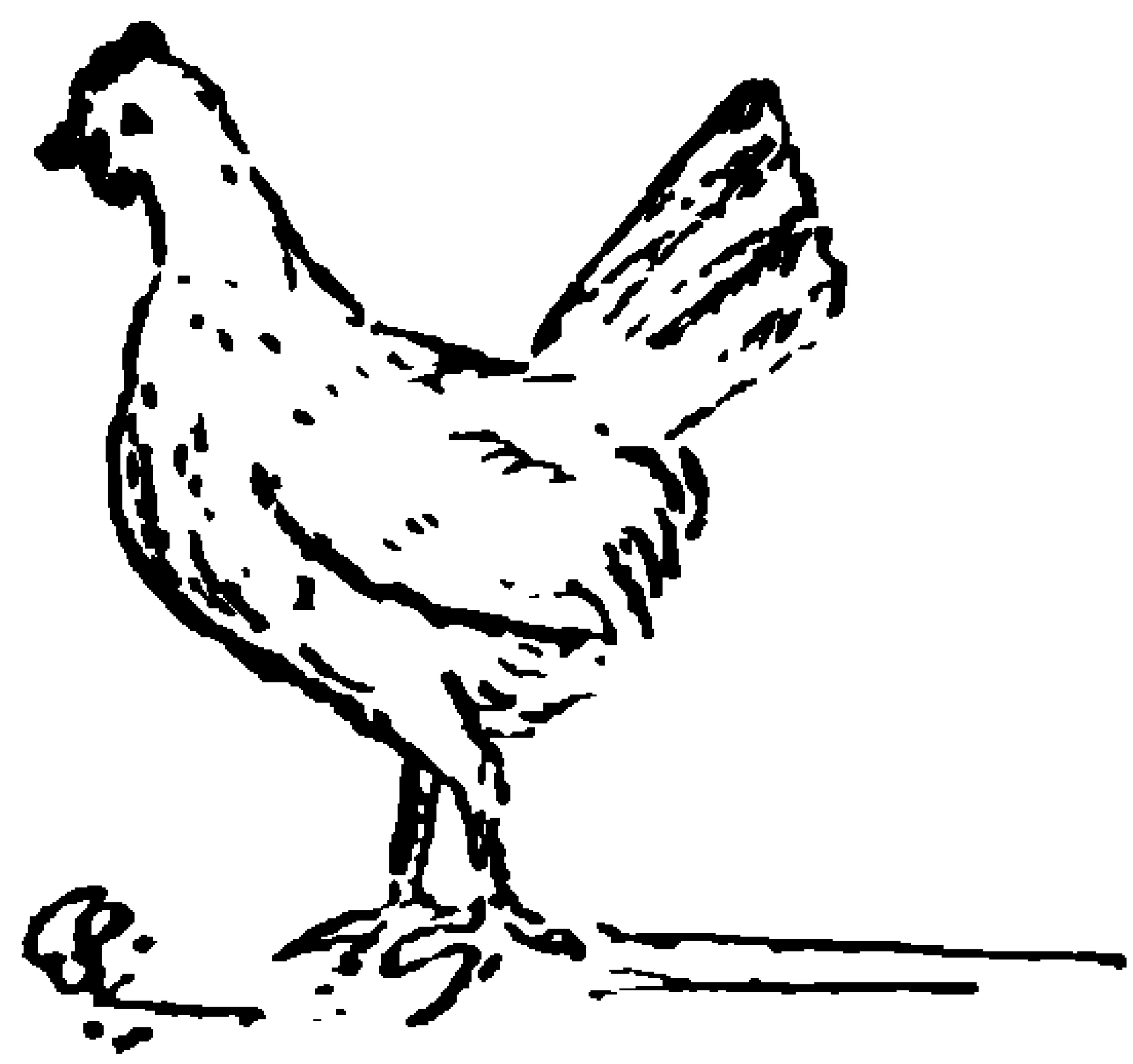
گلبك اسود اسود اسود　　على (الكرخي) چمبصاج

انا كل قصدي ومرامي　　فيك امدح يا (امامي)

امام (للفوج) وامامي　　يا (خضر) انت سراج

صاحبة المقام الرفيع

— الدجاجة —



عندما كان (الكرخي) يزارع اقتضت الضرورة ان يزور احد الشيوخ . فذبح له الشيخ المذكور دجاجة ولكنه اخذ يطنب بمدحها ويجيد بوصفها مما جعل (الكرخي) ينظم هذه القصيدة البديعة والتي اجاد وابدع فيها بالتهكم على الشيخ ودجاجته .

* * *

خايض الهول وعجاجه　　　وعاگر البگمه الدجاجه

* * *

للورد باگلّه عاگر　　　ما يعزها على الخاطر

من دبرها صار تاجر　　　لوردمثري شبه (راجه)

زحيلفانيّه شكلها　　　تفتنه وريش ابرجلها

هراتيّه صح اصلها　　　تسوه مايه من انعاجه

حجم بيضتها نواله ابكبر حجم البرتقاله
ما تزوبل بالزباله ولاتنكر (قضه حاجه)
ماتشم ريحة الميضه من الصبح لابد فريضه
من ابو صفارين بيضه تبيضله شبه الزجاجه
ثوبها كل شكل ريشه وحنطه مانلگط شبيشه
من دبرها عاش عيشه جيده مأكوله وخراجه
ذيلها اسود واصفر ظهرها ابيض واخضر
راسها ليلاقي احمر بطنها حمره الاجه
بيها متمسك كمروه چن اله صارت وذروه
يهود صاروا اهل ثروه (مردخ وموشي الخواجه)
لاتصدگون تبرك على البيض وتظن تكرك
احتاج مدّه وصار هكلك بيضها سد احتياجه
خيل تسوه الف شكره ومن الشاة الفين غرّه
نياگ تسوه الف عفره مجرده وذات الحداجه
سألت من جيرانه ربعه اخبروني جبس طبعه
تزوّج ابنسوان سبعه من الهراتيه زواجه
الدجاجته يحبها قيامه هل ابن مشوي الجهامه
اذا يتمرّض مرامه ضروگها تصلح علاجه

دخلت مهجومه وعربد　　على خدّامه الأبعد
انگلب وجهه حالاً أسود　　صار يشبه چعب صاجه
سلّمت مارد سلامي　　تكلّمت افحم كلامي
جلست اشبه لحرامي　　الهتلي ومگطّع اخراجه
بيه حالاً خاب ظنّي　　عافني وانهـزم عنّي
شافني وانزعج منّي　　وحالاً اظهر انزعاجه
ضفته جائع تلف اطوي　　ابايل چلبه سمعته يعوي
اسراج كان ابّيته يضوي　　من هجسني طفه سراجه
العمده يعرفني الباخي　　اسألني ياشاعر (الكرخي)
بالدجاجه الك اصخي　　فأجبته ما كو حاجه
اريد امشي للقبائل　　(شمّـر واولاد وايل)
والرياض وجبل حايل　　وا گطع الدجله فواجه
وعند (ابن هذال) ازجّه　　بالبدو وادعيه فرجه
هناك لازم ان افلجه　　سوف يعرف انفلاجه
احب احتج بالعشاير　　على الشيخ الفاق مادر
بعد ما يدري الشاعر　　مشكل وزحمه احتجاجه
فكري اشرحها صريحه　　بالقبائل هالقبيحه
للطوالم والجليحه　　وللغزالات وخفاجه

عبث الاطفال في الولائم

كان (الكرخي) مدعواً في وليمة كبيرة اقامها احد الذوات لمناسبة ما ولوحظ هناك وجود طفل صغير جاء به ابيه معه . فكان الطفل ينغص على المدعوين راحتهم بصراخه وصياحه وعبثه بالزاد والمأكولات فاغتاظ (الكرخي) غيضاً تدلك عليه العبارات التهكمية الواردة في القصيدة ونظم هذه القصيدة يصف الوضع في خلال ذلك و يداعب من طرف خفي والد الطفل الذي جاء به الى الحفلة وسبب تكدير صفو راحة المدعوين .

* * *

صارت ودارت بالبلد   يتبختر ابمجلس ولد

* * *

يتبختر ابمجلس طفل   عمره سنه وچنّه هبل

لابس جناجل والحجل   عالسفره يلعب منطرد

منطرد يلعب والتمگ   داره على الطرشي ومرگ

حضرة افندينه دمگ   محروسه عنده معتمد

معتمد . مفطوم وصبي   يخبط شجر ومحلّبي

(بعبع) ايسوّيله الغبي   ويگلّه (حوافهّ) برد

يا كل تمر يخره نوه   شايل (اسفوف ابو الهوه)

(المسمط ابعبهّ والدوه   وگماط وخظينه ومهد)

ابنه عبد اسود تفس   من وجهه يتفصّل مدس

خطاته تلعب النفس   ومجردم ابوجهه كرد
بعده طفل مال الكمع   رايم للعزايم طبع
تعجّبت منّه ياربع   گلبي من اوزاعه اعرد
للاكل مگموع اعفسه   برجله الابن المنجسه
وفوگ الاكل نشتم فسه   من الطفل ويتمرّط بعد
والاتعس ابن القندره   فوگ الفرش بال وخره
ويتفل عليته بالسره   غرّگنه بتفاله وشرد
شاهدنه انواع النكب   من هالعزيه يا عرب
مو ممكن انوجه عتب   يم الطفل قطعاً ابد
نعتب على الوالد بعر   جابه على العالم ضرر
فاتل الشارب كالوتر   راسه بكبر حجم البكد
الالگمه الاكلوها زهر   طلعت. الكل منهم ضجر
اشراف هم ماية نفر   ضاگوا اذيّه والكمد
الوالد عبد مرته لذا   يخدم ابنها هالحذا
حاكم اكن يا حبّذا   اصلب افندينه بعمد
تحكم عليه مرته الهبش   وياك اخذ ابنك ومش
وشيل الحضينه كي تمش   جحره اذا يخره الولد

الجواب المسكت

الابيات التالية يردّ بها (الكرخي) على احد المتجاوزين عليه المتسترّين وراء الامضاءات المستعارة وقد ارسل تهجمه في البريد . فاجابه على صفحات (الكرخ) بما يأتي :

* * *

فليعلم خصيمي العاهر الخامل   في يمناي قاطع سيف انا حامل

* * *

حامل سيف اضرب بيه حر. وجلف   قطعاً ما اضربه لأن استنكف

اطلب منّك باسم الدرب تحلف   اذا عضّك الكلب اتعضّه هل قابل؟

فلوكل كلب يعوي يلقموه احجار   صار الطين كل مثقال في دينار

هل يستوي احصان (المعنكي) وحمار   كلاّ لا ولا مجنون والعاقل

هل يمكن انقيس الثور بالضرغام   ام يمكن انقيس العود بالصمصام

ونقيس الاسود ايصير بالأنعام   ام عاطل غبي بالعالم العامل

ام هل يستوي المعلوم والمجهول   والخرنوب مثل املبّس المسقول

و (ابن عبدكه) انقيسه (بردخ وشاؤول)

وانقيس الأصايل خيل برمايل

ما اغتاض من سفلي ودني خالص   من الغيره وشهامه سافل وراقص

مسبّه فاذا تاتيك من ناقص   في حقّي شهاده لي بأن كامل

بشرى الى الخماريه

عندما صادق المجلس النيابي على قانون تنزيل رسوم (العرق) الوطني نظم (الكرخي) هذه القصيدة الرائعة ونشرت في حينها بجريدة (الكرخ) وقد رفع فيها خالص تهانيه الى شرذمة من الخارين فجاءت آية في الابداع والابتكار .

* * *

يلزم للمبشّر اكبر ابشاره   يجمعوها ويدفعوها الخمّاره

* * *

يجمعوها ويدفعوها العراقيين   من الموصل الى البصره الخمّارين

مهتوكين منتوفين مهاوسين   واحدهم غده ما يملك الباره

ومعكوساً نعزّي هالقچقچيّه   خصوصاً اهل (هبهب والوجيهيّه)

(وحد مزيد وزاغنيه و برگنيه)   و (بكركوك) وبأطراف العماره

دع الخمّاره عاد اليوم ينتمشون   ويسرطون ويجرعون ويسكرون

وبجيب العرگ لازم ان يطمسون   ابو المگده قوي مجرور دوباره

الحلاّق بملاوي الحله هالملعون   عليوي وابن دروش صاحبه حسّون

وثالثهم قروچي جواد ابن حنّون   اهنّيهم بطل كل منهم اعياره

و (اسيود) اهنّيه المدمن الحمّال   وحسن كرماشه حارس من گبل جمّال

وسادسهم الچيّالي (حسن) بكمّال   و (ابن مصفّي عبّودي ابن ساره)

والخمّار هالمشهور في (بدره) الهرم لانعتقد انيصحهمن سكره
وكاظم ابن اخو كارون بالبصره على شربه مداوم ليله وانهاره
واهنّي الچپرلنكي من نسل انجاب مع الثمّن يشربه للعرگ خوشاب
(والسيّد وفي) الخمّار والأرباب ما تختلف بالبطاين افكاره
واهنّي اليسرطالبرچالعرگ بأسبوع خيّاط العبي الحر الوفي (جدّوع)
وحسن ايضهالاجنطه ومحسنالمربوع والكظماوي فارس يشبه اكواره
والبيلع على ريگه ربع ستّه الزنكي الأسود العينه چرك لفته
ودلاّل البغال (اخضيّر العفته) والحاج رشيد الگهوچي ابشاره
واليترد خبز بالعرگ هالجدّي مختار النصاره الأريحي (حمدي)
ومعجل چايخنچي وكاظم المهدي كل عمره فلا يصحه انهجم داره
ورشيد ابنابواطويل واحمدالاگرع على ريگه بطل زند العبد يكرع
ومن الخمر ما يصحه زكي ويشبع ابن عزّاوي من عگّوبي طيّاره
و (جبّار السبع) اوتيلچي اصبح بعميق الخمر چف يضرب ويسبح
و (سيّد حسن) ساقي الخمر يصلح شيخ القمرچيّه اشتهر بقماره
واهنّي المستجد ابشربه هالايّام مجيد ايّوب مثري صاحب الحمّام
ليل انهار يكرع لا تظن اينام ابد . بالديوخانه يساقي زوّاره
واليفطر ويتسحّر عرگ لو صام بشهر رمضان. (دعبول الذكي البلاّم)
وحمّودي ابن راضي حلو الهندام والأبكم (رؤف) السكّر الفاره

وبعد اعرف جماعه كثره شرّابه | الوف الما ترد صدره القرّابه
على المشروب باع املاكه وثيابه | من الجمله (حريص) ابو الزمّاره
امّا (الويسكي وشمپانيه وبيره) | والفرنجي المشروب وبعد غيره
ذاك اليشربه براسه فلا غيره | توجد. وحگ ربّي وجنّته وناره
اتزقنب اسرط ابلع عاد ليل انهار | يا مهتوك يا مسكين يا خمّار
شرط ايكون لاتسكر اتصير اشرار | التنزيلات صارت قرشها پاره
بخمّاره ابلعوا واسرطوا ليكون | بالسچّينه ام الياي تتشاقون
خفيف اتزقنبوا ارجو ولا تسكرون | ويعدّوكم الصاحين بسكاره
بخمّاره حقيقه اليوم كيفيّه | صارت عندكم هالشغله نفعيّه
غنّوا واركصوا واعملوا الچوبيه | واجلبوا الطبل والدنبك ونقّاره
بايديكم وبالچمچه يشرّبين | لطّوا عاد بالخره يسكّيرين
يا مفلس مثل ما يشرب الزنگين | اشرب وطر اگظي مثل اوطاره

(رد التحية بمثلها)

- او بأحسن منها -

داعب (الكرخي) في احدى قصائده احد الناس في جريدته (الكرخ) و يظهر ان تلك المداعبة قد حفزت احد اقاربه على نظم قصيدة يهجوه بها وأرسلها في البريد ومطلعها :

(سبحان رب السوّاك من بعد موتك احياك)

وقد نظم (الكرخي) قصيدة على نفس البحر و بعض القفية يداعب بها ذلك المجهول ونشرت في حينها بجريدة (الكرخ) وهاهي :

* * *

يا بومه كلّي اشوازاك هاك اخذ منّي ما جاك

* * *

هاك اخذ منّي يا نذل يا زشت يامالك اصل
زمال اجدع انت بالفعل تصلح لحمل الشوّاك
بيش ابلشت يابوبشت اخبار هجوي ما نشت
ما تگدر اتطير وتشت اي وحگك رب السوّاك
ما جوز انا عنّك ولك مگلوب اذا اندار الفلك
من وهدنك من قشمرك من علّمك من دلاّك
عمّك اظن الحرّكك (عالكرخي)بومه وجسّرك

اقسم ابرب الصورّك فشقي وتبن اترس فاك
هاك اخذ منّي يا طرن يا حيز ابن مشوي الأذن
بُعدك فرح . أكبرحزن عند الخلايك ملكاك
كاسات تجرع من صبر منّي واقريّك الكفر
(بالكرخي)مكصوف العمر ما تدري يلعن موتاك
وازاك عمّك يا نذل حجمه مثل حجم العجل
من شواربه نفتل حبل للكفّجي وللكلاّك
جاموسه عمّك بالحجم من شواربه نفتل حزم
حلاّنه راسه والخشم (پاپور) لهل الترياك
عمّك ابو وجه العبس من وجهه يتفصّل مدس
يشبه الحولي بالجنس وشواربه چاك وچاك
اشواربه ذيولة گدش تصلح (اتفاره) للطرش
كل متره تنباع ابقرش وجلال منهن ينحاك
(الكرخي)اشتهرشاعرجري يا أبكم ويا سوطري
لو للهجو يا سرسري تستاهله چان اهجاك
لكنّما يدري تره بارحامك احجار الـ...
وشارب العم للقندره يطلع فرج منّه الكاك
عمّك اتبيّن خرّكي وانت محقق ...

يا زغل طحت ابشر كي　　أكبر بلاء الله ابلاك
يا ناكص ويا بد ذات　　يا نـذل يا بعرة شاة
خذ منّي عاد السطرات　　اتحضّر ومدها الملباك
يكلينا يا عوّاى　　شبلشك كلّي ابدعواى
احذر تره سال الماى　　يا بربري من جوّاك
منّي اخذ شتم وسب　　يا كلب يا ابن الكلب
مخنّث زنيم واشعب　　لعنه على من ربّاك
هاك اخذ شتمه الداعيك　　(الكرخي) بعمرك يبليك
ما دام أنا حي أهجيك　　للموت ابد ما أنساك
لو تنصف انت مجسَرت　　و(عالكرخي) يابومه اكتبت
من حيث اصحك من چنت　　جاهل وتلبس شرباك
واعكال د گسن تلبسه　　ابيض رفيع اتنكّسه
فقت الشيبيه والنسه　　أغيد ترف ياحلاك
عمّك ابن جدّك ابن　　سوجري اشكاله اظن
ابيض جبر صاحب بطن　　والشمر اصفر كوّاك
عمّك محقق بالفعل　　قح انكليزي بالأصل
اشكر حلو عيونه چحل　　وعيون اقرانه اركاك

لواء الظلم والجور

ليست صفات الناس جميعاً حسنة الظواهر والبواطن ولما كان الشعراء ابواق وحي الانسانية ، كما يقول ادباء الغرب . فها هو (الكرخي) يعرض على ستائر قصائده احد المحيا كل البشرية الممتلئ بالنواقص الظاهرة والمستترة .

* * *

من بطش مولاك احذر	ايها الظالم الاكبر

* * *

من اصواب الباري اصحه	ما يطيب اعتقد جرحه
للعدل هدّمت صرحه	انكليزي صرف قطمر
صرف قطمر انكليزي	باللوم شكلك عريزي
اترك العنـونه ويزي	الك يامغرور استر
الانكليزي يا مسودن	من جنابك كثره احسن
حيث انت جاهل ارعن	خبل ومصعصع امشنتر
على العالم ليش حازب	للاذيّه وعبس غاضب
العربي تحقـيره واجب	عندك وتخدم المستر
اضحه يامغرور مهلاً	لا تطش ياعاتي جهلاً
للنفاق او زور معدن	كلبك اسود وجهك اصفر

طلعت من فرعون احرى　　تنظر المخلوق شزرا

اين يا مسكين كسرى　　اين عاد واين قيصر

للعراقي الحر تنكبه　　وللدني المثري اتحبه

لابد انشاهد النكبه　　اصطبر امهل لتغتر

يا غرور اكمد ابجدك　　لا نظن واحد يودك

كل عراقي اليوم ضدك　　حيث طاغي تعمل الشر

مجرم انت اليوم جاني　　بالشعب ما الك ثاني

فكره عندك بريطاني　　من كفر ابليس اشهر

قسم بالكبوس ربك　　وجب عند الامه سبك

لا تظن واحد يحبك　　في العراق اعلم يا اغبر

للعرب انت اتلفتهم　　وتجنتهم حقرتهم

والأجانب وقرتهم　　ريت يومك يوم اكشر

لأن ذاتك عقربيه　　دائمي وتجري الرديه

انظر ابعينك اشويه　　الناس . لا تطغى وتكبر

العربي كلبك تجعله　　وانكليزي تبوس نعله

الوالدك لازم اشعله　　في هجائي يا مكدر

فكرتك والحق قويه　　فكره بجته تيمسيه

على الأمه العربيه　　من صرت بالغدر تظهر

الف سيّد راقي جدّي　　النمل ابو الكپّوس تفدي

مبدأك لا فقط ضدّي　　ضد كل الشعب اسفر

للعراقي ضربته فاله　　ابكلبه صار ابأثنى حاله

ماعدى شعري مقاله　　خذ من الناهض واحذر

الوطني تدري يسبّك　　ماتحسبه مثل كلبك

على الشفقه يابن گلبك　　عالسداره صخر مرمر

شرك ناصبلك وجزوه　　رحت للأوطان فدوه

تعبد الينطيك رشوه　　وللظلم سويته متجّر

نصيحة بلا ثمن

وتلك النصيحة المجانية هي القصيدة التالية والتي يقدمها (الكرخي) الى احد المشتغلين بالعدل والقانون ينبهه فيها الى خطاياه و يلفت نظره الى العثرات التي ارتكبها و بعد كل ذلك يدله على مسالك العدل والانصاف ويهديه الى سواء السبيل .

* * *

هاك اخذ منّي مقال — يا ريب الاحتلال

* * *

هاك اخذ منّي قصيده — رائقه جيده فريده
شغلتك صعبه شديده — خذ نقد منّي تعال
تعال خذ منّي اتاقّه — ولا تظن ان الف ورقه
معباس وسيّئ الخلقه — ذو لئآمه واحتيال
مدعبل امر دردامدحدح — للجمل دعبوله تصاح
فيك روح العدل تنجح — لا تظن قطعاً محال
تندعي ابنفسك دعاوي — كبار يا رب البلاوي
للعدل (يا قزم) ناوي — يصير حالاً في زوال
طبعك اعوج ذيل ظب — وشوكه في عين العرب
من صرت اكبر غضب — عالعـداله لا تزال

انت لاديني وتنكر　　محكم الباري وتكفر
تحارب المظلوم . تنصر　　جميع ظالم بالنضال
مجحد ابربك كفور　　وملحد وأشعب عقور
هذا حجمك للطيور　　مگرطف ويصلح نوال
تنظرالسوجري بعينك　　خالقك افرض يهينك
دنانيرك انت دينك　　دارس الظلم وضلال
للظلم سويته قدوه　　للعداله رحت فدوه
ظلم حيله شده قسوه　　جمعتهن اربع خصال
ما نصرح ما يسعنه　　بأسمك من الكذب دعنه
انت ما تفهم المعنه　　وتندعي رب الكمال
زين ادري في منيتك　　قربت اووجبت اذيتك
خفف الوطأه ومشيتك　　الماي من جوّاك سال
الدخيل من مولاك اوجه　　عندك افرض غبي وابله
(چلك) للندّاف تشبه　　يابسه صونة ازمال
بالوطن انت ممانك　　كثره اوفق من حياتك
لأن معروفه صفاتك　　بالجنوب وبالشمال
ما اكف عنّك بتات　　لا ورب الكائنات
يصير اذا تسرح الشاة　　وذيب ويوذّن ابلال

شكوى محرقة

هي القصيدة المندرجة في اسفل هذا الشرح . ففيها عبرة ابية ودمعة نبيلة يسكبها الشاعر (الكرخي) لما يراه من طغيان الشخص الموجهة اليه هذه القصيدة وجبروته وفي هذه القصيدة منتهى الابداع في الوصف المسبوك بقالب النصيحة . والردع المنغرس في اروع التدليل على مسالك الحق والوجدان .

* * *

ما يريد ايلاف ورقه   عن الكرخي (بجّه‌سقّه)

* * *

ايها الطاغي الملقّب   بجّه سقّه (يا مذبذب)
الكرخي هل اجنى واذنب   ام وجدتم عنده سرقه
ام لكون ايحب بلاده   وبالوطن زاد اعتقاده
للصدگ سوّاه عاده   اعملتها دقّه ابدقّه
انت جرثومه وعثله   في المواطن صرت حثله
للعراقي اتريد قتله   وتسجد النمل ابو الشفقه
مدحدح امدعبل املهمد   وجهك ابيض گلبك اسود
بغيرك الأوطان تسعد   بيك يا غدّار تشقه
خذ نصح منّي يأبكم   يا مصخّم يا ملطّم
بيك هذا الوطن إعلم   لا تظن (يافزم) برقه

للدّخيـل اليوم انت يلزمك تلبس شفقته
فـكرتك طبقي فـكرته وذوقك ايضاً مثل ذوقه
عقلك ابراسك اجمه والمثـل لازم تسمه
هل طرق سمعك الشمه للصبح معلوگه تبقـه؟
هدف شخصك المسبّه عيد بعده حزن قربه
كل مسـاويك ابغربه للشعب عمّت وشرقه
امدعبل وتشبه البعره من الدخيل اكسبت نعره
وقاسي گلبك قدر شعره فلا يوجد فيـه رقّه
هاك اخذ منّي قصيده زيّنت جيد الجريده
وهجوي لا بد ان اعيده ابكل عدد منّي اتلقّه

الى الطاغية

اشد ما يلاقي الاحرار في حياتهم هوطغيان الطغات ومن هذا القبيل الشخص المعني بهذه القصيدة فقد وجهها (الكرخي) لاحد دعاة التجبر والغطرسة وفيها ناقشه مناقشة المشفق الغيور على المصلحة العامة من جهة وقضية الوطن من جهة ثانية .

* * *

ابسطره اضربه (البچّه سقه) واعوجه الفچّه

* * *

اضربه البچّهي سقه) اليف الكلب والشفقه
واحز بالقندره عنقه زنخ ذو رائحه زنچه
القلم اوفق من السطره يخليه الكفر يقره
ويصبح بالملا عبره وينشّل بغتةً ورچه
امدعبل يشبه الطخماخ ومكرافه الى الاوصاخ
راسه للهرس مدراخ وطوله للجدر چمچه
سوه التيمسي قدوه راح الشعبنا فدوه
ناصب للعرب جزوه وشرك هالمجرم وشبچه
العقول اجغلطاته تحير ويدعر دعرة الخنزير
اذا ما يؤذي يوم اتصير اجلده هالزغل حچه
من طبعه الغدر اظلم من فرعون هالادغم
عالم بالكذب يفهم وتنبل يالصدگ دچّه

لهن وخائن الاوطان | واطباعه طبع نسوان
لو يلبس حجل وعران | وفوطه وچرغد ولـكچه
انا كنت اعتقد رحمه | على العالم طلع نقمه
قبيح المنظر وحجمه | لمسح القندره فرچه
شعر راسه الدني مفلفل | عبد ومحبتر امدعبل
عشر اسنين يتجادل | عنود وجدلي لوچه
وجوه اشراف اهل بغداد | صاحوا من افعاله الداد
الى قندرة موشي مراد | يصلح هاالنذل ا كچه
عند السرسري ينحب | وعند الوطني ينسب
سچه فلا تخرج قلب | تعيسه انجس السچه
تحمّل شتم واللعنات | وعنده صار مليونات
من الماي اذا يطلع مات | اشبه شيئ بالسمچه
عنده روح دسّاسه | وفاسه طاحت ابراسه
حجمه شبه مـكناسه | يصاح الى الليونچه
طبعه يقدّر الاجلاف | ويطعن دائمي الاشراف
يشبه (چلك) للنداف | امدعبل يابسه (درچه)[1]

(١) الدرچه صونة الحيوان

في سبيل العدل

في هذه القصيدة يناقش (الكرخي) احد المتمردين على العدل والانصاف وقد استمر في قصيدته طوراً له منذراً وطوراً يوافيه كناصح امين. وانفراده باسلوبه هذا المعدود من السهل الممتنع هو نادر الوجود في شعر الشعراء.

* * *

يا عدو الانصاف وعدل ... يا قذر ياپيپ الزبل

* * *

يا عدو العدل ويا قذر ... يا خلقة الارول زفر

من الكذب حملت القطر ... ما يحمله حيد الزمل

وجهك قبيح اشمقبحه ... يا قزم يا قطب الرحه

لابدّك من المصاحه ... تنطرد بغتـه وتنعزل

تنطرد لابـد يا طرن ... يا كلب ابن مشوي الاذن

(وعلاوتك) طن بالوزن ... مَن ونصف اصل الحمل

قدحك وذمّك يا نجس ... بالكرخي قطعاً مايمس

المنخل فهل عين الشمس ... سدها ورمح ضمه المدل

جدّي وابويه كل احد ... يوصفهم بغيث ورعد

فالشبل من ذاك الاسد ... والاسد من ذاك الشبل

من الملعنه اترك ولك … بالناس لتعبّر كلك

يا حنقباز اشحيلك … لوني وتامب عالحبل

بيتك دوه جابك عوه … خبزك فطير ولستوه

تشبه الدولاب الهوه … بدنياك لابد تنخذل

ابخدمة ابو الشفقه ولع … ياخائن الأمّه الرثع

ما تنتهي ما تنردع … وبخمرة الدنيا ثمل

يحق المواطن ياطرن … ان تصبغ اثياب الحزن

لابد متعبر بالسفن … بالمثل غصباً عالأبـل

لابد يصحّيها الولي … والغيم بغته ينجلي

ذاك الوكت يا كاولي … تستهون النفسك قتل

(ياخائن الحق) يا بعر … شخصك على العالم ضرر

منّك فلا غير الشرر … يطفر على الناس (ونبل)

خشمك جعب لقندره … وتونيّه صلبه معكّره

لابد من خشيمك تره … هالمنونه تطلع فنل

انت وابو الشفقه الهرم … في كل ضروره تلتشم

من الخنفسانه يا قزم … اتند ولا قط تنعدل

طاخباخ حجمك للسفن … للقندره وجهك(برن)[1]

(١) البرن : خشم القندرة .

راسك شبه دبّة دهن   خشمك مثل ظلف العجل
من ابليس انت بالنظر   يا كلب ادهى وامر
حوبة الموطن بالسقر   يوم القيامه تشتعل
نصح العراقي المحترم   ماتسمعه باذنك صمم
من الانكليزي يا اغم   تسمع دوي ضراط النمل
بهذا الوطن حظّك كسد   وبكصّتك ماضل سعد
تشبه ابو الجنيب أبد   يا قزم ما تمشي عدل

(اسفاف ابناء التايمس)

-يجفون البلاد وفوائدها-

المستر (بيكز) من ابناء بريطانيا وقد تنعم بأموال العراق وثروته حتى تفتقت جيوبه الرقيقة المزاج لكثرة تكدس الاموال فيها حتى اذا ما كلّ وملّ قرر السفر الى بلاده ولكن قبل ان يسدد ما في ذمته من الرسوم الرسمية لأمانة العاصمة . وعمد الى طريق الهرب والتلاعب كما يعمد الرعاع والسوقة فحاول اجتياز الحدود كلها لولا همة الدوائر المختصة . وقد نظم (الكرخي) القصيدة التالية يصف فيها الوضع وينقد سياسة التساهل التي عمدت عليها الحكومات العراقية السابقه .

* * *

فكنه يا (ملاّ بلنبز)　　لا اتگول انهزم (بيكز)

* * *

لا اتگول انهزم . ورقه　　لف . يا ابشع الخلقه
ما هي چرّاويّه شفقه　　لابس . امكرّم امعزّز
لا تلقلق يحبسوك　　ويلعنون امّك وابوك
لأن قبله انهزم (كوك)　　(مستشار الوقف) ابرز
ابرز اشهد كل مهاره　　هالبريطاني ونداره
للوزاره . الاستشاره　　يديها . ربّ الهوزوز

بالهوزوز ادعو آنه — البسته مترسه بقوانه
كلمن ايخون الأمانـه — بحّب شجر كرّز وبرّز
لا تسلني يطول شرحي — بهالقضيّه انهدم صرحي
(الدفتري محمود صبحي) — (الفرج[1])هذا البطل اوعز
بيك(يالـكرخي) انه اشهد — لغوي ما تسكت وانـكد
حظ (كوكـوبيكز) امرد — شاب . حظّك شيخ عجّز
الى (بيكز) ما كو حاجه — انـگليزي اتفت مزاجه
ايصير واوي من دجاجه ؟ — ارتهب وتضعضع اتهزهز
طرق سمعـك يا مشنتر — كلب والواوى تماشر
ام اجريدي اگبور ابتر — عاشر اغريريّه بزبز
يصير انا (الـكرخي) العالي — صوتي . منّي الجسم بالي
اللاف انـكنكر (اعگالي) — على (البرنيطـه) اعيّز
يا عراقي مو اصـابه — تحچي . اترك كل طلابه
مقرباز انت . وجنـابه — (بيكز) ابداً ما تقربز
الغربي مستانس وغيره — طايح ابشدّه وحيره
(ويسكى) يبلع و (بيره) — ويلبس (الماهود والخز)

---

(١) المقصود بهذا الاسم مدير جوازات السفر وقد اوعز له امين العاصمة الدفتري ليحول دون سفر (بيكز) .

وانت تترقنب يبائس | عفن (خبز اشعير) يابس
تمشي حافي بشت لابس | شعر جلدك بيه نغز
يا (عراقي) كن امين | وصير مني في يقين
اذا تحسب خاينين | في العراق اليوم تعجز
المثل صح بيهم (الصوف | تلزمه يطير الخروف)
احسب واكتب الوف | مثل (كوك)ومثل (بيكز)

الجنس اللطيف والنصف لطيف

من مواقف (الكرخي) المشهورة في وجه بعض الشباب والنساء واستهتارهم وتعمدهم سلوك بعضهم مسالك البعض الاخر في الزينة والبهرجة . هذه القصيدة الانتقادية اللاذعة . وقد جاءت والحق يقال احسن معبر عن رأي امة اسلامية شرقية عريقة في التاريخ والادب والحسب والنسب :

* * *

علّكله الزمانك راية السوده — انواع الخزي أجّد على الموده

* * *

اجّد للرجال الحف وتواليت — ولسانه يموجه (ايس سر اوريت)(١)
وادعه الآنسه المحجوبه بنت البيت — تطلع سافره بالطرق مهدوده
رويداً تمشي تتبختر افروع ادلوع — وتمايل رهيفه من السموم اتموع
الحيا من عندها في هالزمن مخلوع — من امها وابوها فلا منشوده
من ذهب ابو العيبه لابسه بالزند — (دملج) في لسان الغرب اى (معضد)
دمها حار ما تسمع نصح كل فرد — مغروره وتشبه طيره طاروده
(شمسيّه) انشيل والغوه (اسوارين) — تلبس دائمي وملبوسها من الزين
عفصه شاياه (بالجنطه) عن العين — كي لا تكن عند الناس محسوده

(١) جملة انكليزية ومعناها [نعم سيدي تامر]

هذي الحق معاها لكن الـ . . .   يا قرّاء قطعياً فلا ممدوح
وجهه شبه ديج الا بكع الشلّوح   حيث اشواربه بالموس مكروده
هذا الذي (يتكحّل ويتبودر   ويتغزغز ويتسبدج ويتعطّر)
طوله غصن حامل باللحظ ورور   ردافه زاعجاته مبرّز انهوده
معشوق وعشيق امرأه يتمثّل   يترجرج ويتمقلج ويتكحّل
(مخ عصفور) يلبس ثوب من ململ   ورسم محبوبته ايدگّه على ازنوده
وبعض منهم الى زي النسه ميّال   وعنده هالعمل من احسن الاعمال
ويشرب (ويسكي وشمپانيه) من العال   و (جن وفيرموت او بيره والصوده)
يألف الطرب مد الدهر والكيف   والحاظه عباره عن شفار السيف
اشهد دائماً مكرم ويأوي الضيف   للغايه ونهايه يخون بوجوده
مايسمع نصيحه من الصديق واخ   مطوّس راسه في دعواه قط ماطخ
اذا تخبر جنابه . هيئتك تصلخ   يجاوب فوت عني الشغله مسروده
زرزور المنقّش فكأن نقّاش   ناقش وجهه املس سالم النگراش
(الحمره وخيط والسبداج والمنگاش)   اذا فتّشت جيبه كلها موجوده

* * *

الدنيه ـ ياسعد ـ تشبه الى دولاب   الهوه تصعد وتنزل اتمس الاعاب
البنت اتگص شعرها بالعكس والشاب   يسرسح گذلته ويعطّر اجعوده
خربطنه الزمان وغدت خربيطه   وصار (ابن الوطن) يلبس (البرنيطه)

(وسبداجه يحمله وحمرته وخيطه) ويحف دائمي المغرور بخدوده

واحدهم سفيه وجاهل ومجنون يتخيل اكل (مَن السمه وساهون)

لو عنده علم يفهم ؟ اكن ممنون اذا يلبس (الشفقه) ويبرم ابزوده

يا ماشا الله عمرت (البي طقّه) حالق شاربه ومنكّس (الشفقه)

بتبديل القيافه يعتقد نرقه گومي للمهتلف صبّي مثروده

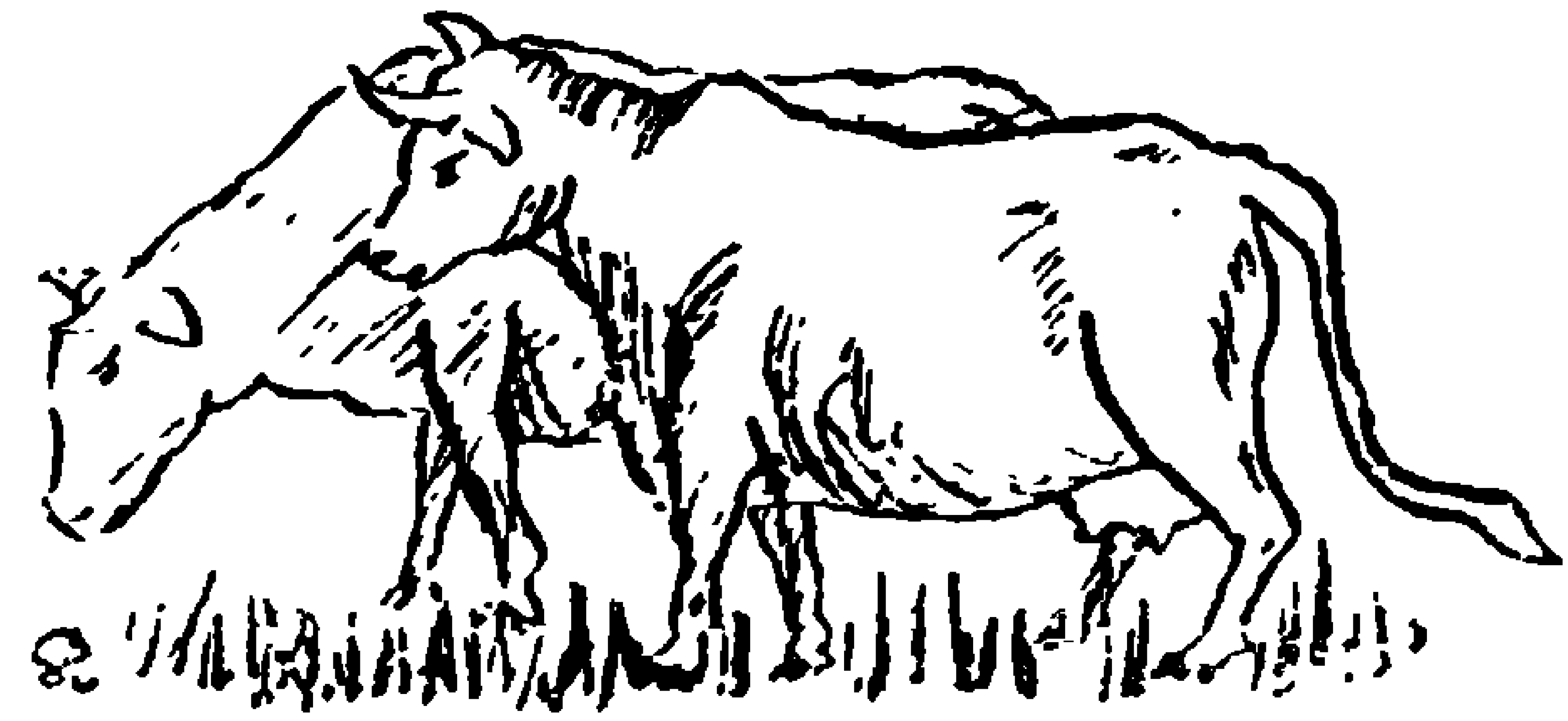
العلم اشرف من (البرنيطه والكبّوس) و(لاونطه) وتحلق شاربك بالموس

كن نحرير عالم تكسب الناموس واوضع فوگ راسك خرگه مسروده

عيني اتشوف گبابي ايسوف حاملهم كثره . وبالدقايق كاس اجرع سم

ساكت غصب ما اتمكن اتكلّم ادري بالزيبه يا عرب عوده

مشكلة الهوايش



سرق احد اللصوص من (الكرخي) بقرتين وذلك عندما كان يزارع فيما مضى من الايام . وعندما ضبط اللص متلبساً بالجريمة قاده حسب العرف والاصول الى مفتي تلك الجهة فكانت فتواه في هذه القضية مناقضة للعدل والاصول فاستشاط (الكرخي) الماً ونظم هذه القصيدة التي حوت من التعابير التهكمية والعبارات اللاذعة ابدعها وار وعها :

* * *

فتاهـا الشيخ فتوه عال　　　ولزّمني الصلخ في الحـال

* * *

في الحال وفتالي خوش　　　فتوه خاليـه بـالبوش
يگـلّي انت مالك هوش　　　اترك واگطع الآمال
اترك لاتطالب عـاد　　　وارجع اسكن (ابغّداد)
ولا يـدري (لابن مجلاد)　　　اكتد و (لابن هذّال)

واكد وياه للبدوان (للنوري ابن شعلان)
لو (عدّاي ابن جريان) لو (للشبل والشلاّل)
واركب صديتي من الخيل المشهوره شذوب الذيل
واوصل (للحميدي) ابليل اشچيله على الاحوال
وانكس بفرسي غاره لو اركب بطيّاره
الطرّة عفج دغّاره يفتيلي ابن (صلال)
وارجع على الشيخ (العر)[1] (وعجيل الشيخ ابن ياور)
و (ابن حاج صگب مظهر) وعلى (علوان بن شلاّل)
وبم (احريز ابن نارين وشمّر وعنزه واممين)
وثابرغوث مشهورين ذرب يگطع القيل وقال
وعلى (الدشته الكرويّه ومجمّع وكرخيّه)
وبني (ويس ويزيديّه وربيعه وللعمور الچال)
و(خفاجه) شيخهم (صگبان) و(خير الله ابو موحان)
وكل اشيوخ (كردستان) اكراد الساكنه بجبال
و (المشحن بن حردان والجاسم ابن عدوان)
وثالثهم (علي اسليمان وابن اصويت) هالفمّال
و (بني هاجر مع العجمان) و(اهل الجوف والجولان)
و(شرارات) والى (الدرعان) بيهم عارفه (ابن هلال)

(١) احد مشايخ عنزة

و(ابن حليس شيخ اصليب) ذاك اللي يعيب العيب

الهوايش مثل دم (اكليب) دعوتهن ومن هالمال

ونرجع (للعماره) انعود على (فالح ابن صيهود)

اگلّه (ارحيّم الداود) لزّمني قضيب ازمال

ما تنفك من بلواي شيفصلها بعد دعواي

هذي فتوتك وياي والله خوش فتوه عال

(العكاشي) بحلالي يبوگ للمثلي وعليه ايلوگ

شفت احمار ضاع ابسوگ راح وصاحبه دلاّل

دلاّل وذهبله احمار ما يخفى عليه لو طار

مثل هذي ابد ما صار خلّتني ابفكر واشكال

اشكال وفكر والتشويش منها والفصيله انعيش

عاد اللّي مضه بالريش وهذي صابت الدلاّل

احلفلك (بيو الحسنين) وصهره (سيد الكونين)

انسرقن منّي هايشتين فيهن تضرب الأمثال

وحده ضلفها افرق صفره بجلدها رونق

ابقّرة (نبي موسى) الحق ما كو نسبه فرق اجبال

العمده مطفل وتابع لا تجفل ولا ترابع

صفره لونها فاقع تسر الناظرين وعال

وعلى البگمه احن وآون	علاجي چبن بالهاون
رستاگيّه تحلب من	ثلث اوقات ست ارطال
مطلوبه وعليها حوم	مجرب واّبطنها توم
اعد اوكاتها كل يوم	گفزت من شهر شوّال
وگمت بالهيمه والضحضاح	بين الگوم جاسم طاح
يسبني الراعي والفلاّح	حتى الشايب الجوّال
لا بالعرب بالاعراب	آني طحتلي باذناب
راحوا فدوه للربّاب	والعطّار والبگّال
طحت ابناس وحشيّه	همج اجلاف سرحيّه
نشّاله وحراميّه	ويشربون الخمر انذال

صاحب اعكال اللف

ودّع (الكرخي) عكاله اللف بقصيدة فكاهية لذيذة عدد فيها ما كان يصيبه من اضراره واذاه ونشر تلك القصيدة الوداعية في عدد من اعداد جريدته (الكرخ) في وقتها . وانبرى للرد عليه احد المعكلين فأخذ يكيل له السب والشتم بلا سبب ولا مبرّر . وبطبيعة الحال تولى (الكرخي) الرد عليه بقصيدة نشرها في حينها . وها هي بحذافيرها :

* * *

كل ارجالچن فدوه المعكّل — بعمره ما نخط قطماً ولا رهول

* * *

كل ارجالچن فدوه ابو الشاله — صح المثل بيه الكعكه تبراله

لا يخط . ولا من حلگه رهواله — يرهولها . ابو عمشه اسد منهل

كل ارجالچن فدوه لأبن عمّي — يفصّل (بالكريشه والملس) يمّي

يعاونّي بخبز وطحين والهمّي — يشيله . والفراش من السطح نزّل

كل ارجالچن فدوه المكبّع — زنوده بارده وبس الحلك يبلع

يمشي بامري بالطاعه ولا يجزع — خفيفا بصخرتي موعاجز وتنبل

كل ارجالچن هندس وظلمه وليل — يردون المره من غير چسوه وحيل

(ابو محيسن)فلا بيه اعوجاج وميل — امصفصف لا تظن حطحوط ومرعبل

كل ارجالچن فدوه المجبتر — ابو عكال المدسّم ادعم مكنكر

رزن سندان مو طيّاره ومشذتر   لـكن من خره حدّادنا اثـكل
كل ارجالچن فدوه لحاو العينين   ابو عگال الخس طيّات مو طيتين
من اسليمه يحفظه الباري ومن البين   على مولاه هالرّجل اصبح كل
كل ارجالچن فدوه (لبو عيشه)   على المعده خفيف ويشبه الريشه
السده ولحمه بريم اضبط من الـكيشه   صك ابرفع مسبوك الردف ارطل
كل ارجالچن فدوه لبو وليدي   المهندم والمرهّم (ابو مهدي)
اصحّه زين خبز ايدي وعجن ايدي   من جهله ذكي بالزور ما يعمل
كل ارجالچن فدوه لبو عيشه   جهل صاحب طبيعه وفكرته هشّه
مجرّب شاعر ونأر طلع غشّه   على كل المسائل اشهد استفحل

* * *

استفحل فكره ان يتعلّم احجامه   المسكين الغشيم ابروس اليتامه
انت يامكّال بالنظر جامـه   والداعي حجر جلمود يا اثول
الجامه . اى زجاجه . يعني قاروره   تضرب تنضرب بالطبع مكسوره
بيك اسم مثل سمچة المزهوره   صاير ما تنام الليـل تتجوّل
ليلك ماتنامه و بالنهار اتطوف   فكرك بالقضيّه ياجبان اتشوف
تخبط خبط عشوا خنفسانه ابصوف   صاير ياسخيف الراي يا اخطل
اذا يفرس الشاهينه فرخ عصفور   واسرافيل ينفخ بغتةً في الصور
و (بلجيكا) اذا ينهدم منها السور   في يومين. شرط من الخشب معول

وبطنج مع الحيّه يكون يجتمعون   وجريدي حلف يصبح مع البزّون
و(الهندو وسيك) بمكّه يعتقدون   و(حاج المصري) بغته يترك المحمل
عنّك ما افنّد قسم بالرحمان   الاّ الذيب يسرح معاً ويّه الضان
تخاص يمكن ابشيء اعتقد انچان   يخبروني المعكّل خنزر وشحّل
فچلك ما تشوفه دايره الشرجي   ابو وجه المزنجر . تشبه الزنجي
طحت ابشركي مو قابل انجّي   قسم (بالمصطفى الهادي النبي المرسل)
من غشك ومن وهدنك ياطرطور   يكرير المزابل يا جميب الچور
عنّك ياملكّج ما اكف . بالطور   اقسم . اذا وحي من السما ازل
عنّك ما اكف اعتقد يا ارعن   ولو شعرك الشاذ بأذني ما طنطن
تستثني بشرط اتهبّش وتطحن   وتطوي بالمطاوي وتغزل ابغزل
حظّك يامرعبل يا معكّل طاح   بالهيمه بحفره وصرت بالضحضاح
دظل خايف واصفك عادراح ابراح   اقلاً چان عنّي من الخلك تسأل
يهرير المطبخ بومه ياطلط   ليش ايكون تتوهدن وتتورّط
من كل زيك ركمه شعرك اخربط   مثلّم اعوج ويشبه الى المنجل
اذا داعيك حي وانظم الاشعار   اهجي بيك مادام الفلك يندار
لأنها مسأله وبعد الحبل جرّار   دم اكليب من شتمك الي اسهل
يكرير المزابل بارديء الحال   بيني وبينك استفحل القيل وقال
شبخلّص هاجيب احبال ودّي ارجال   سيسفخ من هجائي دمعك ابجدول

احب اسأل جنابك يابغيض الجار | شويعر انت امشعرور امشعّار؟
ستصبح من هجائي بهالقرب افرار | شارد بالبوادي حافي ومشچّل
نفعك كما اسمع (بالكحل) افراط | و(السبداج والحمره وگرص وخطاط)
شريفه هذه الصنعه ومايه قاط | من نظم الشعر ـ عند النسه ـ افضل
لو مثلاك تجاره هذه ترتاج | عندي ـ يامعگّل ـ لا تظن احتاج
ابيع واشتري (بالكحل والسبداج | وگرص وخطاط والحمره ودهن صندل)
اوفق ما اليسوه يسبني واليسوه | كامثالك علينه استعملت قسوه
يبيّاع (الكحل وخطاط) للنسوه | حالك حالهن عند النسه امدلل
يبيّاع (الكحل وخطاط والحمره) | ومن العقل ماتملك ربع ذرّه
اسكت لا تدعني اكسر الجرّه | استر على نفسك اوفق واجمل
يبيّاع (الخطاط وحمره والديرم) | وجليس المشتريّاتك النا محرم
چذب من گال انت سوطري وابكم | اخو الاخطل حقيقه قط فلا تزعل
بمناوشتي معاك اليوم يا مجنون | اتصير اعتقد ما بين الملا ممنون
حتّى في العراق الناس يتعجبون | مع (الكرخي) اليبيع اخطاطها اتجادل
يبيّاع (الگرص) ياركن الولايه | (بكحلاك) شالوا النسوان الك رايه
بجملك شوفه يا اغبر بالمرايه | بشع مكروه يشبه خلقة الارول
طبيعه شينه بيك وياردي الهندام | ذاتك عقربيّه تأذي خاص وعام
سنجاوي شموص اتعض من گدّام | وتزگط من وره. واجدع اذن اجدل

القطار المتطاول البطيء

لمصالح صحفية سافر (الكرخي) في سنة ١٩٢٧ م الى كركوك وامتطى القطار ولكنه تألم كثيراً لبطئه وسيره الوئيد المتواني . وزيادة على ذلك فالراحة ليست متوفرة والسكينة مفقودة فيه تقريباً . فازعجه ذلك ونظم القصيدة التالية ينقد فيها وضع القطار وحالته . ونشرها في حينها بجريدته (الكرخ) وننشرها هنا لما حوته من النقد اللاذع والتهكم الاليم .

* * *

اعرج اركب لك احمار — واجتنب درد (القطار)

* * *

اجتنب درد البطي — واركب مگرّم مطي

متاعك التمر ازگطي — وميّك من (البيپ) حار

لأن ماكو (بالمحطّه) — زقنبوت وخبز حنطه

سوى الماي ومن تصرطه — تلتهب بحشاك نار

اركبته من (باب المعظّم) — ساعه خمسه بليل اظلم

الليل كلّه يامصخّم — يمشي بينا والنهار

يمشي مشي الخنفسانه — وانگلن من الزرزبانه

عاقل ويمشي ابرزانه — يگطع البر ابوقار

روح سل عنه (الوزير) — للوقف او (المدير)

آه لو اركب بعير عمره ست اشهر حوار
چان اوفقلي واسرع اولاً من ركب المطرطع
امتاعي بالجنطه واتبع ولا احمل هالمرار
من الجلوس انكسر ظهري داخ راسي انعاب صدري
من المشاق انحر فكري - ايّها الساده - انتحار
من الهزيز انهد جسمي وعمت عيني ونحل عظمي
(امهجّر) اركب صار عزمي (ثور رستاكي اهجار)
اذا تسأل عن الراحه مسأله عيب وقباحه
لوله ابدي كل صراحه ابقلمي وانطي قرار
(الكرخي) لوينطي قراره ايركّب العالم حماره
گلبه شبّت بيه ناره كلّه من درد القطار

(الأسف)

القصيدة التالية نظمها (الكرخي) على اثر التحريض الذي قام به البعض ممن نالهم رشاش انتقاده . وهي كما سيلاحظ القارئ مرآة صافية يتجلى على صفحاتها وفي ابياتها الآباء الذي يتجسم في روح (الكرخي) ونفسيته الكبيرة :

* * *

الاسف كل الاسف ياللاسف صرت للتنقيد اكبر كل هدف

* * *

مستحق الساني صاير بي سبگ للكذب عاديته والزمت الصدگ
للسفر .. مادام انا (چا كوچ) ادگ ولو صرت (سندان) حايزلي شرف
انا اشتم ما اخاف واتقي من المخنّث والشلاتي والشقي
وامدح الحر الوفي الصادق تقي بالنقد منذو نشئت گلبي انشغف
كم لنا ضربات في الشعر المهول وهجائي يذلّل الاسد وفحول
قلم حامل يقطر السم القتول يعجز الوصّاف اذا فيه وصف
فما دمت الداعي حر و (بالعراق) اشتم اصحاب الدناءة والنفاق
همّه لي تعلو على السبع الطباق حرفي الاشعار من احسن حرف
انا (الكرخي) شاع صيتي بالامم يشهد ابحقي القرطاس وقلم
لم اقل يوماً بـ (لا) او (لن) و (لم) (للحطيئه) و (لجرير) احسن خلف

جرّب الدهر نضالي للبصير ورَوى وقع بياني يا حقير.
انا ان هدّدت بالسيف الخطير حالاً الساني اجرد . يا كنيف
حيث انا ثابت عراقي وطني لا تصدّگ عن كلامي انثني
هل من الممكن مناره تنحني وبحر زاخر يبس اوجف ونشف
طحت مدّه بأيد ابكم والاصم ما يفرقون التبر عن الفحم
بهالزمان (الجحش) ذبوله فحم و(للاسد) ذبوا تبن خايس علف
مع هاالعالم ايكون اگضي العمر؟ مابهم قطعاً دبك كلهم غبر
لأن ممكن يلتزگ تمر ابتمر وغير ممكن يلتزگ حشف ابحشف
ما كو چاره يكون امشيلي شهر اشوف اوفق ما اطفره للنهر
هنا اخي تسكب العبره والقهر نفسي متطاوعني اجلس (بي طرف)
گابي يألف للشجاع وللغيور وللكريم والأديب وللوقور
فاز باللذات من كان جسور ومن يراقب ناس غم مات وتلف
لكن العمده الدهر مد وجزر كم له ضربات من شأنه الغدر
صرت مثل الطير ومضيع الوجر وابن عمّي يريد يضربني شگف
موس بالع ما بگه بيّ ربح اردا اطامه خوفي ليكون انجرح
وان ردت ابقيه طبعاً انفضح صرت في حيره بزردومي وگف
سلّمت امري الى عزّ وجل ايقنت بالموت واگطعت الأمل
هذي علّه طلعت اكبر كل علل طير وموكّر على خوصة سعف

انا مالي ومال حبّي للوطن　　كي اقاسي الشدد في هذا الزمن
جوخ اعرفه . الناس يكلولي جبن　　البطل زاد ولكن الحق انحذف
(عريتهم) بعضهم من جذب　　منفعة ذاته الرجل لازم يحب
يغتنم فرصه ويحملها كسب　　كل من تلقاه (بالنوط) انشغف
من حجي الحلم طحت بالتكنه　　وخوك دردالله ضربني ابجنه
حبّذا حيث انا وعمري سنه　　وملتحق (بالعرب) يا نعم السلف
ايها الدهر لماذا هالغلط　　جاهل اترقّه صعد عالم هبط
والغبي التوفيق وياه ارتبط　　هذه الدنيا مسائلها تحف
بالسماء (النجم) مليونات الوف　　ما تزعزع مطلقاً انظر وشوف
لكن (الشمس) ابتلاها بالكسوف　　و(البدر) يا صاح كم دفعه انخسف

العشرة تسعة ...

يعلم الكل ولا شك ان (الكرخي) اشتغل في الزراعة مدة ليست بالقصيرة وذلك في عهد الاحتلال . وقد اصابه من امتهانه لهذه المهنة التي ليس له بها الالمام الكافي كل ضرّ وشرّ .ولذا فأبدع واروع والذ قصائده التي نظمها . هي القصائد المختصة بالزرع وهذه القصيدة هي احدى تلك الدرر الغوالي فليتأمل فيها المطالع فسيجد المهارة الكبرى في نظم الفكاهة وصيغتها باسلوب شعري رقيق :

* * *

ربع عمري انگضه ياحيف بالخسران ... بين (اصوين وادمينه وجر ووطگمان)

* * *

ناس اجلاف سرحيّه همج اوباش ... ازرع بينهم (حنطه ودخن والماش)

و(الشعير وگطن والاذره والخشخاش) ... بارض اليوسفيّه ولزمتي (اشطيطان)

لغوات الفلح كل وكت عاط وباط ... تأخرّنه وزرعنه حنطه تالي اشباط

گالوا من قديمي المثل صار اضراط ... ابدقنك يا سليمتهم دظل تعبان

جنت افتكر مصلحة (الزرع) دسمه ... تالي اصفيت (چب چبلاغ) بالرشمه

(العشره تسعه) صارت مثل بالچشمه ... الطمس صح المثل واصبح شعجي ندمان

في علمي (الفلح) اهل الطنب اسياد ... يعزّون النزيل وسادةٌ امجاد

اهل منسف وسيف وبالوغى آساد ... لو صار الحرب واصطفت الشجعان

لهذا جئت انا في بلدتي (بيّاع شرّاي) ورجل تاجر طويل الباع
تركت الدار والتجره وصرت زرّاع وقلعه ابنيت واجنيت البقر والضان
من الضان اظن الف وفوكها تسعين ومن خيل الاصايل سارحه عشرين
حمير ابلا عدد ومن البقر سبعين وربعه مشرّعه ويفتر بها الفنجان
(حنيني) من الصبح ويّاه (قمر الدين) ولو صار الظهر اذبح لهم (ورجين)
اقلّاً على السفره يا كل اثمانين كل ليله العشه لا بد عشر الوان
كل هذي المشقّه طلعت تالي طوش عند الجاورتهم يقتضي موخوش
اثاث البيت والخيل وحمير وهوش انسرقن اصبحت متمذهب وهلكان
تبيّن ناس نشّاله وقمرچيّه ولوّاطه وخمّاره وزنويّه
كل عيب الشرع بيهم حراميّه واحدهم سفيه ويعكر الجيران
تاليها اصفيت ابطرك هايشتين وجحش ابتر واجدع اعرج الرجلين
امّا نقد ما اِملك ولا فلسين يقره بجيبي (ربّاز وابن رجوان)
الهايشتين سرقوهن من المكرود لكن على السارق عندي كثره شهود
يوجد شيخ اسمه (ارحيّم الداود) هذا (عارفه) ويفتي على العربان
مشينا الى الشيخ الداعي والحيّال حرامي الهوش اسمه (اكو يظلم الشلال)
اما (العارفه) شهدوا الي في الحال عشر اشهود حلفوا ايضه (بالقرآن)
كل هذي الصراحه (العارفه) طردني وعشر جلدات اعطى فتوه يجلدني
وشتّمني زياده وبعد هدّدني وآمر هجّجوه هذا (احضري) خريّان

مناطحة الاكباش

هذه القصيدة من القصائد الانتقادية التهكمية الفكاهية اللذيذة وكان (الكرخي) قد نظمها في العهد التركي البائد يداعب بها احد المولعين بمناطحة الاكباش . واسترسل في وصفه ووصف كبشه وتطرّق الى شواربه الطويلة الهائلة :

* * *

مابقه بشارب (ابو يوسف) شعر (خروف) عنده الوسط من گرنه انكسر

* * *

ولهذا تاب ما يجني طلي من قهر (گرمه وحبشي وشاولي)
انكسر باليمنه الگرن الحربلي والذي باليسره من نصه انفطر
يا هله (بدعبول) كشاف الحزن راحلي ابگرنين ورجعلي ابگرن
طلع يخرن ـ مال ابو زريبه ـ حرن خايف يخوتل مثل واوي الخضر
يا هله ويا مرحبه ابكر الغنم هشم الجياره العتر گرنه انهشم
صفحه مگرن صار لي وصفحه اجم علف ريت التاكله سم وزهر
الذنب منّك يا اخي (يعكوب) صار وتمدعي انت رجل رب الكسار
شواربك بيهن اظن تنظر اكبار وبعد ما تحسب الشدّه والخطر
في جني (الخرفان) قط مالك وقوف ولا تكدر يا اخي اتكاسر (خروف)
(اشواربك) اشهد مثل عنز الكطوف احبال واهجارات تصلح للبقر

يجني(عوسي)امطاولها گرونه طوال هش گرنه وراخي ما بيها سؤال
لوله اعشم تجني ومدعبل (شفال) اگصيرّ اللشّه وبگرونه عكر
كل(خروف)امطاول وابيض ابش گرنه هنا يصير فاشوشي وهش
بطارف الابره اذا گرنه انخدش ينگرم حالاً گرم راس الجزر
جابها والناس نومه من الفجر حضرة (الخرفنجي)ذوالهمّه الحذر
شواربه بالطول كل صفحه شبر موتّرات ويشبهن خيط الوتر
اتكاسرت بالمنطگه وترزّلت و (خروف حبشي بالمعظم) وفشلت
وهذي ثالث دفعه(بالسيف)اسقطت من بعد ما چنت تبرم معتبر
چنت من تنخه (خروف المعتمد) (حا) ولك دعبول(حا) چبش الهدد
ابكلّه(مسعود)اضربه وحده وشرد ومن على الطوفه الى البقچه طفر
وچنت تحسن زين اشهد بالعفاط وصار الك بالناس كثره اختلاط
(شواربك) كانت عباره عن ارباط اليوم مهلوسات من كثر القهر
من بعد كسرت(خروفك)صرت عار الى (الخرفنچيّه) كلهم يا حمار
دظل عاد اطرح گله واحمل مرار شاربك مهلوس محروك الجگر
بعد ما تعفط ولا تضرب افصوص ولا تتمكن (طلي) تجني وتلوص
اعرفك من صرت كذاب وشموص ولا اظن واحد على جرابك عبر
مالكم طالع بعد اترك بتات لا تربّي فحل قطعاً للممات
اوما تنظر عليهن هاطلات اشواربك تشبه السبّاحة نهر

چان عندك (چبش) مشهور وقبه   (للمعظّم) يوم شلتـه بعربه
(چبش حبشي) اضربه بكلّه وا گلبه   وكسر سنسوله وخشمه والظهر
(الچيش چبش احمد الحمّـو) ياصقيع   ذاك بيه التعب قطعاً ما يضيع
اسمه (شعلان) وشبه سور المنيع   صمد گرنه وبيه ميأثّر طبر
چان عند (ابن الخاله موسى) فحل   يخيف ارطل اسود امعربد بطل
اگرونه عنده تشبه اگرون الوعل   بالمناطح صيت حصّل واشتهر
وعند (احمد ابن حمّادي) چبش   اذا شافه السبع حالاً يندهش
ابنسبته عندك طلي يطلع (فنش)   وذاك (تيك) اليوم يطلع بالنظر
منه اجيب (ابن الخاله وگرمه وسرور)   و (ابن بسهيّه) التتنچي (وعلي سور)
و (ابن شطبه محمد وعوده) احضور   و (احمد الحمّو وبن سمعو عمر)
ذوله (خرفنچيّه) نعرفهم صحيح   ما يربّون الفحل الاّ مليح)
ماهو مثلك يا عفطچي يا قبيح   (كِر) تجني من (ابن عنّا گي بحر)

على وتر الألم والشكوى

(للكرخي) نفثات دامعة دامية متمردة حرة يستهجن فيها معاكسات الزمن ويستنكر بها مماجنات الدهر الخوان . وينقد كل ذلك بأساليب على غاية في العظة والحكمة وبروعة تلقي في قلب القارئ الأنقياد والتسليم لآرائه . وها هو في قصيدته التالية يصوّر بعض اتعابه واوجاعه وقد جاءت الصفات المنظومة والموسومة هنا اصدق معبر لعواطف نفسه الجياشة بالالم والشكوى

* * *

بين حانه وبين مانه ... يا عرب ضاعت الحانه

* * *

ضاعت الحانه وصفينه ... ناس غربه بالمدينه

السرسري يجسر علينه ... والمخنّث والزنانه

شلون عذّبني زماني ... بالصحف دهري رماني

بالجحر اصبح مكاني ... والغبي المنصب مكانه

تعال انظر يا رقيبي ... الصكر يفترسه شيبي

ونعل دكّوا يا حبيبي ... من ذهب للخنفسانه

من الصحافه صرت امايز ... نفسي . بالأفلاس فايز

زفّه ام اسلاح عايز ... لي . ودنبك والكمانه

طحت في شدّه وورطه　　بالمدح ما عندي سلطه
بالهجو افهم واسطه　　زين اهجي باسطوانه
تولّعت من صغر سنّي　　بالهجاء وصار فنّي
اغلب الأشعار منّي　　اذا تسمعها بقوانه
الكذب والتزوير ضدّي　　والصدك محروز عندي
عربي خالص وجدّي　　ما اظن خنت الأمانه
لأنّ عاي وبكر شعري　　ودائماً وقّاد فكري
كلمن اتداخل بأمري　　طيّرت دينه وامانه
والذي هجيته بقصيده　　وانشرتها (بالجريده)
لعنت ابو روح البريده　　(السنتري) ذاك (الشبانه)
انفتّت منّي المراره　　وگلبي شبّت بيه ناره
(الكلب) اصبح بالمناره　　و (الأسد) بالأدبخانه
تساوت ام الشعر (بدعه)　　(بالنيابه) مع الگرعه
عالأقل سوّوها قرعه　　فعسى يأتي سرانه
نائب ادرد كنت اقيسه　　الرأسه مدراخة هريسه
قيمته ما تسوه (پيسه)　　(اليسه) كل اربعه (بآنه)
آه لو عندي حبايب　　كنت انا اصبحت نائب
وخبزي كان اعلم يخايب　　دائمي تحت النجانه

ايّها (الكرخي) الأثول | انلصم واسكت يأخطل
الشغـل صاير يامخبّـل | التماس وخاطرانه
الوكت صاير (للزلنطح) | يطلّع اكرونه وينطح
والأديب اليوم اصبح | مسخره وطايح دبانه
يگلّي ربّي گوم امرده | للّبن والحـام اسرده
واكسر (الرگيّه) عمده | يكفي اتحمّل اهانه
لئن جارع كاس من سم | گلبي يگطر دائي دم
اذا ييأس رجـل اعلم | طال بالدنيـا لسانه

تقلبات القدر الماجن

هذه القصيدة الرائعة من قصائد (الكرخي) المشهورة وقد ضرب فيها على وتر النقد اللاذع للزمن الساخر والدهر الخوّان وجاء في نظمها بطريقة مبتكرة جديدة فجعل الصدر من كل بيت على تقفية خاصة والعجز منه على تقفية أخرى. وهي بحق من غرر قصائده الفريدة.

* * *

الدهر يا للاسف غدّار ... يألف للدني وابكم

* * *

اذهب مننا دينار ... وعوضنا بنصف درهم

گلبي بيه شبّت نار ... وجارع كاس انا من سم

صرت ما فرزنه للحار ... من البارد ولا افهم

على اهل المكارم غار ... ويجيوشه الزمن لملم

(بالكوفه) الوفي التمّار ... بگتّال (النبي ميثم)

اقسم (والنبي) المختار ... گلبي اليوم يگطر دم

اشوف اجراب يگرض فار ... وضميري يا أخي اتألّم

وفرخ الجاج بالمطيار ... منّه الصكر يتعلّم

وابو سرحان صار افرار ... من شاة الغنم وانضم

وكلب الاجرب الهرّار ... منّه الذيب يتهزّم

وسرج وضموه فوگك احمار ابتر اجدع وادغم
وكحيلانها دوّار اصبح بالجرد معدم
والهوش انشب الاضفار بالآساد وتهمم
الدهر فتّاك بالاحرار من قالوا بلا . صمّم
يحرم بطل حر (سردار) ويرزق عوره (نامحرم)
الى سابع سمه اندار فكري واصعد ابسلّم
وأسأل ربّنا الجبّار لمّا بالرزق قسّم
يعدّوني من الكفّار اخاف وتالي اتندّم
اريد اركب جمل خوّار واهج ابليل انا اظلم
رزق اللوذعي ابمقدار وعلى الدب وغبي انعم
سليمه كرفتك يا عار وتطمك (يكرخي) طم
گوم والفت الانظار الى الاوباش يسلطّم
والبس مگنعه وسوار وفتخه وحجل يصخّم
ونفسك حالاً بآبار ذب تعاقبه اسلم
جسمي نحل ليل انهار بالع زهر واتگرضم
واحدهم خزي ومعيار بطرك الكشخه ومهندم
دجاجه وجلّسك المنكار ابن المنجسه تكرم
يكلّي ربّي صير اشرار واستعمل قدح والذم

الساني يشبه المنشار … بـل اقطع اذا شتّم

فقط بعد الحبل جرّار … ما اترك انا اعلم

يا حافـظ ويا ستّار … على الشر اذا اتحزّم

اذا اشتم . بلا انكار … لا تعتقـد اتوهّم

اسب من يعمل الاضرار … وامدح افخم واشيم

شتمي لوحه في مسمار … على الـكلب الدني يرجم

وعلى الانجاب والاخيار … لا تعتقد اتـكلّم

بهم ساقط من الانظار … يفرك خاتمه ويشتم

عن نفسه وعن الجار … وعن اهله الغبي الاشرم

و(طائف) حسب ظنّه اكبار … فكره ايريد يتسنّم

اذا (بالوطن) شبّت نار … قطعيّـاً فلا يهتم

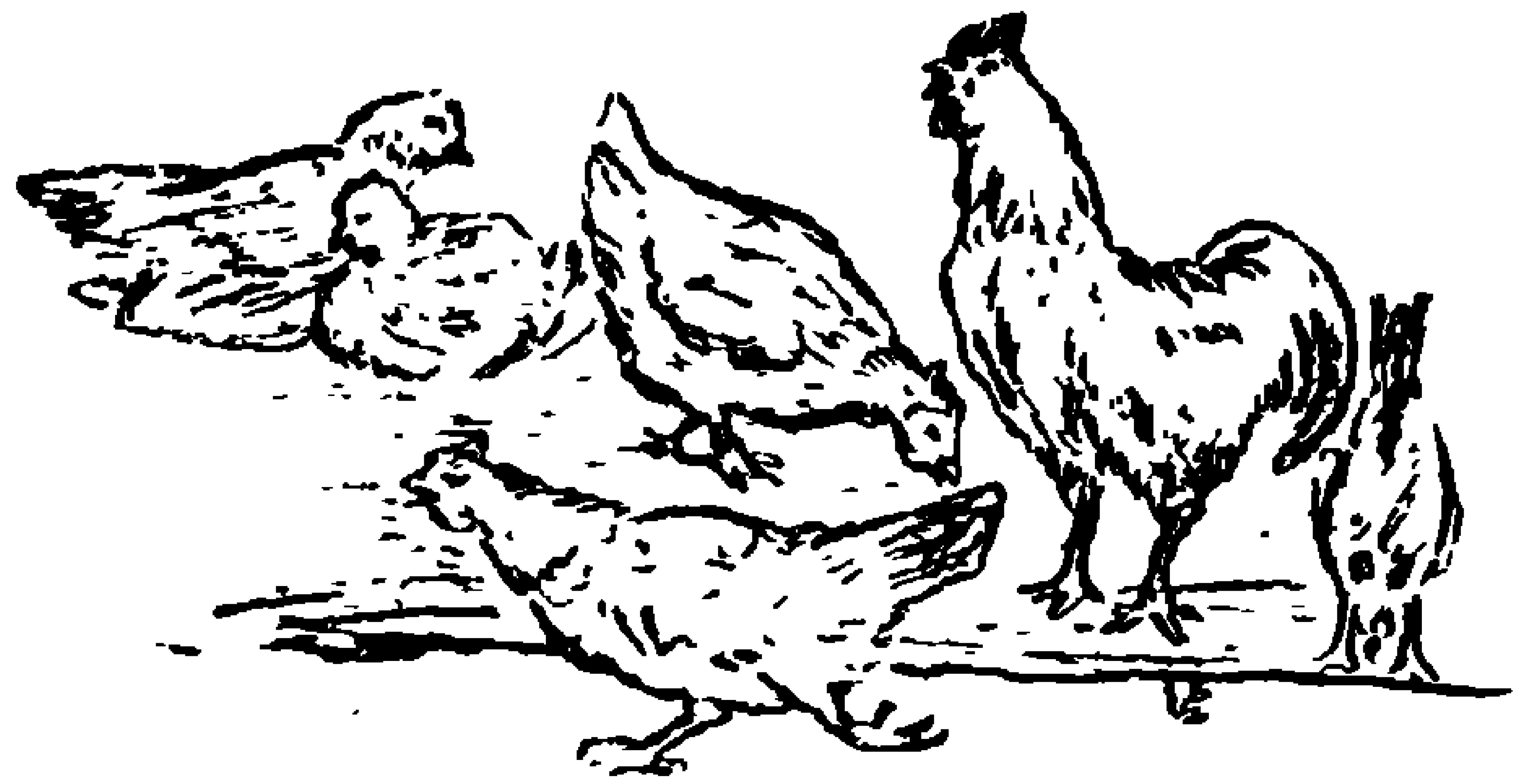
همّه الرجل كاسب كار … و (بنواط الخضر) لملم

دينه (دنانيره) صار … الطمع هالابن المجردم

ابدمعي انظمت (هالاشعار) … وتحملت هم وغـم

(ذهب من عندنا دينار … واقبضنا العوض درهم)

لزيادة المعلومات



زار (الكرخي) في اثناء تجواله بمدن (الجنوب) وقراه احدى النواحي القاصية. وهناك وجد قاضيها على وضع طريف لطيف فهو يتحدث بافاضة واسهاب لكل زائر عن امور لاعلاقة لها بشؤون منصبه القضائي الجليل. فبعث الحادث المذكور في نفسه الشعور ونظم هذه القصيدة يصف فيها ما شاهده ورآه بامانة تامة وقد آثرنا نشرها لما حوته من الابتكارات اللذيذة في اساليب النقد والتهكم :

* * *

اتريد تدرس علم امضي للجليل   حضرة القاضي وسيدنه النبيل

* * *

اتصير تاريخي ومسألتك رواج   ابشهر واحد بعد مامن احتياج

والمهمه تدرس احوال الدجاج   ماعدا علم الزراعه والنخيل

حيث عند القاضي ديج ابيض مليح   وكت في وكته على القولب يصيح

يستحق مد الدهر اشهد مديح   محله هندامه وعرفه هالطويل

خمس اصابع بيه ومردرد جثيث   عالصلا ينده‍ني ويحثي حثيث
ابيض وبالدار يطرد كل خبيث   بالامارات القويّه والدليل
بديچ عرش الله ابد ماله ربط   وجنت اذبله خمّص اجوهر لـگط
سبع شلّوحي ومن يـگمط گمط   الف جاجه ماتجر شربة سبيل
تاره ويّه الولد يتصارع تمام   وتاره في منـگاره ياخذلي سلام
انطيت فتوه ظروگه مونگسه وحرام   ويوصفه الدكتور اطخه للعليل
الديچ مسألته شرحناها صريح   وحسن اخلاقه واوزاعه مليح
وبيه عاده على القولب من يصيح   ابو الردّه ويهتدي بحسّه الدليل
والدجاجه منها حصّلت الفخر   چانت تبيّض مثل زخ المطر
ومن اتـگوكي صوتها نغمة وتر   الـگلب تدعيه خاشع وتدعيه ذليل
وردبا گلّه وشـگاها من الحشيش   تنتنه ورجليها متروسات ريش
زحيلفانيّه امدحدحه ما تعيش   چلبيّه ومن هوه الغربي تميل
اصبحت لي چالمنيحه للمعاش   مصرفي من طيزها طالع بلاش
ابغير فاصل بيضها بـگثر الـگشاش   كبار ابو صفارين ويشهيّ العليل
ابيع منها البيض هالراهي الـگبار   يهود صاروا اهـل ثروه واعتبار
(مردخ وشمّيل واسحاق وعزار   وسيرح ويعقوب وشلومو وربيل)
(تي تعه) كل وكت انعتها شفيق   اتـگول آله مطربه حسها رقيق
هظله الها من تناغي (قيق قيق)   الغير نغمه ابد گلبي مايميل

اشلون اذا توميلها بيدك اتمد   راسها يمّك وحالاً تستمد
الى الخدمه تصير لك شبه العبد   وتمتثل امرك ولا الها مثيل
والدجاجات اخبرك عنهن يبيج   بساعه وحده انكول ضار بهن ابهيج
فوللن منهن ومنهن بيو ظريج   ماتن ابقدرة الجبّار الجليل
واصل جاجاته هدوهن من هرات   لحضرته ستّه بناتي مشكّلات
من رسن طيّب حقيقه امتصّلات   وديچهن وياهن العرفه اطويل
بيهن الصفره تحب منها طبع   اعقل من البيض واثنين البكع
ابداء ابو اخريّان ماتت ياربع   وانصبغ منكارها ازرك ابنيل
وبيهن الحمنين اكلها يا لطيف   ومنهن البكعه اتسلكطت بالكنيف
ووحده جربه وريشها صاير خفيف   بالمربعانيّه ماتت بالصليل
عكب ما كرّكهن وصارن ربج   اثلث قوالب عنده من غير البرج
يريدله عفطاه ولزگه ابجب دبج   ماد سلعومه مثل خرطوم فيل

* * *

وتدرس ايضاً يا اخي علم النخل   وتعرف (التنثيه) حقيقه من (الفحل)
(فحل) عند القاضي دفعوله البدل   مية روبيّه وجاوبهم قليل
ونومي حامض ميّه من گبل الوذان   على الريك اشرب قدر نصف استكان
قوّه ينطيك اعتقد مثل الحصان   اتصير وتكوّر وترفع بالشليل
صير مثل القاضي من اهل الكمال   رجل راقي اسد من شم الجبال

(پاون اثنطعش الف) اعطوا وگال — فلا اقبضها بايدي مستحيل
والى القز ايضاً اخي تدرس الدود — من حضرته الفاهم الحر الودود
يشيل راسه بالسلام ايضاً اينود — الك يو گف عدل ثابت مستطيل
فاذا تجلس ابديوانه تحب — عن كلامه الصدگ عاري من الكذب
گال ديجي الزين ابو صوت العذب — وگالت الجاجه الهراتيّه الاصيل
وگال ماي النومي حامض اشربه — وبشتال التال اعمل تجربه
واذا يبيضْ شيبك خضّبه — (بحنّة والوسمه وماي الزنجبيل)
وامرد المشمش الزردالي وحط — معاه خرّيط ايضه وخبط بي خبط
ودوده والسگماني والراس السخط — انخين اعجنه . على الجبّة مايسيل

خطب اليم ــ ومصاب عظيم

لاحـد المدرسين في مسجـد من مساجـد القرى بقرة وقـد ساقها الجوع لالتهام العشب المدسوس فيه السم الموضوع لابادة الجراد فماتت . وقد لاحظ (الكرخي) ان ممات هذه البقرة قد احدث من الامور الغير طبيعية في نفسية صاحبها مايستلفت النظر باستغراب. لذا اهتم للامر ونظم هذه القصيدة التي نشرت في حينها بجريدته (الكرخ) فحازت الاعجاب ونالت الاستحسان :

* * *

گومواعزّوا شيخنا (عبدالحكيم) في ممات الهايشه التشبه الريم

* * *

شيخنا (عبدالحكيم) اعني الخطيب والمدرّس والمعلّم واللبيب

امام في جامع (الفلوّجه) اديب قصير قامه اسمر امسلوع ذميم

ايّها الشيخ المحنّك والجليل وفاقد الصفراء ام ذيل الطويل

ادعو ان يلهمكم الصبر الجميل ربّنا الجبّار ذو العرش العظيم

على هايشتك اذا مد الزمان تحزن انت الحق معك ياقهرمان

لأن هذي يعبدوها (اليانيان) عندهم في زعمهم رب ورحيم

فقط اسمع يا اخي منّك الذنب والى موتها صرت انت السبب

دظل عاد اشتري (الجلّه والحطب) وچان عندك زبلها حايل مقيم

لأن طلعت لها فكره ان تعيش على الماده حول دارك بالحشيش

طلعت تركض خلفها سمت وشيش　　　وشوشة عربيد في وسط الصريم

خرجت حضرتكم معربد خلفها　　　مصلّخ اسود بالطبع جفّاتها

راحت اترابع ورفعت ذيلها　　　وجرعت من السم كاس من الحميم

راحت اتطارد الحيوانه اطراد　　　وعشبا كلت فيه من سم الجراد

ماخفت يا شيخ من رب العباد　　　ان يذبّك حالاً ابنار الجحيم

من اتوفّت ليلك اسمع ما تنام　　　حق اعطيكم ولا قطعاً تلام

لأن ولاّده وتولدلك اتوام　　　حبّذا لو كان هايشتك عقيم

ثلث اوكات الحليب . ابكل وكت　　　رطل تحلب هكذا الداعي اسمعت

ماتهب ولا تدب ولا تشت　　　على الجوع اسبوع قابل تستقيم

الف يا وسفه عشه الواويّه　　　صارت الصفره الرستاكيّه

بقت تجعر بنتها الحوليّه　　　خلفها الحيوانه بالليل وتهيم

عندك الحوليّه تحيي ذكرها　　　(بالزبل) وتزيد ايضاً فخرها

راح شرها وأتاكم خيرها　　　فطب نفساً وقر عيناً يا (حليم)

احلم ارجو ايّها الشيخ الخطيب　　　ولا تبقه دوم محزون وكئيب

بنتها قاطين تنطيكم حليب　　　صفره فاقع لونها خدها وسيم

والذي ادعى النار ابكلبنا　　　بالأصل طلعت حفيدة ثورنا

الذي ارثيته من قبل هذا انا　　　بالجرايد صاحب الطبع السليم

ذاك ثوري البغته عض السانه　　　ثلث فدن يسحب مثل خصيانه

شاع صيتـه بعفج وبعنّانه	وبالبداوه وبالرعي اهل الغنيم
ولذا نحن اشتركنا في المصاب	معكم بالحزن ايضه واكتئاب
لأن هايشتك اخي بالأنساب	تنتسب (للثور) مالي من قديم
حضرتك والداعي يلزم كل عام	يقتضي فحم وشحم نلطخ اصخام
مثل (هايشتك) و (ثوري) بالأنام	فلا يوجد وحق زمزم والحطيم
عليك يلزم ايّها الشيخ الأغر	تصبغ اثياب الحزن مد الدهر
وعلى صدرك تضرب ابصمّ الصخر	وبالتعازي دائمي وتصحب حريم
عگب عين (الهايشه) عقلك خفيف	صاير . اسمع بدنك ايضاً نحيف
راسك امنبّل فرخ جنّي اتخيف	بشع تخرع اسود مصلبخ عديم
عمامتك بيضه وجبتك كلـكلي	امبطّنه ابنكبور من جلد الطلي
القندره صفره وصايه عسلي	وزختك ماوي اتميل من النسيم

الدخيل المتنمر

شركة السكك الحديدية تكاد تكون محتلة بكافة وظائفها من قبل الاثوريين . وخصوصاً قبل اليوم ! . ولما كان (الكرخي) كثير السفر والتنقل بين مدن العراق عن طريق السكك الحديدية لذا فهو اكثر الناس الماماً بشذوذ هؤلاء الدخلاء واسفافهم بحقوق ابناء البلاد وقد نظم الكثير من القصائد ونشرها في حينها بجريدته (الكرخ) وهذه واحدة من تلك القصائد تختص بمفتش في القطار يسمى (ازدو) :

* * *

شاهدت (ازدو) مرار ذقت منّه بالقطار

* * *

ازدو آثوري مفتّش كمل بهدومه معشعش
حنقباز احمق ومدهش من فمه يطفر شرار
كل عراقي عنده كافر دا ئمي ويؤذي المسافر
شلون مقلاجي وماهر للّؤم منبع وعار
بالقطار اشتهر ظلمه يضرب السيّد وحرمه
لو انا حاكم احكمه بالشنق اعطي قرار
لأن هالظالم عدوّه كل ابن آدم وحوّه
ذرّه ما عنده مروّه يحقّر اكبار وصغار

لئن ما عنده الچبير	هالغبي إلاّ البعير
يحقّر الحرمه وفقير	وللظلم سوّاه كار
ماشفت آثوري مثله	للعراقي يريد قتله
بوجه شايب رشك تفله	رجل ذو عفّه اوّقار
شلون مشؤوم ومهين	للمسافر . هالعين
اذا كلّمته بلين	ثورة البارود ثار
جميع من يركب اسير	بالقطار . ويستجير
من ظلم (ازدو) الاجير	كل مسافر شرد طار
بصط حرمه شلون بصطه	مدهشه . وذبها ابورطه
ومن مسافر شمر جنطه	وخُرج ومخدّه وازار
وتفل في وجه الافندي	و(بالسكن)حقّرالكردي
وضرب شلاّقات هندي	من اهالي زنجبار
ابليس ابو مرّه بعينه	هالمين ابن اللعينه
دخيل راكب بالسفينه	ويضرب الملاّح صار
غيري عنّه روح اسأل	هالمخنّث هالمرعبل
بالدقايق صار يعمل	امدافع وعركه وشجار
خشمه افنص شبه صونه	اشرح مبحاق اعيونه
راويه حلكه . سنونه	حجمها حجم الخيار

شبه گصة (دب) گصته ونمرة (الارول) نمرته
درست وعابت چهرته بشع يخرع بالنهار
افحج افلج اعوج ادرد اطمش اطرش ابرش انكد
اقچم ادغم افحم ابعد اصلع اگرع راسه حار

* * *

من حكومتنا الفتيّه ارجو تحسم هالقضيّه
(ازدو) آثوري بليّه على روس الناس صار
انا ارجو يستعدّوا (شركة الريل) ويجهدوا
بطرد هالآثوري (ازدو) لا يسهم افتقار
لأن (ازدو) يريد عركه دوم . يا حضرة الشركه
فعليه (الريل) تركه اهون . ويركب احمار
(الريل) تركه ما كوچاره وشرجه يركبله احماره
لأن يسقط اعتباره يحمل العار وشنار
لو (مدير الريل) عنده خبر عن (ازدو) وحقده
كان امر حالاً ابطرده والى غيره عبره صار
فعليه من (المدير) ارجو انظاره يدير
على (ازدو) هالشرير وجب طرده من القطار

كره فارس

في اثناء تجوال (الكرخي) بألوية الشمال وذلك في السنين الماضية . اضافه احد الوجهاء . وفي غضون وجوده في دار هذا الوجيه استاء منتهى الاستياء من خادمه المسمى (كره فارس) . فنظم هذه القصيدة التي داعب بها المومى اليه مداعبة قاسية ونقده نقداً اليماً كما ستراها :

* * *

على الكرخي (كره فارس) صار هالماموت حارس

* * *

صار حارس على الكرخي (فارس) الدهري البلخي
فهل من معلانه منخي وبينهم عملوا دسائس
لا اصدّق ليت شعري أفهل معلانه يدري
انسلب عقلي تاه فكري من جهنّم نار قابس
من الفجر دفره ضربني وازبد وارعد وسبني
باستكان الجاي ضبني وربع كرصة خبز يابس
ما دريت اشصار بيّ شلون شاهدت الاذيّه
داعماً يزمخ عليّ والوجه مغضب وعابس
يوم خمسه الداعي عنده الظهر قطعاً ماتغدّه
يشوفني ويدير لغده وجهه بالمكلوب لابس

من الفجر للّيل انطر   عيني للزقّوم تنظر
بالعشه جلبلي خبز مُر   والمرگ لحم الفطايس
على ريگي الصبح طالع   بالبلد ضايع وسايع
للعشـه اطوي وجايع   من حياتي صرت آيس
يجي المغرب هزلي راسه   وجابلي مرگه بكاسـه
امخمخمه وريحة نجاسه   منها تظهر بل نجايس
ويوم قدّم (شيخ محشي)   من اكلته طلع غشّي
الليل كلّه بطني تمشي   واصبحت باللاش طامس
ويوم قدّم لي (طماطه)   بايته ويمكن اخراطه
و(بانيه) تشبـه اخاطه   فكأنّي كاله عالس
وثاني ليله جاب (شلّه)   ثخينه سوده شبه جلّه
سرطنها ربتّـلي علّه   هالنحس ابن النواحس
و(كباب) قدّم لي الأغبر   مثل ذيل الجلب احمر
جايف امجلفط واكثر   جيفه من لحم الفطايس
شلون طرشة ملح ربّي   ما تگلّي شنهو ذنبي
اسمـع بأيذاني سـبّي   واشبه الشاحوذ جالس
داء اثّر بيّه جوعي   وانحنت منّي ضلوعي
من البچه امست دموعي   كخليج الطامي (فارس)

بغرفه مهجوره هجرني هناك مرغلني وطمرني
(البك والذبان) اكلني (والمكارب والخنافس)
نكب من عنده اقاسي بالكنس طير انعاسي
بليل اظلم على راسي تشتغل اربع مكانس
بليل لمهم ساعه سبعه يهزم الخطار طبعه
لأن معدودين ربعه اربعه (وفارس) الخامس
ربعه يجمعهم عليّ يكنسون وطفيليّه
نحس ذاته عقربيّه صار إله بتحقيري واهس
انسلب عقلي وين اولّي (احمار باب) ايضاً يكلّي
يخطر ابفكره الدلّي لسان (كردي)ما امارس
بشع بالمنظر واحدب شفته شرمه شبه ارنب
عنده شارب ذيل ثعلب اذا جانسته يجانس
النهايه الحجي يبطي الكفت من غبشه جنطتي
(وشفي) شلته تحت ابطي وبقجتي فيها الملابس
زاد من عنده تلاثي وشكبنت حالاً افراشي
للمحطه طراد ماشي درب ساعه بليل دامس

ناعم بالسفينة

— وقاسر عبن الملاّح —

يـكاد لا ينتهي الشذوذ الذي يأتيه البعض من (الآثوريين) من موظفي القطـار.!. ففي هـذه القصيدة يصف (الـكرخي) تصرف احد هؤلاء الاجلاف وهوالمسمى (مندو) ويحصي القليل الوجيز النادر من أعماله وتصرفاته الـكثيرة المتعددة

* * *

شاهدت لوتي شلولو ... بالقطار واسمه (مندو)

* * *

رفيع راسه بشع يخرش ... ادرداووجهه مـكرمش

اصله آثوري مفتش ... يشبهالمجنون (محّو)

گلبه قاسي عدم سيره ... اشهب واسود ضميره

يروح فدوه لأبو النبره ... الخانچي المشهور (علّو)

و (جورج)لا تمتقد منّه ... رجل والشدات فنّه

(وباباجان) ايطه (ويوحنّه ... وآنطوان وزيّه پرچو)

وكبيرهم ايضاً مفتّش ... بدقنه فختايه تعشمش

لحيمي كان اصبح مريّش ... اسمه (سيمون ابن پرتو)

شبه جزّة صوف دقنه ... اي لحيته يعني عفنه

خشمه كبّايه وبطنه	مطحبله بطن(ابن حسّو)
لحيته دثوه كثّه بثّه	طويله وعريضه ورثه
بالعراق اليوم عِنه	(الهندي والآثوري) امسّوا
ذوله للموطن عباره	صفوا جرثومه وحقاره
والعراق اصبح قطاره	ملكهم جاروا وظلموا
ومدير منهم بالسماوه	دب معدن للغباوه
وجهه اسود چعب طاوه	الناس من اوزاعه ضجروا
ومدير يوجد بالمحطّه	بحلّة الفيحاء ورطه
هوَ آثوري وضغطه	على المتجر منّه كلّوا
السيك(جوشي)البابو العن	من عليها هل مفنن
للحيل والكذب معدن	حنقباز وچوري چپرو
من الهنود العجم اهوَن	ناس مستورين آقلّن
لكن الأرمن الأرمن	ثروة الأوطان نهبوا
الدخلاء اكبر مصائب	شاهدت منهم عجائب
انسه مسألة الأرانب	للحقيبه شلون علسوا
شلون علسولي الجنطه	وارجعت مثل ابو ....
سمت بالفاره وقطّه	اجتمعوا اصطلحوا اعتشروا
فالأرانب الى الهندي	(صوفي)ثم اصبحوا اضدي

ولذلك فرح عندي　　يصير اذا من شعبي ولّوا

الدخلاء اليوم سببهم　　وجب عندي ما احبهم

بُعدهم عيد وقربهم　　حزن(حوحو)اكل (چوچو)

اللغوه ما منها فوائد　　ولا بتنظيم القصائد

قبل هذا بالجرائد　　ناس قبلي كثره كتبوا

اوعدونا يهججوهم　　عن وطننا ويدفعوهم

يطردوهم يكرفوهم　　فلا كرفوا ولا طردوا

ولذاك صرت آيس　　من جهنم نار قابس

من نفس(لندن) مكانس　　جلبوا الأوساخ كنسوا

زبل كنسوا مايقارب　　الف طن وفكر صائب

لو يكنسون الأجانب　　في وعدهم كان اوفوا

للتجاره استحصلوها　　وللصنائع لقفوها

وللمناصب اشغلوها　　سادوا وشادوا وحكموا

وحضرة(الكرخي)جنابه　　شغلته صارت ربابه

صحني صاير مرحبابه　　براس(راضي)وذيل(مندو)

اخلاق وطبائع وعادات

الظاهر ان القصيدة التالية ليست قصيدة شعرية بل هي — كما يتجلى للقارىء من طيات ابياتها — صورة مصغرة للاخلاق الشاذة التي يتخلق بها بعض روّاد الملاهي وطلاب القصف واللعب . والانتقاد الذي يأتي من هذا النوع وفي سبيل المصلحة العامة قد اعتاد (الكرخي) على ان يجيد و يبدع فيه

* * *

تاجر وعدّاد النجم رمانتين ابفد ايد ماتنلزم

* * *

رمانتين اعلم أبد ما تنلزم اترك بعد
ان كنت موعود ابوعد يوفيك مولاكم جزم
تاجر ورمّال اعتقد ما يجتمع يا مقتصد
عندك ملك كثره ونقد وانت صرت شايب هرم
شايب ورجلك بالكبر وكانز الليرات الصفر
لومتت مكصوف العمر مليون شتمه تنشتم
هل طارق سمعك بالوطن عن (ابن دلّه) بهالزمن
ماصابه من غير الجفن اعتبر بومه وافتهم

والشاب ذاك اليندعي	عالم حكيم ولوذعي
مثلك امبهذل ما يعي	لاميب ابن مشوي الخشم
يصرف ويبذل مبتلش	بحتايش وفتيش وهبش
وللوطن ما يصرف قرش	مضروب جيبه ابطلّسم
بأوتيل اذا ينغط يحب	يا بوي عجّل بالشرب
سر مهر (آمير) وعذب	والمزّه من احسن قسم
خيّل ازقنب مو اقل	من نوط ابو العشره بذل
من بعدها هج انتقل	للراقصه يدوّر اسم
لو يضربوه الني عَصه	يسكر وبالمرسح عِصه
الاّ يذب (للراقصه)	نوطين ابو العشره القِرم
اما بآنه السرسري	لأم العلى ما يشتري
ولكل بخزيه الصوطري	يسوّي وعلى الشر يحتزم
بحب الملاهي منشغف	موت اكرفه البومه كرف
ما يستحق لين ولطف	بل يستحق دفن ورجم
بالك تطب وانت كسر	للسوك بالغادي نشر
ذيج الليالي يا عتر	صح المثل جانت حلم
للوطن شايبكم ضرر	والشاب ادهى وأمر
خزّيتوا قحطان ومضر	لوّثتوا طيبين الأسم

استاديّه في شرب الخمر تولّعتوا في اكل الهبر
وقمار بنواط الخضر ما فيكم الحر وشهم
اكل الهبر يعني الشرح كلباصطي مربّه بملح
حقّاً ولازم ينمدح مقلي بدهن طيّب دسم
مافيكموا من يوتمن كلا ولا حسن الفطن
مو عيب يترقّه الوطن بيكم ويزداد العلم
اشهد بأوتيل الفرح حلوين في ضرب القدح
بربّي بهمّتكم نجح قطر العراقي والنعم
اصبحتموا للمدرسه اعدائها يا منجسه
الأمّة الفقيره البائسه وضعتوا بهالطخه اووسم
اصبحتوا اعداء الأدب خزيتوا اشراف الشعب
لطخة السوده بالعرب صارت وفي ابيض هدم
يا خائنين اعمالكم كلها مخازي ويلكم
ادعوا على اعماركم في ساعه اقدم بالهجم
تحفّون في وجناتكم والعطر بتواليتكم
قسم الفواني قسمكم طبقي على ذاك القسم
من اجلكم عند الامم حملنا مخازي يا بوم
مادام انا حامل قلم منّي خذوا سب وشتم

يشويلي !..

من القصائد الانتقادية الذائعة الصيت والتي نظمها (الكرخي) فعالج بها داءاً دفيناً من الامراض المتسربة في طبقات خاصة من الشعب ثم عاد باللوم العنيف والنقد اللاذع على نفسه كما هي عادته في اكثر قصائده .

* * *

يشويلي يشويلي	نارك ولا جنّة هلي

* * *

دمعي على خدّي جره	حامل مرار وعنقره
الأوّلي صاير وره	واللي وره صار اوّلي
صار اوّلي نادر حذر	ابعد ذكر اشرف قدر
وصفيت انا انظم شعر	صاير صحافي وحقّلي
اصبحت انا اقره الكفر	ارنب ولابد بالجحر
هلكان واظبني الفكر	لا يرحل ولا ينجلي
الدنيا مثل شاة الفلت	من غير راعي انشتّت
بنت العشيره ازوّجت	بالمتري ذاك الكاولي
يادهر ما هذا الغلط	جاهل صعد عالم هبط
طيّحت اشراف ابورط	وللخائن الكاذب ولي

يا دهر جرّد معولك   لابد ميندار الفلك
هذا محقق يوم الك   اعتقد بومه ويوم الي
(ياكرخي ياملا طرن)   گوم اصبغ اثياب الحزن
للسبع ذبوله تبن   واللحم ذبوه للطلي
جسمي خوه وظهري انحنه   وصار العنه لأهل العنه
بس بالحصاد اسمي انه   ومكسور وسفه منجلي
(توفيق) ياخوي التفت   يمي تره تهت وسبت
اطرش الزفه اصبحت   بين البدو (مرزه قلي)
مني الذنب لغوي وجري   اشبه الحرمه بنظري
تكول الچلب ذيله احمري   كَبا انگلها اعگلي
قط مابقى لي املا   لابد اسب الدخلا
لاناقتي ترعى ولا   فيها الأجرب جملي
اصبح زمانك للنذل   والرمح ضمّوه ابعدل
ارجوك فكنا من العذل   دعني اسب ياعاذلي
الأثول عليّ يقترح   ان انظم ابشعري مدح
من المدح دعني والقدح   شغلي وفنّي وعملي
الاّ اذا صبغ العبيد   السود يكشف. والحديد
ايلن والشيعي (يزيد)   ايسمّي ويهودي (علي)

ذاك الوكت ما اعتني … بشتم الدخيل الأرمني

واصحب الكذّاب الدني … خائن بلاده الحربلي

عقلي انسلب ظهري انهشم … من هالعمل صاير ورم

ابن الوطن مفلس عدم … والأرمني مثري وملي

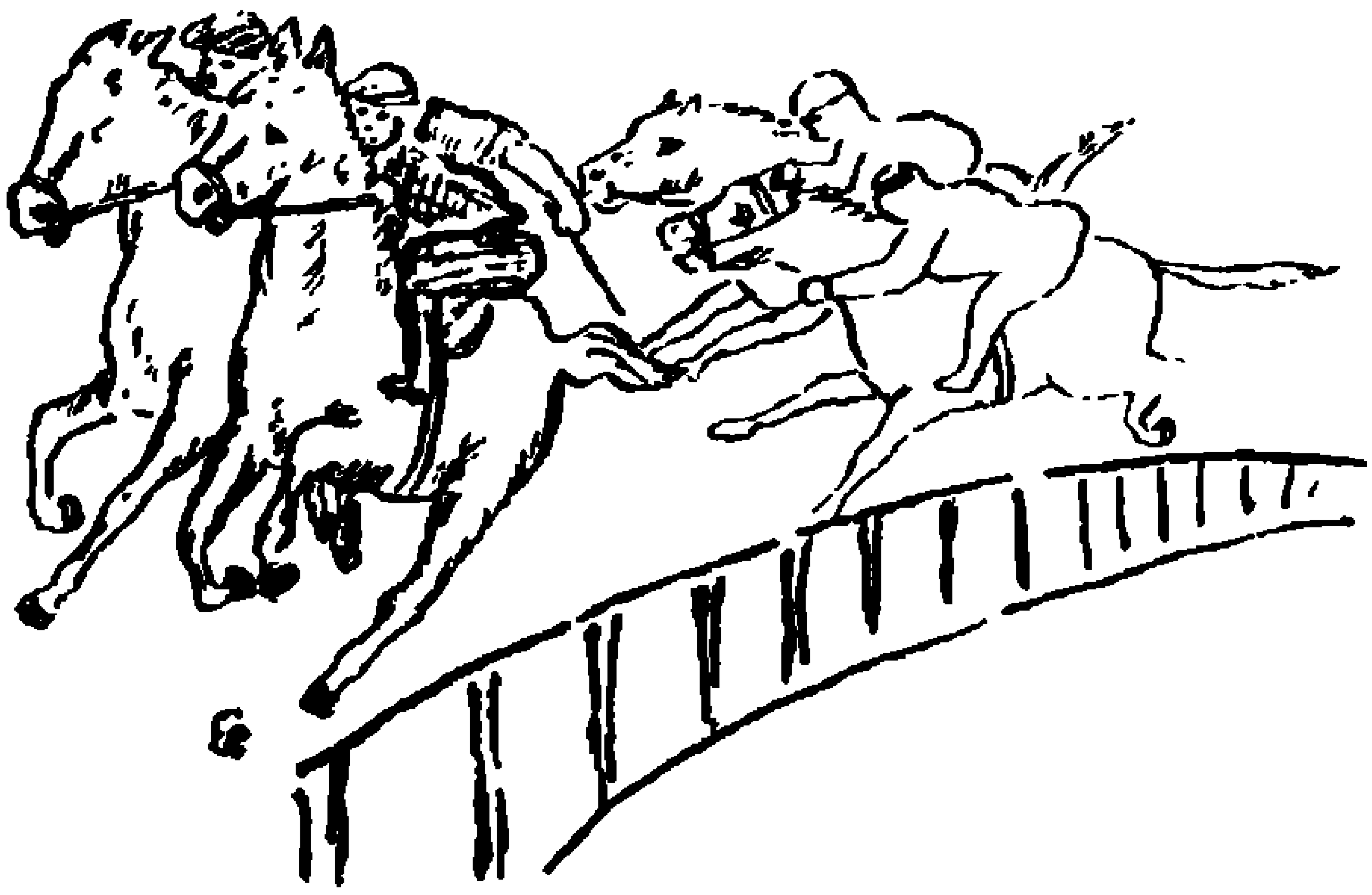
حامل قلم قط محمله … شاعر وحق عقد الوله

ايعضّه في الحال اقتله … جرّار عكرب مندلي

أخلفني دهري والسبب … بعض المسائل يا عرب

عنّه على هذا الشعب … اصبح الهندي وروملي

اضرار السباق . ! .



كثر لغط الصحف وكتابها للاضرار الناجمة من وجود الريسز في العراق. ولكن احسن من شخص داء هذا الوباء المتفشي بالعراق هو (الكرخي) في قصيدته التالية . ففيها قد ابدع ايما ابداع واجاد منتهى الاجادة بوصف النتائج المنتظرة من وراء هذا البلاء المكشوف

* * *

شبيك امغيّم ومعبس　　　　اظن خسران (بالريسس)

* * *

(بالريسس) اظن خسران　　　　تمشي مشية الوجمان

دظل اكضي العمر هلكان　　　　وكش ذبّان والنجرس

تاليها انزمر زمرك　　　　بومه وانو كل تمرك

اظن تلحك على عمرك　　　　وجهك صاير امقلفس

گبلك كم ذكي وحسّاس   اصبح يشتكي الأفلاس
هذا(الريسس ادعى)ناس   كل منهم عدم مفلس
فلوسك راحت ودارك   وحلائل اهلك وجارك
تاليها ظهر عارك   اصوابك بالكاه مجيّس
البست دشداشة الخاكي   وتالي صرت تّرياكي
الف يا حبذا (جاكي)   لكن صانع (السيّس)
قمرچي صاير وتفتر   مثل(حسين ابن بندر)
و(عيفان ابن اخت خنفر)   واللوني(كچل ويّس)
متولّع بمال الويل   تلعب في سباق الخيل
طراد اتروح لو بالليل   اذا ليل الدجى معسعس
گلّي وين ظل (ونّك)   وخمس اثمانك(وسكنك)
دظل عاد ابشمر دثنك   يا مال الثول اهلس
ناهج هذي مثل الطير   تّركض احسن من الغير
وهذي بقت (بالنوّير)   وهذي(ون وپليسس)
هـذا الريسس المثرين   اهل صوله وملّاكين
اليوم اصبحوا مهتوكين   وكل منهم المستفلس
انفقدت منهم الثروات   وصاروا بالحيا اموات
وعلى هذه مليونات   احسب يا حبيبي وقس

نصحتك مرّه يا اخطل	ما تقبل نصح اثول
انكلك لا تبول اعقل	تصبح حالاً امنجّس
لو شارب خمر و	تستعمل لها كل باب
ملكاك راح طيراجراب	من هذي البلاد ونس
اسمع شتمي ليل انهار	لأن بعد الحبل جرّار
ما تقبل نصيحه حمار	ولا عندك ذكاء وحس
بضلعك نشبت الفاله	ولا بطّلت هالحاله
استعجل شوفلك كاله	وبيها من وكت اعلس
على راسك غشاك الدين	بل ازيد يأعمه العين
هج وطير بومة بين	ومن قطر العراقي نس

المسلم وعيد الكرسمس

تحتفل الطبقة المسيحية ببغداد في كل سنة بعيد الميلاد ولاحظ (الكرخي) ان البعض من الاسلام المعممين يشتركون في هذا العيد فيأتون من الموبقات ما يندي جبين الفضيلة من ذكره من سكر ولعب ولهو وقصف فصاعداً . وقد نظم هذه القصيدة الانتقادية الرادعة يلوم بها هذا الفريق من المسلمين ويهديهم الى سواء السبيل :

* * *

الى المسلم اتبيّن عيد الكرسمس　　لا للأنكليزي الساكن التيمس

* * *

لا للأنكليزي ولا الألماني　　ولا الأفرنساوي ولا اليلباني

ولا البلجيكي كلا ولا اليوناني　　لكن الى من بالونسه متحمّس

كم في عيد الكرسمس اشوف وكم　　سكران الصبح مطرب ويترنّم

يصلّي الفرض مسلم مؤمن معمّم　　من سكره درنگه صاير وميحس

سألته بالكرسمس اذا عندك عيد　　ذب اعمامتك واخلص من التنقيد

علّگلك صليب العيسوي بالجيد　　والبس شفقه تبقى الدهر متونّس

يگلّي طير اعبر (كلك) يامسكين　　عيد اليوم عند الاورباويين

اجبته نعم هذا المسيحيين　　يخصهم من قديم الزمن متأسّس

وانت بوادي نوم من السكر متفيق　　وهذا العمل مينلسب الك ويليق

بعينك شاهدت قسّيس ام بطريق　　يشرب بالطرق سكران ابد ميحس
وجنابك بالمسيحيّن قس اسلام　　وعلى حساب اليهود انت لنا حاخام
ليش ايكون مستسفه جري مقدام　　في كل الملاهي دائمي اتنجّس
واهل اوربّه ليش ايكون ياملعون　　بزي اسلامنا قطعاً ميتزيّون
هل قابل ان يصومون ويصلّون　　واحدهم يزكّي ماله ويخمّس
لو حضرة جنابك شفقه بالهامه　　تلبس يا اخي وتذب العمامه
على الأطلاق هذا الوطن اسلامه　　ما واحد ابفعلك يعلم ويهجس
هذي عمامتك اعلم شعار الدين　　عند امّة محمد بالعراقيّن
لكون الاجنبي واحد قوي وزنكين　　تتمثّل حضرتك فيه يا مفلس
ذب اعمامتك من راسك واوفق　　عليكم اقترح من هالابس أليق
هبش تركص على الشانو مثل لقلق　　زاده لو مثل عصموص بالسركس
انت بالنظر لعمامتك عاقل　　لكن بالفعل طائش ولد جاهل
ليش ايكون للصوم وصلا هامل　　وعلى فعل المعاصي زين مستفرس
شداره بالأقل البسها واتسدّر　　ام طربوش كي في سكركم تجهر
واذا للمايخانه حضرتك تنحر　　بعد متخونل امكبّع ونَس اناس
اذا انت متصر انريد تتونّس　　شفقه انصحك ان تشتري وتلبس
حتى اذا شيطانك الك وسوس　　اركض وره اللي في صدرك ايوسوس
اقلا اذا تتزقنب خمر بالليل　　وتدخل مايخانه ام الى الأوتيل

مافي باس اوتمضي لسباق الخيل　　خارج بلد بغداد اعني بالريسس
والبلبس اعمامه يسلك ابمسلك　　شريف ايكون (لك) لعنه على اهلك
ولازم تعتقد يا سرسري فعلك　　بكرامة كل رجل لابس عمامه ءِس
سألتك بالشرف هل هذه حاله　　من مثلك اتخزّي الوطن افعاله
منّي فلو تسأل يا نذل كاله　　كثيراوفق لكم من هالسكر تملس
اليوم الوطن في فلسين ما يشريك　　لأن انت معمّم والمعمم سيك
من غير السكر اسمع حضرتك بيك　　يا ستّار من كثر العمل سفلس
بشريعة حضرة الهادي النبي ضرّيت　　بهذي عمامتك بيضاء من لقّيت
على سكرك علاوه (بيس والأوريت)　　تحچي انكليزي مثل وحده مس
خذ منّي نصح يا حضرة المغتر　　بالخمر وسكر تظهر وتتجاهر
هالدفعه اذا تتخايل وتسكر　　ارحمك الله يكلولك اذا تمطس

مهازل الانتخابات

قبل مدة من الزمن وفي عهد الوزارة العسكرية جرت الانتخابات الابتدائية للمجلس النيابي وكان موضع الانتخابات في جامع الحيدرخانة . ولكن المؤسف ان بعض المهازل الشائنة جرت في هذه الانتخابات كما وقعت بعض الاعتداءات على البعض من جراء التصادم بين الكتل المختلفة . فنظم (الكرخي) يومذاك هذه القصيدة ونشرها في حينها باحدى الجرائد السياسية المحلية .

* * *

يوليد لا تبلانه (بجامع الحيدرخانه)

* * *

ارجوك لتروح انضبط ليش انت مو واحد سبط؟
آني وجنابك ننبسط عشره ولو ويّانه
جمر الغضه نيرانهم سم الحيايه احرابهم
قدرك محقّق عندهم ما يسوه ربع الآنه
الداعي رحت يوم (السبت) (عالانتخاب اتفرّجت)
مخطوف مرعوب ارجعت عقلي انسلب ايمانه
شاهدت منهم مسأله اتخوّف واكبر مشكله
والحاصلي كان إله ما يحچي قط باسانه

بلسانه ما يحچي وعَجل حالاً يهفّك بالعِجل
تحچي محقّق تنكتل كلمن معاه اعوانه
باليسره ينطي (التسكره) وباليمنه شايل خنجره
وبمبّه حاشك وروره يخوّف عدس خزّانه
وا گفلاك ابنص الدرب يگلّك اخذ لا تنضرب
مجبور تاخذها غصب حازب هوَ واخوانه
ليروح لا بد ينجلخ جلخه نظيفه ويندرخ
حصّانه يا (كرخي) الصلخ يا مرحبه ابهالجانه
يا مرحبه ابراعي الشفج شايل على چتفه الخرج
عفطه ولزگه ابجب ديج صان البطل (اوطانه)
شاهدت كل القشمره (بهالانتخاب) اعلم تره
اعجوبه صرنه ومسخره وصيحة فشل رنّانه
هذا العمل يوجب اسف في حق اصحاب الشرف
من حيث ابناء الطرف انجاب اهل اديانه
بيهم حقوقي ومقتدر والتاجر الحايز قدر
يصير اعتباره ينكسر ؟ والكاسره اقرانه ؟
هذا عملهم يا ترى لو يأتي من اهل (القرى)
لا باس . لكنّه جرى (بالعاصمه) وآذانه

حملنه المخازي والفشـل | والمسخره بين الدول
انظر الى هذا العمـل | اتمس شـكل جريانه
ابكل (عاصمه) من هالشدد | لا تعتقد يوجد ابد
ايصير (بسميچه وبلد | وگريطمه وعنّانـه)
امثال هـذي الولوله | وعركه وبسط والقلقله
تحدث (ابزهره ودوخـله | وهويدر وپروانـه)
نعمه وفضيله ما ظفر | منهم على الداعي شرر
ممنون هم الله ستر | چم صاحب الحامانه
كم من مشاغب محترم | (بالجامع) انظرهم لمم
(هالانتخاب) احلف قسم | عنـد الدول خزّانه
الطايح اخي رايح شنو ؟ | من يقره واليسمع منو ؟
نگلهم اعقلوا سكّنوا | كلمن ايفوت ابشـانه
هذا العمل يوجب حزن | للغايه محزن يا طرن
موا كل (عنبر بو) تظن | و (التمّـن وطرشانه)
اولاد (قحطان ومضر) | يكفيكموا كل الفخر
اكلك منافع يا كبر | هالطايح ابميحانـه

في عهد الشدة

عند ما صادق المجلس النيابي السابق على قانون المطبوعات الذي وضعته الوزارة السعيدية وشددت النكير فيه على الصحف واصحابها . نظم (الكرخي) هذه القصيدة الفريدة ونشرها يومذاك في جريدته (الكرخ) فتهكم بها ما شاء له التهكم على الاوضاع الشاذة التي قيدت الصحافة وحطمت الاقلام :

* * *

غاب القط العب يا خنيث الفار ... بعبـك اضحك وصار الحبل جرّار

* * *

غاب القط عاد اتنوّع ابلعبك ... يا خائن الأمّه واضحك ابعبّك

بعد مايعترض (صحفي) على كذبك ... ولا سحرك ومكرك ايّها المكّار

خلالك يامرائي الجو بيض اصفر ... على مهلك اتونّس اجبر وا كسر

گمّز. عنفص. اركص. طبّل. وزمّر ... وكتك ياعدو اهل المواطن صار

لوحا بلوحه اسرط يامذبذب كون ... من (اهل الصحافه) يادني مأمون

و (مجلسنا الموقّر) منّه كن ممنون ... گص السان اهل الصحف بالمنشار

ويامومسه سيحي في بلد (بغداد) ... حبلچ على الغارب بالشوارع عاد

واشيخ على اهل الشرف يا .... ومن يگدر ايگول انت فرخ هبّار

وياصاحب الاوتيل اسرط ولتدير ... بالك (للصحافي) جسر ارجوا اتصير

بايدك اضرب وبالچمچه والچفچير　　والمن روح ابو السكّير والخمّار
واهنّي حضرتك في مهنتك يالص　　اسرق على كيفك طارد وعنفص
وبگصّك الشاطر ياحرامي گص　　ثروة كل غني ومثري من التجّار
وياخائن الامّه اسرح وامرح　　وعلى(الكرخي)البومه اشلح واسلح
اتمدّ يا مرائي اشتم واقدح　　(اشراف العراق الساده والاحرار)
چان(الكرخي)وا گف لكم يامجنون　　بالمرصاد يا كذّاب يا ملعون
لكن مالافاده . ادعي (للقانون)　　اصبح سيف قاطع(عالصحف) بتّار

* * *

كم من غني يذهب الى (المطبوعات)　　طالب سد (جريدتنا) جناب الذات
حضرته يريد ان نكتب الماخيّات　　حوادث همالايا ومالطه ونيبار
وعن نجمة الزهره وزحل والمرّيخ　　وعطارد والجزائر واقواق وميخ
وعن بحر المحيط وجبل قاف . وديخ　　النخل. والكرب ايضه وسعف والجمّار
والا گرع افريج وطنطل وخنّاس　　وعوج ابن العنق اطول عموم الناس
والسعلوّه والعفريت والكركاس　　والعنقاء والغول وجبل زيبار
وامدح كاكه وكابه وچلب الماى　　وحمزه الطبر والزربول ابن مشّاى
واحيش ايضه وفتيش ابن اخو دوّاى　　وحلبوص ابن جروه حامل المگوار
وامدح دائماً بشعيطها ومعيط　　واليحلق الشارب واليحف ابخيط
يمرموص ابن اخو اشميطان جده گريط　　واهل السدر يبكو واهل شط الكار

ونكتب خبر موشي ابو اعتيق البيع   اتشاجر مع شلومو وكله انت بقيع
على الحاف المشكك مستوي دعديع   ومخده حشوها من النثر اورار
وسيقوا الى الشرطه من اصوا به مات   شلومو. وانفشخ موشي خمس فشخات
وجرت في حقهم حالاً التحقيقات   ومردخ ابن حوكي انهجم منه الدار
وقدوم الراقصات اكتب الى الاوطان   من (باريس) ازف بشرى الى الشبان
ونكتب غادر العاصمه اغنيفص خان   لتروح النفس قاصد الغير اقطار
وشرف عاصمتنه حضرة الكالوش   ابو وجه السختيان البعر حنفوش
والمعموري اشكح سرق خمس اجحوش   والبحراني جاسم طارد الخطار
وشرف عاصمتنه حضرة السركس   واعلانات انشرها عن الريسس
والراقصه وصلت عاصمتنه مس   الروسيه ابركصها خلدت آثار
وبزردومه واحد صابته ارصاصه   بزمان الحرب واحتركت الغواصه
واصوص ابأمريكه كسروا القاصه   والمنطاد في تسعين نسمه طار
واتحسنت صحة مسيو بونكاره   وبتنشوريه سقطت الطياره
والشاب المهندس عنده سياره   بيها يعتني يغسلها ليل انهار
وسيقوا المومسات احميده وزهيه   الى الشرطه وفطومه وشكريه
وكلثومه وامونه وحمديه   والمحلة الذهب نصبوا لها مختار
ومن (القاهره) شرفت بت باشه   سليمه عوزها دنبك وخرخاشه
وبت ام الشعر ليلو وعواشه   انحكمن خمس تشهر واثنمش دينار

وبالملاكم نجح جستن الالماني   وبجر الحبل فاقه البريطاني
وبخطّة الحرب انتحر يوناني   وعبر بحر الخزر ميجر بري الطيّار

* * *

تتناطح وكاحه اكرون عدنه طين   وكرون المقابل چلّـك وآهين
عناد الخنفسانه عنادنه صلفين   من تشمرها (لك) دفعه ترد اردود
هالقانون يهل الرحم ادعاني   عبره ومضحكه للنذل خلاّني
قيدابأيدي.طوك ابمنقي.ولساني   كصّه.وهجّر وارجلي باقوى اهجار

ارهاق الاحرار والتضييق عليهم



في السنة الرابعة من جريدة (الكرخ) نشر في احد اعدادها كلمة في باب (خجه خان) عن لسان (ام قدوري) (باشا صرت من بشونك) وقد كان ذلك في عهد الوزارة السعيديه فأغلقت المطبوعات جريدة (الكرخ) . وعندعودة الجريدة الى الصدور نظم (الكرخي) هذه القصيدة و نشرها في باب الحوار بين (خجه خان و زمرتها) وقد آثرنا نشرها لما حوته من البداعة في الاسلوب والفكاهة المسبوكة بروح الدعابة :

* * *

ارجوج (ام قدّوري) جوزي ليسمع (نوري)

* * *

جوزي يا (ام عوّاشه) من الدنبك وخرخاشه
لتسمع اذن (الباشه) يكاويج اسمي شوري

لا حالفيج بالساده و (المصطفى واولاده)
جوزي اتركي داده ومن غير دنبك ثوري
(الكرخي) الغبي ملاّزبل من كل (سياسه) منعزل
كسرو اضلوعه كسرة الـ منچاسة الفرفوري
(للكرخ) سدّوها انهجم بيته. ولطخ وجهه ابفحم
من ربعه شلّع وانهزم ساكن (ابگهوة حوري)
والسبب اني ودنبكچ الله يكافي العلّمچ
بشغل (السياسه) شو هدنچ صرتيلي (ميجر بوري)
شغل (السياسه) يمّه مو خرز لعبة طمّه
(للكرخي) بين ايطمّه وطم اختچ (امستّوري)
غنّيلنه عالشمشه حبّي للعماره مشه
وغنّيلنه عالجرشه واقريلنه المنصوري
وغنّيلنه يشويلي نارك ولا جنّة هلي
بقرناطه دكّيلي الي من نغمة (الطنبوري)
(خجّه) اتخيّط والتشگ مثلچ البلدنبك تدگ
وياچ انا احچي الصدگ مو مثل غيري صوري
تدرين (ريس الوزره) ما يقبل ابكل معذره
تالي ابوكانه (. . .) بالابره مو بالقوري

صرنه لكل عيّاره	فرجه وكل مكّاره
عوزج بعد نقّاره	اتدگّيلنه وبالبوري
آني ادگ زنجاري	دف ما يسمعه جاري
ولكل حكومه انجاري	مو مثلج انتي تجوري
گومي يداده (خجّه	خان) واسمعي الهرجه
لكل زفره صرنه فرجه	والسبب (ام قدّوري)
گومي يا (ام قسّومي)	داده وشيلي اهمومي
هذا شهرنا . وصومي	ابرمضان.دمعي افطوري
سدّوا (الكرخ) وجاني	(الكرخي)شبه (يوناني)
لو (روسي) لو (الماني)	لو (هندي لكنا هوري)
(الكرخي) بعدميعارض	بيه اشتفه كل باغض
وبأبنه ذاك (الناهض)	(عبد الأمير أمّوري)
غنيّي و(الكرخي)هلاك	(باشه صرت من بشونك؟)
گلّي وين همايلك	ضربوه ضرب كعبوري
هذي الذي جابت بله	براسه وضل يطرح گاله
(زنده بله مرده بله)	انتي يأم قدّوري
من انسدت (الكرخ) ءابس	اصبح (الكرخي) ابل نجس
قدره فلا يسوه فلس	(مصحف) وعد (گاووري)

من نكبات الزرع

عندما كان (الكرخي) يزارع تناوبت عليه الخسائر الجسيمة . وادى ذلك الى حجره في قضاء المحمودية من قبل الحاكم العسكري الانكليزي وذلك لأسباب غامضة . وقد عين مراقباً عليه احد (الشبانه) فنظم يومذاك هذه القصيدة الرائعة والتي تعد بحق من ابلغ قصائده التأملية :

* * *

شبه البياده وبربري حطّوا عليّ (سنتري)[1]

* * *

حطّوا عليّ نوبچي (فنجان) مايفهم حچي
احمق ملعّب سختچي امعقّص امدبّغ قمعري
قمعري وحاوي من الچذب مغرور يشتمني ويسب
ينبح مثل نبح الچلب ارعن طويل وسوطري
سوطري امحيّرني البول يگلّي امشي (بالدبول)[2]
(لفتن وريتن)[3] عالاصول اتگول(كرنل)سوجري
سوجري ومن انگلتره يتمقلج ابن القندره
يتمحيل الابن (...) امجوّت الغتره ابقمري

---

(١) السنتري الحارس . (٢) الدبول اسرع . (٣) لفتن وريتن اي يميناً ويساراً .

تدري اشكثر شايل هضم — جريذي وبالعلي عظم
يحكم عليّ فد حكم — قائد الجيش العسكري
هو السبب صار اشتكه — يحچي عليّ ابعنتكه
آني صرت (بن عبدكه) — لو (ابو انجور الشمّري)
يحكم عليّ بالأكل — نگّازه تمن والفجل
ما يقبل ابلحم الابل — ويريد صوده وروزبري
روزبري يريد ابن الجدك — يحكم عليّ بالدگ
لو ادري يتزقنب صدك — عند اهله هذا الحشري
عند اهله ياكل هالنجيب — الدخن يتزقنب هليب
دينه اتركه معلك صليب — اشلون زشت وسرسري
سرسري وطاغي منتفش — يامرني (هولت)(٤) اولا تمش
يحاچيني (بالتيك وفنش)(٥) — يشبه الى (ميجر بري)
م هذي آثار الزرع — نصحوني قط ما اقتنع
تالي السنه اجمع جمع — يطلع خساره ابدفتري
بين الفلح آني طحت — نصحوني ابداً مقنعت
صاير عدم تهت وسبت — ماشاهدتلي (همشري)(٦)
(همشري) ولاكو معاونه — ازرع واخسر كل سنه

---

(٤) هولت اي قف . (٥) بالتيك وفنش اي الحسن والردئ . (٦) الهمشري الرفيق

بيدي اجرحت ايدي آنه   وچويت گلبي ابحوري
ابحوري واندب كل ولي   (المختار والفارس علي)
شبه المره انگلها اعگلي   انگول الچلب ذيله احمري

* * *

والحاصل الدنيه تمر   طيبه على الياكل هبر
بدله الصبح بدله الظهر   والمغرب ازبون الزري
ينزع زري ويلبس برك   ويجر (قلبـات العرگ)
يعبروه غسّال الـ (. . .)   محشوم ما يغسل بري
متبرّي من كل مصلحه   ما يكعـد الاّ للضحه
مو حكّي لوردت امدحه   امره سريعاً ينجري ؟
ما ياكل ويلبس جُرك   اضبط من العنده ملك
كشمير لابس والكرك   ويزاحم (ابلوكي كري)
بالدنيه اعلم ما نجح   غـيره . ولا مثـله ربح
مستروح وفاز وفلح   لابس الجزمه الـكُندري
ايچد ابو كلاش ويعتني   ويا كل ابو الجزمه هني
والناس من آل وبني   يجدّون للحبنتري
محبتر وصايرلي بغل   بمصلحته زارعله نخل
مسمعت فد يوم اشتغل   ليعامل ولا يشتري

مو مثلي صاير مسخره	بول الجمل راجع وره
ضايك مرار وعنقره	مصاحته عيب ابنظري
لاحك عليّ هالخجل	ما اعرف اعمل هالعمل
اشبه هبش صاير ملل	بيدى انغبش منخري
خادم للبراسه متر	مربوع وصايرلي عتر
يقبض الخرده من الفجر	ميراجمه للمشتري
منّي اخذ صح الخبر	غير الجبش مو معتبر
ميأثّر ابراسه الطبر	بس طارفه اشويّه طري
تزوير يحچون وبطل	ما يگدرون اهل شغل
كاتلهم الهبري وگمل	كلهم فكر من قطري
غير انتوا واحدكم صلف	هذا اشغال زحمه وكلف
هوّ طفل طب للصنف	متسلط و (زرجستري)[1]
لا بسله فيروزه شذر	لاونطه بهدومه عطر
كاتب على گمته سطر	مطبوع قط ما ينبري
ما ينبري صاير طبع	رائم المصاحته طبع
شايله ببرغ يالربع	رجّال ميبالي وجري
نال الشغل بالعنقره	واتوفق والله انصره
ما يدري بالصار وجره	يشرب هني ويا كل مري

(١) (الزرجستري) اى المضمون

لقد سرقت الزولية

في احدى سفرات (الـكرخي)بالقطار سرقت منه زولية . وعندما اشتـكى امره الى مدير محطة القطار ورجال الشرطة لم يلاقي من الجميع الاهتمام الـكافي . فاستاءلهذا التهاون ونظم هذه القصيدة التي صار يخاطب فيها المحررة في جريدته (الـكرخ)السيدة (خجه خان) فجاءت القصيـدة لذيـذة بمعنى الـكلمة .

* * *

تعالي وجلّبي اجروحي ببطرانه　　كل ارجالچن مثلي لو بس آنه

* * *

تعالي وجلّبي اجروحي (يخجّه‌خان)　　وشوفي شلون حظّي تاه بالوديان

قطعاً ماجرت گبلي على (النسوان)　　لا وحيـاة بيت الله واركانـه

سليمه تـكرفه الأثول مساواهن　　ولا . هالطايح الحظ گعد ويّاهن

(للنسوان) ميملّق ولا يداهن　　وفرجه صـار لفلانه وفلتانه

اخبرچ بالجره والصار يا (خجّه)　　يبعـد ارويحتي يا باجي يا انجه

منّي (بالقطار) انسرقت(الفجّه)　　وصرت اصفگ الراح ابراح حيرانه

صرت اصفگ الراح ابراح اضرب حيل　　على صدري وانخه (الشرطه) هل (بالريل)

الظهر منّي انسرقت. وسفه لو بالليل　　اوفق ما اضل يا (خجّه) وجلانه

يا (خجّه) انسرقت منّي زوليّه　　شغل (ايران) معموله و (رشتيّه)

على حسابي انا (مليون روپيّه) قيمتها ولا تنكص ربع آنه
لأن عنتيكه محيوكه بعهد (ساسان) ويمكن گبل (كسرى) صاحب الايوان
الى (عبدالحميد) اهديها لمّا كان بوكته مستبد وشاه شاهانه
العام (القلم) منّي انسرق والحسره اجر (بازيل) كل الليل (للبصره)
السنه (الزوليّه) طبره فوگها طبره زحمه مشكله دانه بأثر دانه
واللي زاد بالطين اكبر البلّه مدير والمحطّه عزره (بالحلّه)
هل (ناعرقطان[1]) ابكلبي حط علّه ما يسمع دعوتي انصمّت آذانه
نصف من (القطار) استملكوه (اهنود والنصف الاخير (ارمن) على المعهود
دع (ملاّ طابل) يصبغ اهدوم السود (الكرخي) الأول ويفرك اذ...
الدعوه يندعي ابنفسه من الأحرار شاعر وطني ثابت جري مغوار
اشبه شيئ بالمبرد وبالمنشار على اهل المخازي يطلع السانه
في اذواته ميداري الوكت مسكين معادي مايسوس وساسه حرف السين
خشم امداس من دون (العراقيّن) هلك نفسه على (قومه واوطانه)
الله يلعنج يا غبره من سفره مشؤومه وشلت منها قهر كثره
خلاّني زماني (الموشي والعزره) اسير والى (الهندي) ابو الصالونه
بن (اسحاق) طحنه و(موشي وخضوري) و(هندي وارمني وروحي وآثوري)
(اليهودي) اخف وطأه ماعدا (الچوري)[2] (الهندي) من بلاده ابلوته ابلانه

---

(١) الناعرقطان لفظة عبرية ومعناها الشاب القوي (٢) (الچوري) لفظة هندية ومعناها الحرامي

وروح المملكه اخواننا (الشرطه) عنّا اليرفعون الزحمه والورطه
خلّوني بطارك (الشفف والجنطه) يسته عوزني (ميمانه ميحانه)
واخي (عبدالعزيز) الچان (بالمشهد) هو (القائمقام) اطويل راهي مرد
(مدير) اصبح (ابنهر الشاه) وسفه رد اردود وكل اهالي (النجف) خُلاّنه
يحكلي على الزوليّة (يحمّودي ابن وادي) يخويه اتلف اوجودي
(الروي بالقطار وهندي ويهودي) معايه اليوم دگّوا دگّه مردانه
(يحمّودي) اخبرك بالجره والصار دلاّل اسمعت منّه يضيع احمار
ما يخفه عليه لو صار طير وطار يحلّق للسمه ايچلّب ابجنحانه
لأن معلوم حضرتكم سمعت ازمال بالدنيا يضيع وصاحبه دلاّل
اذا شاب الغراب ولو يوذن (ابلال) ام شاهينه تفرسها الذبّانه
لو يمشي عدل حالاً ابو الجنّيب ام يمكن مناره تنوضع بالجيب
ام طفل المهد ينبت ابراسه الشيب وتدري شكثر حب داخل الرّمانه
ما يمكن بأن اترك (الزوليّه) وحك كان براسه لبس (قحفيّه [1])
وإلاّ انجبر انظم سياسيّه (قصيده) ترج (اوربّه) ورنّانه
قطّمنه الهجو وتركّنه عادتنه وجزنه من العنب ونريد سلّتنه
طحنه بين حانه ومانه واسكتنه و (بالريل) الموقّر ضاعت الحانه

---

(١) القحفية اي البرنيطه

حكم وعبر

من ابدع قصائد (الكرخي) التي عالج بها مصائب الدهر واحصى بها متاعب الدنيا وآلامها هي هذه القصيدة المشهورة والذائعة الصيت والتي تتناقلها الألسن من يوم نشرها للمرة الاولى في الكراسات التي اصدرتها مجلة (اليقين) البغدادية والتي كانت تحتوي على قصائد (الكرخي) يومذاك فقط :

* * *

الدنيه تشمره وتلعب اجميباوي　　مثل فرخ الدجاج اليطرد الواوي

* * *

الف وسفه عليهم راحو اليقرون　　ماتوا ما بقـوا بس عمّو الـ ...

هل قابل اجريدي يطرد البزّون　　والعود الجنه والسيف متساوي

قابل ينتخب عالسيف طرفه عود　　وعلى در وزبرجد هالحصو الجلمود

اثاري هالدهر محرب مع (عبّود)　　گام الداس شغل الدهر عمياوي

عمياوي الدهر يربط ابغير احبال　　كل شغله بلئامه وملعنه وخبال

البومه اتصيد والحُر اختفه بجبال　　وكم سافل طامع بفلوسه متغاوي

متغاوي ويدري الناس خاص وعام　　بالأمثال ضربوا للشكَنگك گام

والطابوگ بالآساس مخفي ونام　　من شأن الدهر للملعنه هاوي

يهوى الملعنه وبالغير ماله كار　　ومتحارب مع الاشراف والاحرار

لا تعجب اليوم اجراب يگرض فار   ولا تعجب دهرنه لو بنه يكاوى
هذا الدهر چم وچم ادعى ناس   چانوا ذيل سوّام برنجي وراس
وبيهم احرب وياام وبالآساس   نزّلهم ابسطره من ايد يسراوي
يسراوي ضربهم سطره عالمعتاد   لأن يألف الى الاوباش والاوغاد
اريد انشر اناشعري لأهل (بغداد)   يستمعوه من واحد ذكي وراوي
آني مثل ابو كلاش اليچد ويجيب   ويا كل ابوالجزمه ويلبس ابترتيب
حيث ابهالزمان الشاة تطرد ذيب   يا وسفه صرت گرّاص الـ....
گرّاص الـ.... خايف من الداب   يگولوله تمضّك شوفلك مختاب
يركض منهزم والناس طاب وطاب   هالمسكين شارد كل وكت داوي
داوي كل وكت واعرف عليّ حوم   ودهري ما صفالي ياخلگ فديوم
وربعي اللي اعاشرهم عليّ گوم   ما اگدر اصرّح احچي منطاوي
ما اعرف اتاقي ولا اتلبلب   ولا ممكن اجامل صاحب المنصب
مثل گرعة دجاج ولا بده بقوا ب   ما اگدر اكوكي نگرخرساوي
اعلم آني اذرع بالدگل ما خاف   وابلع غيم وآكرّز نخل بطراف
لا بد لي صديق واخ من الاشراف   اخاص يا فحل من كل البلاوي

نصيب ابناء الوطن

من مناصب البلاد

عندما كان (الكرخي) في العمارة وذلك قبل ستة سنوات اقترح على صديقه الملا جاسم اليابس الشاعر العامي المعروف في العمارة ان يغير ملابسه الشعبية فيرتدي السترة والبنطلون والفينة . وامتثل المذكور طلبه فغير ملابسه . ولكنه اخذ يعتب على (الكرخي) لانه لم يجد له وظيفة بعد تغيير زيه وصار يندد بارشاده له على تغيير ملابسه امام جمهرة من اصدقاء (الكرخي) فنظم له هذه القصيدة ونشرها في حينها على صفحات جريدة (بغداد)

* * *

امفسّل في حسب ظنّه ... (الكرخي) وضامن الجنّه

* * *

المثل هـذا على اللابس ... (فينه) وللادب دارس

(العماري جاسم اليابس) ... اشعـاره لهـا رنّه

فخر كل اهل (العماره) ... قويّه وعال اشعـاره

العلم منذو انتشا كاره ... وشعر الفلسفي فنّه

گبل هذا لباسه چان ... (عبا وزبون والهميان)

و (صوف اعگال والحذيان) ... شبـه العظـم داسنّه

داسن رجله مملوءات   حجار . ويشبه الشلفات
كل السنه محنّايات   اقدامه بصبغ حنّه
(ازبونه والعبا واعكال   والجبّه مع الشروال)
ما ينحرهن الحمّال   كافات وهدهدنّه
(عبا)لابس طويلها كشاش   تجمع . للزبل كشّاش
اجلاب البالطرف اوباش   من ذياله يهشنّه
نصحته ابنصح صاغ ابصاغ   ايذب (اعكاله واليشماغ)
وبالركبه (البابنباغ)   يجرّه ويجذب الونّه
(ستره و بنطرونه) الصين   ما حاكوا ولا برلين
(وجوراب وآسقي و پوتين   وفينه) عمل فيينّه
حالاً بدّل وجدّد   القيافه وصار يشبه لورد
وعبره اصبح الكل فرد   والنسوه يمدحنّه
وراح لاهله اخبرهم   (ابمنصب عالي) بشرهم
(ابكرسي ضخم) امّنهم   وانزال الهظم عنّه
مستعجل بنه المعلف   كبل ما يشتري (الاشدف)
وزمّاره علينه ودف   لزم بيده وحقّرنه
تبنّ في (ابو انصيّف)   وظيفه ابريد (متصرّف)
زعل خشمه ارفعه مشنّف   علينه وما ضحك سنّه

يمكن داخل ابفكره بلبس (الفينه والستره)
يصبح صاحب الامره (ابكرسي) ضخم يتهنه
عند احبابه والاخوان علينه يشتكي زعلان
وعليه ايصيحن النسوان (مجهودي) ويندهنه
بلسان المدنه (اجهودي) مثل ما اسمع ايهودي
حكهن تره ابمعبودي اذا النسوان صاحنه
ومثل ما اسمع ويحچون بيه الناس يشتبهون
يوجد بالعماره يكون شكاه (اسحاق بن حنه)
تبيّن سند ماهرله (الجامع) حضرة (الملّه)
وتحت وبخت ضامنله (الحكومه) تعتني منّه
(ابو نصيف) اخي جاسم جنابك عاقل و فاهم
اذا اوعدتك (ابحاكم) اثبت ذاك وافحمنه
جنابك تعمل الضوضاء بالداخل وبالانحاء
وتتكلّم مع (البنّاء) الصحافي الشاعر (البنّه)
(الكرخي)طلع عامل لاش معاكم يقتضي وغشّاش
وتعدّوه من الاوباش حق بيدك يالمجنّه
كبل عندك اخي دكّان عطّار وتبيع (اشنان)
و (هوه جوّه ودهن كتّان ودوه حمّام والحنّه)

و (چاي وشكر بلّوري وامشاقيب فرفوري)
و (خواشيك والقوري وازنابيل من صنّه)
ليش اتركتها وصفيت تحچي (ابيس والاوريت)
وتعمل دائمي اتواليت وعلى الونسات تتمنّه
الوظيفه روح مش بوزك منها وكسّر (اكزوزك)
اللب اكلوه من جوزك وذبولك كشر منّه
لب الجوز صه ياهوه الارمن والهنود اكلوه
وكشره يا اخي ذبّوه على الصارت بهم حنّه
على الخنت الطيّارات فيهم مع الدبّابات
مدافع ضخمه والبنبات (باورّبه) لها رنّه
ناس الينحرون اعجاج وناس اليا كلون الجاج
يحكلي اكطع الافجاج وشدعي على الأخّرنه
يحكلي اسرد اهدومي واغذّي الروح بهمومي
(هندي وارمني ورومي) كل منهم استعبدنه
عشرتك ابد ما تنمل تعشك بالاثر وتمل
طرق سمك بالمغسّل كفيل وضامن الجنّه

استهتار اصحاب الثروة

وتجازفاتهم بالأموال والأملاك

هناك الكثير في العراق من الوارثين الذين نالوا الثروات بغير جد ولا تعب او نصب يأخذون بتبذير ماملكت ايديهم بكل سفاهة ووقاحة . ومن ذلك الشاب المقصود بهذه القصيدة فهو يكاد يكون اكثر اصحاب الثروة استهتاراً . وقد قام فريق من الغيارى برجاء (الكرخي) لينوه بجريدته (الكرخ) طالباً الحجر على هذا المبذر . فنظم هذه القصيدة الرائعة اللاذعة يشير بها الى افعاله و يطلب (الحجر عليه)

* * *

روح للقاضي واخبره (للچبرلنكي) يحجره

* * *

(لاچبر لنكي) يمنعه وعن ملاهيّه يردعه

بساعه وحده صرف تسعه ذهب ليره عين صفره

(للچبر انكي) يصيحه وارجو يعطيه النصيحه

لأن مسألته فضيحه طبره صارت فوك طبره

يحجره يسوّيه (مرگي[1]) الأديب (الچبر لنكي)

بليله (قلبة[2]) عرك يسكي اويسكي صندوك عشره.

---

(١) المركي لفظة هندية ومعناها الميت (٢) القلبة برميل عرق يسع مائة قنينة

ألا يا راعي الفضيله	القاضي ذو الهمّه الجليله
(الچپر لنكي) بكلّ ليله	تياترو يسوّيله سهره
ليله ونهاره المبجّل	صرفه يا قاضي معدّل
الف روپيّه مكمّل	للخلايق صار عبره
فهل في اوزاعه راضي	سيدي الفاضل القاضي
الناس ودها يكون قاضي	القاضي حالاً على عمره
يدخل بأوتيل (تكرس)	غني ويخرج منّه مفلس
اذا يصرف ابد ميحس	لأن ما يصحه بسكره
ارجو من راعي الوجاهه	القاضي ذو العفّه ونباهه
يحجره ومن السفاهه	فعسى ينصلح امره
لأن هذا الشاب جهله	فلا ينطي النفسه مهله
شوّه اسم الشوس اهله	ناس من اطيب الأسره
اسرته اسره شريفه	طاهره وحرّه عفيفه
(والچپر انكي) كسيفه	شهرته اتعس الشهره
بساعه وحده الدنانيره	الف يصرفها الغيره
اربع صناديگ بيره	صرف في حفلة الجزره
سدارته تكلكك ابراسه	دايخ وفاقد حواسه
البطل بيده بجيبه كاسه	وراقصه جالسه بحجره

نهاره كلّه وليله لاهي	بالفساد وبالملاهي
انا ادعو من الهـَي	يبدّله اليسره بعسره
ايها القاضي (بقم)	(للچبر لنكي) فقم
صيوله ارجو خصم	فعسى خشمه تكسره
ايها القاضي الملازم	على العفّه الأبي الحازم
الله يقبلها العالم	عليه خبز الدخن حسره
والغبي اللي جهله ظاهر	وبأوامر دينه عاهر
حارز وخازن وذاخر	(ذهب) عالمنكر يطشره
يرضه ذو السبع الشداد	(الوقف) يصرف بالفساد
گوم يا قاضي العباد	اقره (بالمُنزل) وفسره
(وقف) عائد (للرساله)	يصير يصرف عالسفاله
هذه يا قاضي حاله	افتنا ارجوك . وافره
اقره بالمُنزل المُحكم	حيث منّي انت افهم
(للچبر لنكي) المكرّم	تحجره ارجو وتخطره
ايها القاضي الغيور	العالِم ابكل الأمور
اليحجره الهذا الغرور	ايصير بالفردوس قصره
خل يجي الواقف ويلكي	وقفه بيد (الچبر لنكي)
يضربه في الحال سنكي	مثلّث بكلبه يحشره

الراحة المفقودة

في بعض محطات القطار

في هذه القصيدة يصف (الكرخي) الاتعاب التي عاناها والعواثير والعراقيل التي لاقاها من محطة قطار شهربان الى مركز المدينة اذ انه عندما وصل الى محطة شهر بان اخذ يبحث عن عربة لركوبه فلم يجد. وكذلك بحث عن حمال ليحمل له حقيبته فلم يجد كذلك. ونظم القصيدة حينذاك.

* * *

من (المحطّه الشهربان) قدم اضرب ياجبان

* * *

قدم اضرب على العاده نصف ساعه بل زياده
تشبه السايح اپياده بربري من اردهان
شيل خرجك مع الجنطه على اچتافك (للمحطه)
يكون .... الف .... لكي توصل للمكان
كثره يتحمل كسافه الرجل من بُعد المسافه
يشيل خرجه على اچتافه ويحمل الشدّه وهوان
دوم يتحمّل رذاله وحالته اتعس الحاله
لا زمال ولا زماله ولا كديشه ولا حصان

عدا تعبك كون حاضر　　على اسبابك وحاذر
على زردومك مخاطر　　لأن لا آن او ودان
بكثر ما امشي انبره　　النعل مال القندره
الأكچه طارت من وره　　وانشلع منها الدبان
عگب طرش الحساويّه　　البيض . حك الطم بايديّه
والكجاوه الاورتيّه　　ومحمل وتختـه روان
وين كروان (النبطلي)　　وين (سونه القزربطلي)
وين (سلمان البرطلي)　　وكَروابن اهل (اسفهان)
اعرج اركبلك احمار　　واجتنب درد (القطار)
يكون تتحمّل مرار　　والقهر طول الزمان
اركب ابسياره (شوفر)　　من كفر ابليس اشهر
تسير سرعه ابغير پنچر　　توصل بأمن وامان
شاهدت (هندي) شرير　　في (محطّتها) يسير
لا طويل ولا گصير　　اسود واعوج لسان
هو (هندستاني) شاب　　سألت منّه . رد جواب
(جناب يا بابا جناب　　جناب) شبه البهلوان
بد (لك) جناب (الهندي) ضبني　　في دقيقتها بلفني
تلفني ومردني ولفني　　شلون لوني وللبلبان

يرضه رب الجبروت رزقي يوم ابيوم قوت
الأسد من جوعه يموت وكلب ياكل لحم ضان
الوطني اصبح مكدّي عدم. والمثري الهندي
الحكم اتمنّاه عندي بيوم كنت امحي الجبان
لأن خايف يحبسوني و (بالجزاء) ايجندلوني
چتّفوني وحدّدوني وحطّوا ابحلكي عنان

احد الدخلاء !

وما اكثر الدخلاء — وفي الماضي القريب على الخصوص — وها هو (الكرخي) يناقش في قصيدة من قصائده احد هؤلاء الاجانب الذين قذفتهم بلادهم فوجدوا في ربوع العراق المرتع الخصب والمسكن الهادئ المريح . فعاثوا وعبثوا كيفما شاؤا وشاء لهم جشعهم المخيف وبشعهم المتطرف الغريب .

* * *

شاهدت هندي مدعبل · يشبه الزربه على تل

* * *

على التل يشبه الزربه · ولسمته لسمة عكربه

شيل قندرتك واضربه · على دماغه هالمرعبل

شفته جالس بالرميثه · مشيطن وذاته خبيثه

ابليس (ابو مرّه) وريثه · استارثه ومنّه استحصل

من ابو مرّه الجبيله · استارث الاَين الشميله

وصار الى الثعلب زميله · ثعلب ابعينه مكحّل

اسود وتلصف اسنونه · بيض . ومبحلق اعيونه

خشمه إفنص شبه صونه · وكل شعر راسه مفلفل

صورته المكروهه بشمه · وللكذب سوّاه صنمه

معفّص مدبّغ وطبعه · اعوج ويشبه المنجل

ادعس ادبس تفس ابلس　　من ابو مرّه وانحس
الكمل بهدومه مكدّس　　خلقته خلقة الأزول
اعوج افلج فذر اشرح　　يزكط وينهش وينطح
سكر بالمستنقع اضبخ　　يشبه الجلب المبلّل
هذا عجن ايدي وطبخي　　اعرفه سوطري وبلخي
من عرفني انا الكرخي　　اتيبّس اتجزّ استزمل
يالمحطّه شفتيه جنّه　　ابليس والحيلات فنّه
تقدّمت في الحال منّه　　وصرت اختبره واسأل
سألته بابو انت هندي　　كلّي (تم طيّار جلدي)
رجعت صارت فكره عندي　　اتركه من حيث يزعل
سألت واحد اسمه داخل　　بالصدق والحزم داخل
كتله هذا الهندي عاقل؟　　في كلامه لو مخبّل
اجابني يا (كرخي) دعني　　لا تسل ارجوك منّي
انت عن اشغالي سلني　　ايش اصنع ايش اعمل
يعني كتله روح حلّقه　　بالزميته عنده حرفه
كلّي قطعاً ما اعرفه　　وشغلته يا كرخي اجهل
كتله بالمشّار يمشي　　شفته لكن جان يمشي
فوك راسه انجانه طرشي　　يضيع ها شلغم مخلّل

ويوم بالـكرنه لمحتبـه وبالزبير ابّالي شـفته
وبيو صخير يبيع كفته بكل مدينه چان يعمل
چان يعمـل كل سفاهه وابد ما عنّـده وجاهه
ثور ما يملك نباهـه يندعي لندني وكرنل
من اتكلّه انت ميجر يفتخر ويكول اكبر
منّه من تسأل الأغبر هل عراقي انت؟ يزعل
يزعل الأبن المشموَط فكره عالـكرخي ايتمضرط
طلع من (لورنس) اضبط ابن مشوي الأذن واكل
في بلاده شبه سنـكي مصلّـخ وتلفان (مركي[1])
بالطرق نايم و(لنكي[2]) بيه (هالچوري) مشمّـل

* * *

گوم يا كرخي الشلولو شوف اهل (الجاوچلّو[3])
نخل يا مسكين شتلوا بالمواطن عِرگك نيّل
يا اميمه گومي شوفي وصبر مُر بريا گي دوّفي
هد لحيته وصار صوفي وچان يجلدها بمنجل

(١) المركي لفظة هندية ومعناها الميت (٢) اللنكي لفظة هندية كذلك والمقصود بها الشهال الذي يتسل به الهنود (٣) الجاوچلو اي اذهب اعد .

الاخمور والطبائع

كاد(الكرخي) ينفردوحده بالابداع والابتكار بنظم القصائد الانتقادية الفكاهية القاسية . ولذا اصبح يسمي بحق (شاعر النقد والفكاهة) ومن قصائده التي سارت بها الركبان والتي تناقلتها الالسن القصيدة التالية وفيها يصف احد ابناء الذوات الذين مارسوا الرذيلة فمزجوها باثواب الفضيلة وهكذا اساؤا الى محيطهم بوجه عام وانفسهم بصورة خاصة

* * *

سيد شاطر ولوتي ويسمي الخبز (روتي)

* * *

عليه عمامته براسه غوي ويحوت احواسه
يضرب تجة الباسه كل يوم الصبح اوتي
يحب المزه باذنجان مقلي ونكه لحم الضان
والعرموط والرمان والتفاح والتوتي
ولع منذوا تنشأ بالكيف وفاق الراقصة (جوزيف)
من قبل الفجر بالصيف يشرب خمر بيوتي
صارت مذهبه ودينه الونه ومالحه عينه
صوته يشبه السينه كمانه وعود منحوتي
فرض مثل الصلا والصوم عنده الشرب دايم دوم

حتى في العراق اليوم   اصبح رجل ممقوتي

يشرب بطل ويعربد   يسكر يزبد ويرعد

شايب هرم صاير جد   ويفطن على طالوتي

خشمه يشبه المصرع   اخرش اشرح واگرع

طويل عريض ومطرطع   ويشبه جسر بربوتي

اذا تنظر بأحواله   كذوب وذاته ملّاله

كلمن ينظر اعماله   يبقى الدهر مبهوتي

كل الأسف طير الحر   يفترسه فروخ صرصر

ولبلو والتبر والدر   كاسد مع الياقوتي

مگلوب الفلك يندار   ويألف للنذل وحمار

وذو الهمه الرفيعه صار   رزقه قوت في قوتي

من مشاهد الانتخابات النيابية

كثيراً ما تجري في الانتخابات النيابية بعض المهازل من ترشيح بعض الضعاف العجاف لانفسهم. ولما كان (الكرخي) قد اعتاد وتعود على نقد كل شاذ غير مألوف. لذا فهو في قصيدته التالية ينقد احد هؤلاء الهزال باسلوب مسدّد حكيم.

* * *

حامل بأيده ربابه　　　يصيح يحبيّب يبابه

* * *

صعد في اعلا المناره　　　يصيح كل ليله ونهاره
عمت عينه انهجم داره　　　شلون سوّاها طلابه
عجزّ الامّة وحكومه　　　صاحب الخلقه المشومه
الشعب ميريده اليومه　　　شايبه وكهله وشبابه
الناس كل منهم يعرفه　　　كاذب اسليمه تكرفه
للنيابه يريد حرفه　　　فكره يحملها جنابه
خائن الموطن وربّه　　　وهدف اصبح للمسبة
بالدقيقه الف قلبه　　　اذا تحسب انقلابه
كل عراقي خاب ظنّه　　　فيه. اشعب ما كو منّه

الملعنه والكذب فنّه　　من الحيل صار اكتسابه

يا فقير اجمع حواسك　　ضاع بالاوطان باسك

نخله لو تطلع ابراسك　　فلا تتناول نيابه

جوز اترك عاد يبزي　　ولا تلقلق يا عزيزي

روح بوس الانكليزي　　نعله واستحصل جوابه

قبّل اقدام ابو الشفقه　　وسند انطيك انت ترقه

تصير جربه الى السقّه　　وانت للسابح اجرابه

گبل ما ترضع الدايه　　بالنفاق ارفعت رايه

انا في علمي جنايه　　گربك وبعدك اصابه

الواوي تفترسه دجاجه　　وينجبر كسر الزجاجه

والخصي يفوز بزواجه　　وغنم تسرح والذيابه

تصير يمكن اظن نايب　　عن مواطنه يخايب

حيث انت للخرايب　　بومه تصلح لا خرابه

ربّنا الجبار اسأل　　ايدك الترفعها تنشل

حيث انت ابكم اثول　　خليع للموطن اسلابه

تدعي رب المفاخر　　في لسانك علم ظاهر

بحر للموطن وزاخر　　واذاً تطلع سرابه

ايّها التافه الاثول　　اعوج المبدأ كنجل

من جنابك احب اسأل   فهل تحسن للخطابه؟
لسانك اعوج اذا تخطب   عدل طولك اذا تنصب
الثور اذا بالارض يكرب   ثم عدل يطلع كرابه
لأن طبعك افعج افلج   مثل ابو الجنّيب اعوج
طير اجرب اشلع انهج   واحمل الشدّه وكثآبه

ومن مشاهد الانتخاب ايضاً

وهذه القصيدة ايضاً تتناول بالنقد والمداعبة بعض المرشحين بوجه عام ولو ان النظم ساق (الكرخي) الى وضع صيغة النقد بصورة الفرد :

* * *

نفسه رشّحها الأبعد غايته ينجح الأنكد

* * *

نفسه رشّحها الخايب فكره ينتخبوه نايب
خائن الاوطان كاذب متلوّن ثور اجرد
من عليها كلب اقبح هالذني جاسوس يصلح
غير ممكن وان ينجح بالنيابه هالمندّد
فلو يترك كان انجب الى شخصه هالمذبذب
لأن اصبح لوتي اكذب من ابو مرّه وازيد
صورته اجرد واگرط فاذا سألوه اقنط
واذا سُوئل افرط خنفسانه منها اعند
يبيع للخطّار ماء والمُعيّر للنساء
والمقعّر بالعطاء وجهه ابيض گلبه اسود
لو دخن حفنه ايدّه والبحر قارص ابّرده

ويعبره اعتقد . وحده — منّه ما توكّع الأنكد
حمار يصلح الى الطمّه — موت شاله وبين طمّه
قل حميده وكثر ذمّه — من البخل ماسك المكّود
من ديار الكاب تنال — عظم فكرك يا زمال
حدّثت نفسك محال — ايّها السائل الأنكد
ينفخ ابنفسه البعر — ورق خالي من الثمر
وبرق ما فيه المطر — خشن طبعه طبع مبرد
فاذا ساءل الحف — واذا سألوه سوّف
مذ نشأ ملمون اخلف — اذا بين الناس اوعد
نصير للباطل حقود — ويعتذر عذر الحسود
ناكر الباري جحود — بحكم الرحمن يجحد
كرير يصلح للمزابل — ساقط وحيّال سافل
فكم من قاصد وسائل — بالسفاهه وشتّم ردّد
هرير يصلح للمطابخ — بالبخل عرنينه شامخ
گبل هذا چان نافخ — بالتنك . اجرب امسرود
(ابلا) فصيحاً هالأغم — واصبح اخرس في (نعم)
بومه ومصخّم املطّم — ابنه في اوزاعه يشهد

وعد الحردين

انشأ (الكرخي) حديقة في داره وطلب من صديق له يسمى (مصطفى) وهو من اصحاب البساتين ان يتفضل عليه بهرش (كالبتوس) فوعده بذلك ولكنه صار يماطل في الانجاز. فارسل له هذه الابيات العتابية التي نشرها في جريدته (الكرخ).

* * *

سألته گتله وين (كالبتوزك)؟ يگلّي اترك يا اخي ومش بوزك

* * *

انا ما اعطيك (كالبتوز) ابد لا وحق (الواحد الفرد الصمد)

گتله ليش ايكون تخلف بالوعد من القلم متخاف يوم ايتوزك؟

يگلّي منّك ما أخاف انهج وطير يامگصگص يا مگرطف يافطير

شلّع ابراس القلم مسكين گير انت عندي اليوم كاسد سوگك

وقدركم ما يسوه عندي پاره لا وحق (المصطفى وانصاره)

ياشلولو تشبه الطيّاره وخفيف عندي ياصحافي روزك

گتله ادري همّتك محروزه عندي.عاد انطيني (كالبتوزه)

واذا ما عندك انطيني (موزه) يگلّي روح اشتري وانت شموزك

گـتله سيّد انت جدّك مصطفى .	على العالم . ياأخي يا(مصطفى)
بعد والدكم على الدنيا العفـا	گبل موته كنت اودّه الموتك
اعني عن والدكم (السيد امين)	ثابت الميعاد ذو عفّه ورزين
ما هو مثلك توعد . وناعم متين	مثل حبل الوبر قط متفوتك
ما تفوتك شغله قطعاً والصديق	عندكم ما يسوه پاره والرفيـق
آني عنـدك تعتبرني مو وثيق	وانت عندي معتبر ناموسك

* -०*०- *

رسالة تسلية

الى صديق عزيز

(للكرخي) صديق ودود . اصابته خسارة كبيرة (بالشعير والماش) وعند ما لاحظ (الكرخي) ان تلك الخسارة قد اثرت بصديقه الى درجة ما . نظم له هذه القصيدة مواسياً ومسلياً وناقداً ومداعباً. فجاءت بحق من غرر قصائد التفكهة البريئة .

* * *

(شعير) حارزلي و (ماش)   وطايح ابشدّه وتلاش

* * *

ابتلاش صاير ركد حزمه   وانهدم حيله وعزمه
براحه ياكل ابو الچزمه   لكن ايچد ابو كلاش
صارلي تاجر علوچي   (بالصفر) و (الخُضر) يحچي
بالوبه اصبح طبلچي   وراسه بالزاغور خاش
وسفه يخسر (بالشعير)   الثلث يمكن هالفقير
ابيض وگلبه فطير   سالم من الاغتشاش
اغفله السوّاله دلاله   صاحب الريم الغزاله
استانس وكيّف عباله   ايكشّها گش الگشاش
(الماش) اصبح ابو الفسوه   من (الشعير) اليوم اشوه

عشر روپّيات يسوه   يحصّل امناسب بلاش
صلب (ماشه) عال موهش   اخضر وسالم من الغش
بحري لا تعتقد اربش   لا ولا بيه الرباش
من (الشعير) ابنفعه ناوي   يشرى خانات وعلاويے
والمغايز والگهاويے   والدكاكين وحواش
وحاسب احسابه الخايب   ايرشّحوه الناس نايب
ويرتقى بأعلى المناصب   يركب ابسيّاره (ناش)
لو (بيوگ) اشويّه اكبر   لو له سيّارة (الشوفر)
يصير اله رونق ومنظر   يرتدى احسن اقماش
نفسه كبرت خرب طبعه   ونُفر جيرانه وربعه
وإذن بالعشره تسمه   وطمس للهامه ابلاش
اغتر (بشعيره) و (ماشه)   وعلى احسابه ايصير باشه
انتعش وازداد انتعاشه   وصار عنده انتعاش
مستحق يخسر وحيل   صارلي رجّال ليل
بالعرابي صار ذيل   وبالتركجه چان (باش)
من (الشعير) الضرر صابه   وبُرد هالتاجر اصوابه
مثل ما اسمع . اجرابه   اليوم هالمسكين فاش
قبل مدّه اشعيره حصّل   چم قرش . من شغله بطّل

انشمشع انسودن اتخبّل	عقله تاه وراسه طاش
گلبه شبّت بيه ناره	وسقط من اعلى المناره
گبل ميسوّي تجاره	مستريح وزين عاش
چنت انصحه وبيه متمض	كل نصيحه لنصحي يرفض
العام ناجح ركض يركض	والسنه يمشي يواش
لأن حصّل بالشعير	تسمع الحسّه جمير
چان كل فكره يطير	وهاج بالعالم وشاش
چم گلب بالناس چوّه	عنده من چانت الثروه
وچان من يدخل ابگهوه	يسوّي ثوره واغتشاش
من الخساره هالفقير	صار بفچوچه يدير
وابتله بداء الحمير	ابرجله صاير قره قاش

التجارة الخاسرة

اشترى (الكرخي) احدى السنين كمية من (التمر) للمتاجرة بها وشاءت الاقدار ان تهبط اسعار التمر في ذلك الوقت فاضطر ان يبيع تمره بخسارة كبيرة . لذا فقد تأثر من ذلك ونظم القصيدة التالية يلوم بها نفسه و يعود بالنقد على عدم ترو يه بالأمور :

* * *

مت لا يمكصوف العمر	تاجر صرتلي (بالتمر)

* * *

مت لا يمكصوف الأجل	تاجر صرتلي بالعجل
اشوهدنك مال الثول	ضل كاس عاد اجرع صبر
اليشتري (الزهدي) بالسلف	يقبض تمر خايس تلف
وخلال وليان وحشف	جايف مثل باب الكبر
من صاحبه ذاك القبح	يأتيك كل فكرك ربح
من يقبض اتشوفه سمح	من ينطي قرّاك الكفر
فاتت الوعده من الشهر	نصّه . وانا شايل قهر
طالبته . ادركنه المطر	خوفي (التمر) لا ينمطر
جاوب اخي قصر الجمع	اوفق إلك ما تجتمع
ما تطلب انت انقلع	روح اشتكي واجلب امر

وصاحب (السيف) ايضاً علس　　كل حقّي والحيتي هلس
حيّال من (تون وتبس)　　اصله . وقره بعلم الجفر
يرد (اسفهاني) بالأصل　　ما ينصرع ما ينعذل
لوّني ويلعب عالحبـل　　لفلفني وادمرني دمر
شيطان احلفلك قسم　　(بالمصطفى) سيد الأمم
(بالعرب) ماظن و (العجم)　　مثله درس سحر ومكر
ناظرت بالصار وجره　　اشلون صارت جرجره
يشتغل بالبيع وشره　　(الـكرخي) ابو حظوظ الغبر
بيتك دوه چلبك عوه　　خبزك فطير ولستوه
ياكل تمر يخره نوه　　(الـكرخي) يظل طول العمر
موته متّهـا امعلعله　　(زنده بله مرده بله)
ظلّيت بس اطرح گله　　ارنب ولابد بالجحر
للچيس قطماً والچبس　　ما يصلح واصبح بخس
ما يشتروه اهل الدبس　　الاّ اليجرّون الخمر
مو شغله هينه وتافهه　　ملزوم امشي ابكل جهه
(الججّو خمركو) انواجهه　　(وشلومو ابن ام الأزر)
انجر (عرگـ) نتوكل على　　(الشيطان) مبغوض الملا
ويشيع اسمي (ابكربلا)　　(ميخنچي) صار من الظهر

حصّلت يا (كرخي) اكتني	من الباعك (التمر) الوفي
بيك العدو خـل يشتني	احرز (عركـ) احسن ذخر
كلمن يبشرني انجحت	(بالتمر) يا (كرخي) فزت
لملمت كثره وحصّلت	لفلف من انواط الخضر
(اليوم وغداً) اقسم انه	(بالمشعر ومكّه ومنه)
سنة اللي منها اتود غنه	لا بد مياتيك الفكر

الرسوم الكمركية

المعروف ان آلات الطباعة معفية من الرسوم الكمركية. ولكن الغريب ان اجزاء مطبعة (الكرخ) عندما وردت الى العاصمة اعفيت كلها من الرسوم الا (المقص) فان الدائرة اصرت على استيفاء الرسم . فاستاء (الكرخي) من ذلك ونظم الابيات التالية . ينقد بها نفسه و يتهجم عليها

* * *

مُتْ يا (كرخي) يا صعلوك ... بيش اتنبّب بيش انحوك

* * *

بيش انحوك يا (كرخي) ... ويش اتنبّب يا بلخي
حل الخرّاطه وارخي ... وظل طول عمرك مهتوك
يحسدوك نسرط تلزك ... وبين الخلايق تكرك
لتجيب طاري الكمرك ... يا(كرخي) وتالي يهينوك
لا تلغي ولا تتشاهد ... وعن (القانون) اتباعد
(للغِره) (وحبر) و (كاغد) ... انطي الرسم ليحبسوك
من الكمرك ماتتخلّص ... ولا تتمكن تتملّص
ولو ما تدفع (عالمكص) ... بمكصك چان يكصوك

تهاني خالصة

لوجه الود والمحبة

كان لأحد معارف (الكرخي) (گروة) ثقيلة اضجرته طيلة زمنه الذي قضاه يتحمل مرارتها. حتى قيض له في يوم ما قصها على يد أحد الاطباء. فنظم (الكرخي) له هذه القصيدة مهنئاً ورافعاً آيات الفرح والسرور:

* * *

المثري صاحب الثروه استراح وگصها للكروه

* * *

خلص من بعد ما گصها ولا يسمع اتفصفصها
ولا يعصرها ويرصها ويعرّضها للكسوه
لباسه گصّفه متره ومثله گصّر السّتره
لأنها گروته موتره وتر ومن الوتر اقوه
حجمها حجم ركّيه مدعبله (قزر بطليّه)
صمله مرصرصه گويّه مو مثل الدلو رخوه
اذاً تنتفخ وتفسفس تسمع منها مزعج حس
ما يتمكن ايجلس يجلس لا ولا گهوه
(الحِب) عن گروته فرقه شبر . شيشيلها حقّه
تصلح جربه للسقّه والى خض اللبن شچوه

مكافته حقيقه الحد		منها تعب يتكبد
ما يكدر درج يصمد		ولا علوه ولا ربوه
واذا فيها هواها يدور		حقيقه تونّس الجمهور
تسمع دنبك وسنطور		وكمانه من ابن (شوّه)
من تنضرب بنوايه		يتأثّر تره هوايه
لأنها هوه معبّايه		وقويّه تشبه الحصوه
بالنومه معذّبته		وبالمشه مكاّفته
وبين الناس فاضحته		تاخذ نفس من جوّه
يلف العيش والطبشي		وبالليل الغبي يعشي
بين فخاذه من يمشي		معاّسك دائي دلوه
حامل دلوه ويناحط		بيه ويشخر ايشاخط
سافل بالنظر ساقط		فدوه يروح للنسوه
مثله لا تظن اجلال		يوجد للبخل ميّال
حق يصحب معاه حمّال		يحمل كروته بكروه
يعد نفسه من الاشراف		لعين اشعب نسل اجلاف
يطير من الصفير ايخاف		بل اخوف من الطّطوه
العقل منّه ولا ذرّه		يملك منتشر شرّه
خلقته تشبه الجرّه		مكطومه بلا عروه

ابو گريوه الغبي الخايب	يريد يصيرلي نايب
بومة بين وخرايب	ست افلوس ما يسوه
وزياده قشمر النسوان	يريد يصيرلي اعيان
ثور امهجّر وحيوان	مابيه للوطن نخوه
يا گرولي ويگريوان	ويا ثور ابشكل انسان
ماء العذب بالأوطان	انت كدّرت صفوه
تخته چرك قط ميدوس	وعندالأجنبي جاسوس
دينه ومذهبه لفلوس	يبيعه ويقبل الرشوه
حايز انجس الحاله	يخاف ارعن من خياله
بالأوطان امثاله	فلا يوجد ويا هفوه
على بصله وخبز شعير	اذا عزموه هل جرجير
سنه افرض مسافه يسير	ويسري من العشه سروه
عليه صح المثل واوي	جسر خوّاف دنياوي
مع الشيطان متخاوي	شقيقه وبالكذب اخوه
بالزور ونفاق ايجيد	ويلسع اسمة العربيد
شرك ناصب يريد يصيد	العالم دائمي وجزوه
ماصخ لا تظن مملوح	وعلى وجهه الرذاله تلوح
الى (مادر) البومه يروح	قربان ونذر فدوه

وصف وجيز

لامم الناس

القصيدة التالية قصيدة وصفية تناول فيها (السكرخي) احدهم فصار يصفه وصفاً تحليلياً دقيقاً من قمة رأسه الى اخمص قدميه . كل ذلك مع اسهاب باطراء عاداته والثناء على طبائعه ولكن باسلوب دعابي طريف .

* * *

شاهدته بالقلعه شبر — طوله حلو وعرضه فتر

* * *

شاهدته في قلعة سكر — دلاّل يفهم معتبر
شبه الى خيط الوبر — صح المثل ناعم جبر
خيط الوبر نِعم ابتش — طخماخ يصلح للسفن
عيونه بهن حولة حسن — مثل الظبي يجفل نزر
يلغي ربابة كاولي — وحجمه شبه بعرة طلي
جرّار اصفر مندلي — لسماته كن منها حذر
اخلاقه مشؤومه شرس — يشبه (البيز ابو العرس)
مدراخه راسه للهرس — چفچير طوله للجدر

من اول العام انهجه	والكرخي ندّد منهجه
وجهه شبه وجه انعجه	وگلبه مثل گلب النمر
يشبه الى (طزالگلك)	زحّاف ذيله بالطبك
يركض مثل ركض السلك	كطّاع سماية مستر
عيونه هدبها مگرطفه	وشويرباته منتفّه
بزر الدجاج الزحلفه	هالقزم من ذاك البزر
طولك الى عرضك يضر	تشبه الى ببب الخمر
مخلص الك مد العمر	ممنون عبدك للكشر
الطاگ الرحه تصلح گطب	طولك . ومشرب للشطب
انهج اخي بالك تطب	للسوگ ياالغادي نثر
بالتركي احول حولكي	ومن تمشي اعوج جنبكي
عن خصمي ذاك البرمكي	تندار قربان ونذر
يارمح الرديني العدل	طولك ولا ضمّك عدل
يفداك المذبذب نذل	عمره طلع عمر النسر
ليش اسكرت وتمايلت	حزت الحسن وتدللت
عود الحلبلاب اطلعت	مهلاً اخي لا تنكسر
مهلاً اخي لا تنفقج	بالزلف ممطّر مسج
دگه رصمتها بالخنج	لو حجر فيروزه شذر

يا (قزم) مهلاً لا تطش جهلاً يبو وجه الوحش
ادعيلك احدار الـكدش حالاً عليك او بنحـدر
ليشوف طولك يختَرع منك يبو خلق البشع
للمنقـله تصلح ودع ودوايه تصلح للحبر
انظر الى حجمـك ولك قزموز وعيونـك پلك
ملعون قمجي للملك كلمن يشوفك ينذعر

محمد عبد الوهاب

يوم اقيم (المعرض الصناعي الزراعي) في بغداد استقدمت ادارة المعرض المطرب المصري (محمد عبد الوهاب) ليحيي حفلات ليلية معدودة على ستائر مرسح المعرض . وقد دعي (الكرخي) لحضور الحفلة الأولى التي احياها المطرب . وعندما لاحظ ان الدعاية التي بنت له اكثر مما يجب وان صوته ومقدرته الفنية لا تتناسب مع التهريج الذى احيط به نظم له هذه القصيدة ونشرها في حينها بجريدته (الكرخ)

* * *

لثل من مدّه اسمه	(بالمُعيدي) وصرت اتبعه

* * *

من صرت مشتاق ودّي	انظر بعيني (المُعيدي)
اليوم شاهدته وعندي	المثل صح اعرفت نفعه
كنت اسمع عن (محمد	بن عبد وهاب) اوحد
رقيق صوته قاري مفرد	في بلاد الشرق نبعه
وكنت اود انظر خلقته	دائمي . واستمع صوته
منّه وصلتني دعوته	احضر الليلة الجمعه
الحفله (بالمعرض) ورحنه	ثمانيه تقريباً احنه
طحنه بالشدّه ومحنه	من المزاحم ما كو وسعه
الوف (بالمعرض) اجتمعوا	قبل ست ساعات هرعوا

مافتهموا . ماستمعوا ما عدا اصوات ربعـه

لأن اعوانـه عرفتهم ناس (مذهبچيّه) كلهم

هم على الشانو حسبتهم يردّدوله عدو تسمـه

حاضرين ايردّدوله واذا يغلط صفـّگوله

ومن يغنّي يهاهلوله اصبحوا سيفه ودرعه

سألت واحد من ربعهم گال انا اعرف شغلهم

ستّه (مذهبچيّه) منهم لو (المذهبچيّه) سبعـه

گتله (مذهبچيّه) د ستّه گلّي (مذهبچيّه) ستّه

گتله هم (مذهبچي) انت گلّي اسكت ما كو وسعه

صديق چان ابجنبي مهله ما نطاني صرف جهله

ذاك اذا تضرط النمـله ضراطها حالاً يسمعه

سألته گلّي ما سمعته لـكن ابميني لحيته

يدردم يلعّب ابشفته واضع ابأذنه اصبعه

بالقرينه آه يليـلي يغنّي يمكن آه يليلي

آه يليلي آه يليلي عادها تسمين دفعه

* * *

آه اوف اشلون ربّي ما تـگلّي شنهو ذنبي

تّيهت يا ناس دربي بعيني ماركدت الدمعه

يا عراقيّين الى م (الكرخي) ما تصغوا الكلامه
اذا تاتيكم مدامه راقصه . طارتوا ابجرعه
واذا ياتيكم مغنّي ولو مو دارس وفنّي
براس واحدكم الجنّي صار كل منكم يتبعه
واذا ياتيكم السركس وسينما ناطق وريسس
اللورد بيكم صار مفاس اتعس الأطباع طبعه
يوم رومي ويوم سندي ويوم روسي . ويوم هندي
ويوم اجت (فطّومه رشدي) و (ست بديعه يعني بدعه)
وبعدها الأستاذ اجانه (سامي شوا) ايدك كمانه
بين حانه وبين مانه ضاعت الحانه بسرعه
بالدقايق وين هرجه ايّيت فطّومه العرجه
صرنا للمخلوق فرجه ومأكل ومرتع ومرعه
الزمن لو حكمه بأدينه چان نلمن دين دينه
المثل صح اليوم بينه نشبه الجاجه الكرعه
يا عراقي منّي يقّن داءك اصبح داء مزمن
ان گلت بعرور ممكن صار باگه . غيري قنّعه
روح قنّع غيري اجدر لأن بعرور المطشّر
غير ممكن يا غضنفر يصير باگه من تجمعه

يوسف وهبي

للازمة الاقتصادية التي حلت في البلاد القدح المعلى بنظم هذه القصيدة . فقد وفدت فرقة رمسيس لصاحبها (يوسف وهي) الى العراق واخذت تجبي المبالغ الطائلة من جيوب ابناء البلاد الحالية. فتأثر (الكرخي) ونظم القصيدة الانتقادية والتي تناول بها ابناء البلاد قبل كل شيء :

* * *

راح (ابو جاسم) اجانه (يوسف الوهبي) ابمكانه

* * *

راح (ابو جاسم) وربعه هم (المذهبچيّه) تسعه
ريت روحه بلا رجعه بجاه الله العالي شانه
كنت انا اسمع شهرته عاليه وحسنه خلقته
وكنت انا اعتقد صوته يفوقها لصوت القوانه
بالقوانه اعتمادي فيه زاد . وفت فؤادي
قاري (ياجارة الوادي) تطربلها الخنفسانه

* * *

يا عراقيّين هاكم خبر فيه الله ابتلاكم
(يوسف الوهبي) اجاكم اهرعوا اندلّوا مكانه

(لفرقةالرمسيس)احزبوا (بوكر ورامي) العبوا
(ويسكي وبيره) اشربوا واسكنوا (بالمايخانه)
يوم اجت(رحلو) اللطيفه واعقبتها ست (عفيفه)
ويوماجت(ماري)النحيفه شايفه (نوح) ابزمانه
ويوم اجانه (ساميشوّه) بينه يستعمل القوّه
شفتهفوگ. وشفتهجوّه من يدگ (سيني كمانه)
ويوم اجتنه ست (امينه الحلبيّه) و(ستسكينه)
هلـكنه ماضل حيل بينه الفـكر كاس المرسگانه
وجوق(سركس)من لفانه الهم والغم اعترانه
بين حانه . وبين مانه يا عرب ضاعت الحانه
ضاعت الحانه وصفينه ناس غربه بالمدينه
الراقصه تنصب علينه والمخنّث والزنانه
والله شدّه شلون محنه لعبت انفسنا ودخنه
تلفنه وهلـكنه وصرنه طفال ونلوص اب.....
فرقة (الرمسيس) جايه هبّوا هيّا للروايه
اذا ثروتكم اهوايه لمّوا (للطيّار) اعانه
لمّوا (للطيّار) يامن يحكم الجاهل وارعن
لأبو الشفقه زين نذعن احذا نبوسه من دبانه

ولابن عمّك الشـعبي عليه ديت افعى تدبي
وتقبل (اليوسف الوهبي) يموت اخيك في مكانه

* * *

اذا (ام كلثوم) حمّت امّي عن الزاد ضربت
واذا (فطّومه) انّشلت بنت (رشدي) اشتد عزانه
ومن (سعد زغلول) مات قلبنه كل الكائنات
(بالجبايش) جاينـات صارت و (راوه وعانه)
ويوم مات (المنفلوطي) كثر همّي وقل قنوطي
موتي يا روحي وشوطي لأن مملوءه رعانه
وعندنا (ريس الوزاره) افزع (اوربّه) انتحاره
بطل (سعدوني) اعتباره راقي سيّد عالي شانه
(بجرايدهم) خبر ذكروا مختصر ازيد مكتبوا
ماهتمّوا . ما اعتبروا اعتباره بربع آنه
واحنه يوم (العاصمتنه) شرّقتهـا رافصتنـه
ويوم (ابوجاسم) اجتنه (جوقته) هدّت قوانه
بعد ما كنتم اكارم هدف صرتم للشتايم
اتركوا صيروا اوادم يبزي نتحمّل اهـانه

ام كلثوم

وهذه القصيدة كسابقتها توضح للقراء والرأى العام ان بلاداً كبلاد العراق تعاني ما تعاني من مضض الازمة ومصائب الفقر والفاقه لايجوز ان يحتل كراسي اللهو فيهامن يجزالاموال جزاً وينتزع النقود انتزاعا . و (ام كلثوم) قد استوفت عوض العشرة ليالي التي احيتها في العاصمة (٢٠٠٠) دينار! فاقرأ وتعجب .!.

* *
*

هله (بأم كلثوم) ابشري ... كلمّا تردين يجرى

* *
*

يا هله بست الغواني ... الكامله وحلوة معاني

يعجز ابمدحچ الساني ... وكذلك اهل قطري

كل رجل من اهل شعبي ... لدعوتچ لازم يلبّي

بالهم عاد انتي اجبي ... وعظمهم ارجوچ اكسري

للجبايه استعدّي ... وبعد ما تثرين ردّي

گبل منّچ (بنت رشدي ... فاطمه) وكم رجل (مصري)

منهم (محمد) السوّه ... انقلاب . الفوگ جوّه

وقبل منّه ساي شوّه ... الكمنجاتي . رجل عصري

واعقبه (يوسف الوهبي) ... على روس الناس يشبي

وجيتي انتي . عاد المي   بعقلنا . گولي وامري

أامري وگولي يبنت   ياامليحتنا (يست)

وعجلي (بعالي فتنت   بلحظك الفتاك) اقري

گبلج محمد سهادي   سببه . وفتت فؤادي

غنه (ياجارة الوادي)   مطربت قطعاً بعمري

آخر انتي ما سمعتي   من (محمد) وانعظتي

انفضح لكن اشتهرتي   انتي روحي عاد اشكري

اشكري واخذي (درام)   من (عراقيين) اكارم

گبل منج (ابو جاسم)   رجع من هللوطن مثري

من اجانه على الموده   (محمد) وتسمه اجنوده

شبر زلفه على اخدوده   [illegible] روحي شبري

طلع يشتم (كوكين)   ولذا صوته يحين

ماله بصوتج قرين   بالقوانه حسب فكري

من (ابو جاسم) يمعدن   للاغاني .صوتج احسن

هلكنالاجل الطرب والفن   وحل يا جاويد كفري

من (مصر) جانه الحبنتي   (محيد)و (طيره) اجتي

وجيتي . بالطين انتي زدتي   بلّه . يا (ست) اتبختري

ارجو منّج تعذريني   يا مصونه وتتركيني

لا تلوميني . دعيني انا شبت وشاب (شعري)

فلو (شعري) شاب انتوا للمواطن ما دخلتوا

من (مصر) جان امتنعتوا اي وحق (سترچ) وستري

* * *

يا (عراقيين) اسرعوا وبدراهمكم اجمعوا

صوت (ام كلثوم) اسمعوا وبشّروا كلمن ميدري

ارهنوا . حالاً ملكم بيعوا بالنقدي لحفكم

هذي (ام كلثوم) اجتكم جيب هـذا الشعب تفري

تحبكم (الست) وتجيكم من بعيد وتعتنيكم

ما تجوز . الاّ عبيكم منكم . (المصريّه) تشري

يا (عراقيين) انا من هذه الساعه مداهن

لأن انظر بالمواطن عبث ـ هالملعون ـ دهري

اصيح حتى بح صوتي بالدقايق . طول سنتي

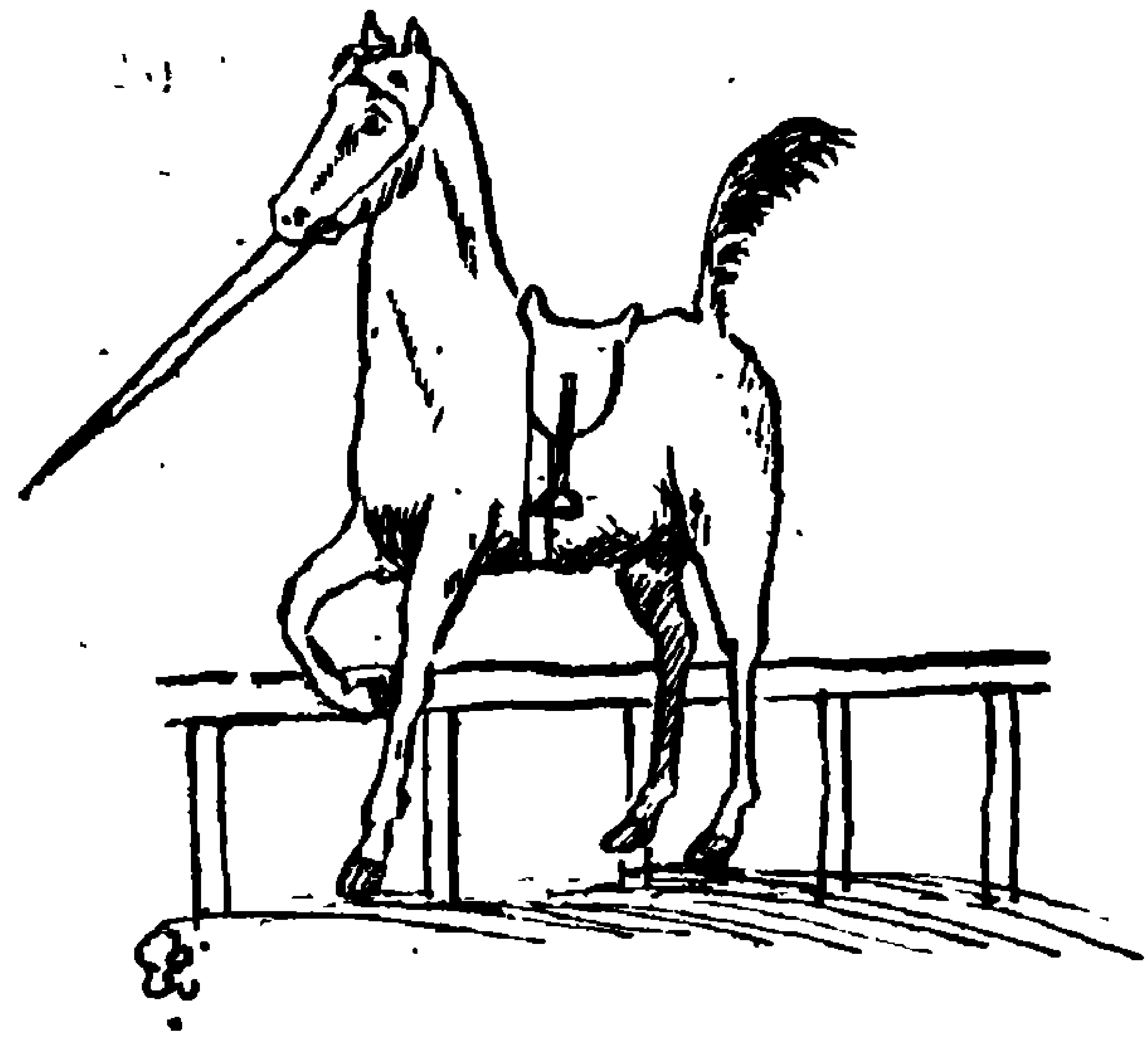
ما احد يسمع لغوتي وقل ـ يا للاسف ـ صبري

الى اسفل درك سرنه ومسخره للناس صرنه

فلوسنه راحت . عمرنه انهجم . يهجم ربي عمري

فاذا . وصلت (مدام راقصه) . و (صيد الحمام)

و(ريسز) و(سركس) اصخام اتصخّمت من چعب جدري



حصان ابن زهره الطويله

يوجد في البصرة احد غوات السباق و يسمى (صالح بن زهره الطويله) وله حصان طالما يتطاول به على الاقران من المتسابقين . ولاحظ (الكرخي) غروره هذا فنظم له هذه القصيدة التي جاءت بحق من غرر قصائده التهكمية المصاغة بقالب المدح والثناء والاطراء :

* * *

حلو من يرفع شليله (حصان ابن زهره الطويله)

* * *

حلو من يرفع شليل ويركض اثمانين ميل

اصيل هوّ والاصيل (صالح) وامّه الاصيله

(حصانك)اعلم بين (زهره) صار للحصّانه بهره
نفسي اعناها شمره بخانه من تحت ذيله
ريت عمره يكون اثله صار (للحصّانه) مثله
ما كو منّه ما كو مثله (حصان) ما يركض قبيله
فكم دفعه استحصل (الكب) من جميع الخيل اصلب
ابوه (صكلاوي) معرّب وامّه مكصوصه (اكحيله)
غلب (عفته) وغلب (سلمه) وغلب (بدريّه ودلمه)
اسأل المولى يسلمه هالفلو ويكوّي حيله
وين (بدريّه وساوه) وين (نمشه) وين (منوه)
(خالده وطلحه وزهوه) مع (مسيميده وليله)
وين (رشدي وداريّه) واغا خان وصفديّه
وغفله ورعيده وبنيّه وذيبه وزوينه وكميله)
وين (محنه وناهريه) وين (شمسه وطارميّه)
وين (سنجار ومزيّده) وين (رستونه وقبيله)
وين (ربدان) المصخّم وين (نصّار) الملطّم
وين (زمرود) المكرّم وين صارتلي (عسيله)
ورجل ايضه شريك (صالح) شركه في كل المصالح
ما يعملون الاّ صالح ما كو كل منهم مثيله

ذوله اسم اجبير الهم | (بالعراق) وعم فضلهم
عايزه ما بدت منهم | على العالم هالقبيلـه
حيث همّه سده باحمه | على الناس اصبحوا رحمه
ما هو مثلي خشم چزمه | النقـد صار لي وسيـله
لا بأيدي خلاله تمره | لا ولا بلساني ثمره
تعلّمت صنعه وشمره | صحفي من اتمس وسيـله
(مكّدي كركوك) احق اغبر | ايد اگدّي وايد خنجر
مفاس وعقلي معلشّر | عايش ابحاله رذيـله
واضبت كار الصحافـه | ومنها شاهدت الكسافه
تالي عمري يا حسافه | ضيّعت راس الشليله
موت طمني وبين لفني | بقرش ما واحـد عرفني
عمت عيني . ورم جفني | ودمعي ما يبطل وشيـله
العمده ها لمسكين جيبي | انضرب اوتي ياحبيبي
من حلب لنّك ابشيبي | هلهليـله . هلهليـله
هاهليـله يا مطربـه | (الكرخي) طايح بالمسبّه
صار للانـذال لعبه | وشايل الـ... بشليـله

العريضة الضائعة

في عهد اشتغال (الكرخي) بالزراعة وذلك في ايام الاحتلال العسكري البريطاني للعراق — قدم عريضة لمتصرفية بغداد تتعلق بشؤون مزارعه . ومن غريب الصدف ان موظفي الدائرة الذين كان اكثرهم من الهنود والارمن وغيرهم اضاعوها فنظم هذه القصيدة المحتوية على تهكم لاذع وانتقاد فكه .

* * *

ما خطر يوم إعلى بالي — يضيع منّي (عرضحالي)

* * *

يضيع منّي واظل حاير — يطردوني بالدواير
تدري بيّه شلون صاير — حال (برخو) صار حالي
حالي حال (حسين بندر) — دايخ واثول وافـتر
والمترجم ها لمشكّر — نجز شغلي وانتخالي
يشوفني وحالاً امرلي — سبزر وقهوه شكرلي
ويايلي قدّم اسكملي — يحب يجلس باحتفالي
ما دريت اشصار بيّ — اشلون شاهدت الاذيّه
الاودچي ينتر عليّ — ويل حالي ما جرالي
آني اخطل بهل بومـه — ريبه عندي من (الحكومه)
شعوزني لو عندي جومه — حايچ امكابل اعيالي

اعيالي وزعاطيطي يمّي — دردي بطني ولبسي همّي
مو مثل هاليوم دمّي — براحة ايدي وفحم فالي
من الصبح للعصر ابقـه — مثل واحد عنده سرقه
آه لو لابسلي شفقـه — چان اشرف من (اعگالي)
(بالعـگال) ابرتّي عايـل — آني جزّة صوف شايل
هذا يصلح للزمايل — رشمه واشباگ الحوالي
تعبت من كثر (الپراوه) — اتزقنبتلي اعروگ طاوه
وابيض وبيض وحلاوه — على افّادي صار جالي
ادعم (اعگالي) امكنكر — علم ما عندي واغبر
مسلم و ... مطهّر — مزّه صاير للأهـالي
نتته اتمدّن يربّي — لا يجّبي ولا بعبّي
والبگه براسك يقطبي — ماشفت شخص انتخالي
لبسوا الناس (الفيانى) — وبيهم اعگال(اكحطاني)
و (العمامه) الاّ آني — (عگالي)عالي شبه چالي
ادعم (اعگالي) ازبيري — حزامي خرگه عگب سيري
توهدنت هدّيت طيري — وكل وكت لازم انوالي
تـدري بيّه شلون صاير — لو انفلّ ابنص طهـاير
الف و ... بگيت حاير — لوله ا ... والف تالي

الى شوكت علي

يتذكر القراء ولا شك الضجة التي حدثت في صحافةالعراق وصحافة العالم على اثر زواج الزعيم الهندي (شوكت علي) بفتاة انكليزية . وقد تناولت كافة الصحف (شوكت علي) بالنقد والاقذاع. وانبرى (الكرخي) للميدان فنظم القصيدة التالية التي نفث بها كل ما يكنه قلبه من غيظ والم ورفعها الى ذلك الزعيم

* * *

منهو الزعيم وحقلي (لورنس)لو (شوكت علي)

* * *

ان گلت(لورنس) افتكر كذّاب انا اطلع اشر

(شوكت علي)معفرت عنر گرنه منبّل حربلي

من حيث هالهندي شهم عالي جناب ويفتهم

ايضاً ذكي وعنده علم ناسك . ابي . زاهد. ولي

العمده اخذ احسن مره مستوره من (انكلتره)

حرّه وعفيفه وطاهره وصار بسناها يصطلي

متبري من كل مصلحه ما يكمد الاّ الضحه

مو حكي لو ردت امدحه فوگ الغواني يعتلي

يجد ابو كلاش ويعتني ويا كل ابو الجزمه هني

والهند من آل وبني		تسمي وتجد للشفقلي
كذبوا وهيّ العشكاته		(الشوكت علي) من شافته
ورد البنفسج شفّته		حنطاوي اسمر عـلي
ريم القيافي ركّبتـه		والبدر شع من گصّته
نرجس اعيونه وشفّته		قيطان احمر گلگلي
شاب اغيد وبعده طفل		يتمايل وطوله عـدل
بحواجبه يضرب نبل		بحسنه الأوانس تبتلي
يگولون رب الحركه		(لورنس) ذبّه بتهلكه
ويّاه اجره الفذلكه		وگاده مثل گود الطلي
ينهوه بعض السذجه		مذ نشأ اعوج منهجه
و (بالتيمسيّه) زوّجه		(لورنس) رب الحيَـلي

* * *

يا (غاندي) للمفخره		ربها . ازعجت انكلتره
انت رجعت حالاً وره		و(شوكت علي)صار اوّلي

الى لبنان

سافر (الكرخي) للاصطياف الى (لبنان) راتفق على السفر مع شركة [دبش وعكاش] وكانت السيارة التى اقلته ذات «١٦» كرسي . فاعطاه وكيل الشركة عهداً بأجلاسه في الكراسي الامامية ولكن عند السفر اضطر للركوب في المؤخرة وعلى الكراسي الخلفية لأن الركاب قداحتلوا الكراسي الامامية ولما كان المرحاض في مؤخرة السيارة لذا فقد تأثر كثيراً ونظم هذه القصيدة الانتقادية يصف بها وضعه هناك :

* * *

سافر (الكرخي) الصحافي وانتفش (لسوريه بشركة العكّاش ودبش)

* * *

سافرا بسيّاره ضخمه(سكس ويل)[1] من شكلها فلا يوجد مستحيل

ذات ستّة عشر كرسي . قط مثيل مالها . من حسنها عقلي اندهش

الساعه ستّه من الصباح اتحرّكت وعلى كرسي يابلي عال اجلست

كل زوجين بها الداعي شفت اثنين. حيث الرجل بالمرأه انشبش

(فرنساوي وانكليزي وجرمني) جامعه(وسوري ورومي وارمني)

وبينهم يوجد بعد چم وطني من(العراقيين) اجهلهم (همش)[2]

وجان عن يمناي (آثوري)مرار ضكت منّه وشبّت باحشا في نار

---

(١) (سكس ويل) اي ستة دواليب (٢) (همش) لفظة فارسية ومعناها جميعا

يروح فدوه للكديش وللحمار ونذر راح الضلف حيوان الوحش
سيّء الخلق ولئيم ومحتقر من ابو مرّه الزغل ادهى وامر
خدوده مكروده مثل عكد الصخر بشع اقجم افنص ابوجهه برش

* * *

والذي اخلف معي القول ومعاد وعدم سوّاني وفت منّي الفؤاد
وكيلهم بالعاصمه السوري (فؤاد) جرح عاطفتي ومعلاكي خدش
قول اعطاني العصر تركب تره بالامام . الصبح ركّبني وره
مجاور المرحاض واشتم بالـ . . . ومن وحيف اضراطهم عقلي انخرش
من بلد (بغداد) الى (الشام) ارتباط بالكنيفه مرتبط احسب اضراط
صار في جسمي من الجيفه انحطاط ومتت . عايزلي يهل ودّي نعش
لأن بعض الاغبياء اكلوا (تمر زهدي . والبيره) اتزقنبوا و(الخمر)
ضراطهم مزعج وجرّعني المُر واذني من ضرطاتهم مسها طرش
اطرشتّ من اضراطهم منّي الاذان صوتها شبه المدافع ترمي دان
بلا فاصل اعلنوا (بامبر دمان) جرابهم (للشام) ما فرّغ وفش
انا (الكرخي) الراس اصبح بالذنب يكرّم الله . وطامس بقعر الادب
واذا بالمرحاض غربي الريح هب على وجهي بولهم رشّوه رش
عند (عكّاش ودبش) هذا الولد (فؤاد) يعني يصير عمده ومعتمد؟
(فاذا يا كرخي ما عندك سند روح عاد اقبض افلوسك من دبش)

بلدية الزبير

انتقد (الكرخي) في هذه القصيدة تقاعس بلدية (الزبير) عن واجباتها المفروضة عليها. ودلل على اهمالها في نقاط هامة وردت في ضمن القصيدة :

* * *

(للزبير) انسوّي نيّه وشوف حال البلديّه

* * *

انسوّي نيّه بالعجاله لكي تنظر الى الحاله
اتشوف اكوام الزباله فوگ روس الأفنديّه
فاذا كل خطوه ستّه تمشي. اكليبك اتفتّه
چلاب وبزازين ميته واروول وجرذي وحيّه
واذا تدخل (للزبير) جيفته تطرح الطير
ابهالبلد وتريد خير ؟ لا وحق رب البريّه
قابلوني ناس يبكوا من القذاره الكل يشكوا
انا استرحم وارجو من حكومتنه العليّه
يشتكي السيّد وحجّي منها. والأبيض وزنجي
اذا صار الريح شرجي يقتل اهل الناصريّه
لأن مشؤومه كسيفه ودائمي اتهب منها جيفه

تروح فدوه للكنيفه　　اليزخوها الچشمچيه

يا (سليمان) المكرّم　　ابن (كرطاس) المفخّم

انت اشهد احشم اشيم　　اسد من امره زكيّه

انت اهلاً للكياسه　　وتستحق اعلا رياسه

فهل ترضه بالتعاسه　　الناحيه تبقه رديّه ؟

(للچبايش) كسفّتها　　و (الشفاثه) نقدّتها

والى (جصّان) اشتمّتها　　بالقصيده العاميّه

هالنواحي النقدّتهن　　وشتمتهن ولعنتهن

(ازبيرك) ادعو راحت الهن　　ايّها الريّس فديّه

لأن يزبيرك نجاسه　　تشبه اوزاع السياسه

قذره مملوءه تعاسه　　منها تظهر كل اذيّه

كم وكم بالناس نكتت　　بالدول عزّت وذلّت

زاغت وراغت وكذبت　　بيها شمره ثعلبيّه

بعقوبة

القصيدة التالية . قصيـدة انتقادية اصلاحية تناول فيها (الكرخي) وضعية (بعقوبة) فوضعها كما هي من اوجه شتى فجاءت كما سيلاحظها القراء آية في النقد والوصف البديع الطريف.

* * *

ادعو بالأله اليغفر التوبه	فدوه الديلتاوه تروح بعكوبه

* * *

فدوه تروح بعكوبه الدلتاوه	ونذر تندار عن حجاج اهل جاوه
وعن جبه وحديثه وعن اهل راوه	وعن بلدة عنه البالناس محبوبه
هو يدر بهرزو شفته وخر نابات	وحدمكسر وحدمزيدو زاغنيات
الى هبهب ومنصوريه وعليبات	وجيزاني فده راحت الف نوبه
فدوه تروح للمشار والبصره	والى الكوت وللعماره والى الشطره
وادعو النار بيج تشب ياغبره	وعلى اهل النفاق يكون مكلوبه
يلزم الى بعكوبه نعل معووج	عن العين بيها نملك وبابوج
ولاش وخنس والخشني بدرج ممزوج	وفردة كاله مشرومه ومنكوبه
الشفانه فدوه يامال الهجم رحتي	واخفيتي يغبره وعبتي ودرستي
في القطر العراقي انتي من صرتي	من دون المدائن جلبه مجلوبه

باالصوّر المبدر ادعو وانجومه — بعكوبه تكنْ في الحال مهجومه

على اليسرق البيض المسك البومه — من الخانات ويعبّيها بعبوبه

دني ومثري ورذيل وسيء الأحوال — يسرق استكانات المقاهي اجلال

مثله لا تظن هذا الرجل حيّال — صاير للوطن هالنذل مقروبه

في مدة زماني كم شفت نكبه — حتى صرت ما بين الملا عجبه

لعب بينه الدهر يا للأسف لعبه — مثل ما تلعب الصبيان بالطوبه

في بعكوبه صرت اشبه الى خوجه — مردخ مايخنچي وساكن العوجه

فرق مامن عن الساكن الفلوجه — ذاك الصار للأطفال الموبه

الكرخي راحلي البعكوبه يتفوّد — تالي طوش نكّطلي بالمعوّد

پيادة عجم يضرب قدم حافي ردي — يشبه هايشه بهدلان مضروبه

دكّت غارتك يا كرخي واتعنّيت — البعكوبه الكسيفه شبيك ايش اعميت

چنت تخبط زبد عالروب تالي صفيت — تطلب لبن من حمده وزنّوبه

چنت ابديلتاوه بالغنيمه انفوز — وعند اشراف اهلها مكرّم ومعزوز

تالي ارجعتلي البعكوبه يا دنفوز — دضل اطرح گلله مفلس شبه حوبه

مش بوزك يكرخي ويا ردي الهندام — منها الاتظن يحصل سوى الاوهام

مثل واحد من بيت الكلاب اعظام — يتأمّل محال وشغله محسوبه

من بعكوبه راجعلي الصبي مهتوك — حايج راح الى لندن (بشوت) ايحوك

الجومه مطعطعه ومكسّر المنكوك — بيش ينبّب وضاعت النبّوبه

يا قاصدها خذ مني نصح ورجوع ارجع لا تموت من العطش والجوع
في جدرانها الزاد وشرب ممنوع على قطعه كبيره بثلثي مكتوبه
ابعكوبه الكرخي صككك اسنونه وسدنها الربه وغمض اعيونه
وغده ميفرزن الكبايه من صونه ولا يفرز التمره عن الخرنوبه
يحكلي الطم واصفك الراح ابراح احزن على نفسي واترك الافراح
حيث اهل الحسد كالوا الكرخي راح يتنزه رجع امماءه معيوبه

بدره

الكثير من مدن العراق لا تزال متقهقرة من الوجهة العمرانية والصحية . ولما كان [الكرخي] هو الصحفي الجوال في المدن والامصار تقريباً . وذلك من بين صحفي العراق . لذا فهو ينتقد كل شاذ غير مألوف . وها هو في قصيدته التالية يعالج بنقده وضع مدينة « بدره » فيشخص علاتها ويرشد أصحاب الحل والعقد فيها الى وجوب اصلاحها وقد نشرها في حينها بجريدته « الكرخ »

* * *

بالك واياك ان تمر	بدرة وتشكط بالقمر

* * *

لا تدخل البدره ابد	وتشاهد الموت وشدد
انه ذو المنه الاسد	(براهيم ابن صالح شكر)
كان انتقد بدرة ولا	مثله . وصفها بالملا
ويعاتب الريس على	اهماله . واهماله الكثير
من الجيفه يصفر الوجه	منتي . ومنت ما انتبه
عدمانت ثلثان وشبه	ارنب ولا بدلي ايجحر
ازازينها وچلابها	ابوالها خرنياتها
اوساخها ازبالها	للدب تقتله من يمر

يا للاسف كل الاسف — ريّسها سوّاها تلف
اليدخل البدره من الجيف — موت وقهر كثره يجر
ياريّس البلده . حذر — تندعي . وفاهم مبتكر
ارجوك قط لا تعتذر — منّي فلا الكم عذر
انتم على اتلافها — صممّتم واعدامها
بيهودها واسلامها — ما تنفع انت بل تضر
كل رجل منّك يشتكي — تمسك بخيل وخرّكي
والحال انت البرمكي — والدهن من عكسك يخر
ضوضاء بيها ودغدغه — ولغوه . وريّسها طغه
المشهور ذو الهمّه البغه — قرّه اهاليها الكفر
يابدره ادعوا يلعنج — رب الملا ما اقبحج
آليت ما ادخل الج — يامنجسه طول العمر
اليوصل الى بدره قبل — ساعه محقّق ينقتل
اوساخ والجيفه وزبل — بصحّة الجاموسه تضر
عالريّس اسمع ساخطه — كل اهل بدره ورابطه
صاروا . وعملوا مضبطه — حالاً الى اولي الامر
اليذخل البدره ينهزم — مشؤومه هل مال الهجم
بمكودها تمشي وتشم — ريحه مثل باب الكبر

بدره اذا شاهدتها	بالطرق ميته جلابها
من حضرته اهمالها	مهموك في شرب الخمر
من قبل هذا يعتني	بيها : ولباسه الوطني
زبون وعباه واليمني	كرا كيش هميانه خضر
اشچخلي سداره بهامته	والبنطلون وسترته
والورده شدها برگبته	وچفوف بچفوفه حمر
حالاً ترك كل مصاحبه	ما يكمد الاّ للضحه
لحظه فلا اسمع صحه	كسلان من كثر السكر

شفاثه

المثل المعروف والمتداول على الالسن قول الناس (من شفاثه تريد عافيه) وعلى هذا الاساس قد نظم (الكرخي) قصيدته يصف فيها بلدة (شفاثه) وذلك بعد ما زارها لامور خاصة ولاحظ وضعها

* * *

من شفاثه يابليد عافيه فكرك اتريد

* * *

نعم من قرية شفاثه خذ اثامه وخذ خباثه
السل والحمّه وراثه من قديمي مو جديد
لعنة الله عليها وعلى والد والديها
لأن مشؤومه وبيها مرض للغايه شديد
بيها انواع العلل تيفو والسل وشلل
المريض اعلم امل ماكو بيها ولا يفيد
من اهاليها السنون طايحه وصفق البطون
من الرمد طمش العيون مونه كلهم تبديد
بالأزقّه جالسين وعلى الحايط منتجين
مقملين مقافسين جمهم كثره عديد

تروح الى (جصّان) فديوه ... والى (بدره) والي (پسيوه)[1]
اذا تقيس الفي فيوه ... ريحهم ما تشتم اكيد
لأن هالقريه كسيفه ... اصبحت مزبله وجيفه
مثل واحد بالكنيفه ... يريق مائيه قميد
لأن قابل بالطهاره ... تجلس وتشتم قذاره
فشفاته الحق عباره ... تطرح الثور الشديد
اهاليها جايفين ... من المرض ومزرنخين
ماعدا واحد سمين ... بينهم يطلع وحيد
شاربه مفرفش چبير ... والحجم حجم البعير
سوطري مخنث فطير ... وسرسري كافر عنيد
يكفر بربّه ودينه ... لو شرب بيره قنينه
نذرعن (ترلك) رجينه ... يروح ابن مشوي الايد
مذربن وبالك نكربه ... لسمته لسمة عكربه
شيل قندرتك واضربه ... بشرط اكچتها حديد
في شفاته اسألت عنّه ... منين هذا . ثور چنّه
جاوبوني اهله سنّه ... وهوّ مستشيع جديد
وسألتهم هذا وين ... ولايته واصله منين

(١) قرية من لواء السليمانية على الحدود الايرانية

جاوبوني من (الحسين)	منهزم جانه طريد
سألت واحد منه واثق	انا كثره.ورجل صادق
گلي هذا كان سابق	كاولي ويسكن البيد
سألت ايضاً رجل جاري	گلي هذا (كنكواري)
وعمه يسكن (سبزواري)	(خدش والسك يك خريد)[1]

---

(١) جملة فارسية ومعناها (هو والكلب سواء)

نتيجة الغدر

« للكرخي » صديق قدّم له في يوم ما منتهى المجاملة وابعد حدود اللطف والتكريم فأضافه وأدبّ له مأدبة ومن بعد ذلك غدر به غدراً لا يبيحه عرف ولا يسلم به ذوق فنظم له القصيدة التالية :

* * *

لتلوم يا صاح الكفر	لوم اللئيم الكفّره

* * *

وازاه هالكلب وضجر	عالكفر هوّه الاجبره
شدعي على فعل الدهر	للنذل شدّه وآزره
للپشت والزشت وبعر	والدني وخائن ناصره
ذاك الابن مشوي الظهر	للملح والزاد انكره
حجار الادبخانه حجر	من حجر انجس بالـ . . .
افطير آني يشبه للشجر	گابي يهل ودّي تره
ما وافق (الكرخي) شهر	يمشي جنابه واطفره
طفره مشومه للنهر	هالخرّكي وظهره اكسره
اغتر وعلى جرابه عبر	بيه ابن كلبه مادره
حسباله خلّ ومعتبر	امّه نجيبه وطاهره

اعزوبيّه سوّاله وزهر	بالزاد دسله وازهره
من الآن اناوصاعد بشر	لا تعتقد امدح تره
فلام وحبر عندي ونظر	اجلاف اسبهم بالسره
عاد انت خذ منّي حذر	اهجيك لو بالغرغره
نبّت الى اين المفر	اتبعك لو للمكبره
لابد ميرميك الدهر	بالصار اعلمك والجره
عنّك فلا كف مختصر	لا وحك (عمّة ولم تره)
الاّ اذا جمع البقر	يطرد اسود الكاسره
والليلو يكسد والدرر	والفحمة فاقت جوهره
لوتسمع افترسوا صكر	بومه حقيرة وكنبره
وشيشه اذا كسرت حجر	ويمفي الوتد بالمرمره
(بالكاوليه والنور)	وبمومسات (القاهره)
ونشّالة (النمسه ومجر)	وبراقصات (انكلتره)
ولا (بالقطيف ولاقطر	وبروسيه وبأنقره)
مامن مثيلك مختصر	نشأة خسيسه فاجره

* * *

كلب وعقور وكم عكّر	من رجل بالناس ومره
ناشئ من الموسنج شجر	والكبر انكس شجره

ما ينجرع فوك الشكر | تونيه خشنه امكّره
من تنصحه اترك اصر | بول الجمل يرجع وره
عالمجتمع غـين الضرر | هالخائن الامّة تره ؟
بكل الملا لؤمه انتشر | هالسرسري ابليس انشره
يطرب ويستانس وطر | ياخذ اذا نـكبه جره
نـكبات كم سوّه وغدر | بالشعب اصبح مسطره
فاسد اذا طاح ابّحر | نجّسه وصفوه عكّره
بايده اذا واحد ظفر | احسب احسابك دمّره
كلبه مثل هم الصخر | قاسي وشبه المرمره
جم وطني وحر اندمر | منّه وهجم بيته ادمره
من الثعلب ادهى وامر | يطلع الابن القندره
لو غير هالبُشت انتحر | بالمني ايحز منحره
من حيث للظلم انتصر | ويساعد اهل المنـكره
بالبطل والزور اشتهر | اعماله كلها عفتره
للظلم والرشوه انتصر | وبالعدل هالطاغي اهجره
ما جـوز منّه الهالبعر | اقتتم ابرب العوّره

(علي قاو)

واذا ما انخرط (الكرخي) في ميدان الهزل الانتقادي فقد يأتي بالبينات المبتكرة والآيات المبهجة المسرّة وها هو في قصيدته التالية قد تناول (علي قاو) الذي يدعي انه من رجال السيف والقلم ومن اعلام الصنعتين الشعر والنثر . فصار يتحدث عنه للرأي العام بنقد عذب وتفكهة لذيذة :

* * *

على اهل الشعر داو صاح حضرة (علي قاو)

* * *

(للزهاوي) الف قاط فاق حضرة (علي اضراط)
كذب من گال انحطاط ابشعره صار اصبح خكاو
يفهم وشاعر كبير وطني حر الضمير
ابرگبته داء الحمير صار يا وسفه اجذاو
(تيك) چان اصبح (فنش) يزاگط وينهش نهش
واعتراه داء الـكدش بخشمه يا وسفه سقاو
شاطر وعنده متانه واعند من الخنفسانه
ويلعب ايضاً زورخانه دائمي . ياخذ اشناو
شعره رائق الى (الاخطل) فاقه محشوم ومبجّل
يتهموه ارعن مخبّل يضرب الصاحب ابكاو

ما براوغ ما يحاوي	فلسفه — الملطوم — حاوي
فاق كل شعر (الزهاوي)	الأصله من (قرية زهاو)
في زمان الترك مخزم	چان كل طاغي ومجرم
وچان بالمطبخ ايلملم	فضله يتزقنب (اپلاو)
بالبلد شاعت اعلومه	مثري . لكن اسف بومه
يخدم اجلاب الحكومه	يريد يلبسله اكلاو
ما يحبني واني عندي	روحي . لكن فكره ضدّي
صار لي (پنچابي هندي)	طردني كلّي (پيچه جاو[1])
كذب من گال اعوج اثول	عدل يشبه الى المنجل
من بلد (زاخو) ـ استحصل	شهره طيبه ـ الى (الفاو)
ارقه من شعر (الرصافي)	شعره عال السانه دافي
يتهموه احمق خرافي	(دال.لام ـ ايضاً ـ او.واو[2])
من الصبح ياكل الموز	والظهر فستق ولوز
والعشه يخبط الجوز	وتين وارد من ارجاو
بطل يستاهل مديح	بسرّه قطعاً ما يبيح
(علي بك) اسمه الصحيح	ولقّبوه (ابعلي قاو)

(١) پيچه جاو لفظة هندية ومعناها ابتعد عني (٢) مجموع حروف الشطر الأخير يشكل لفظة (دلو).

السائق دويج

تصادف ان كان (الكرخي) عائداً من الناصرية الى قلعة سكر وامتطى احدى السيارات وكان سائقها يسمى (دويج) وحدثت بعض العراقيل في الطريق مثل نفاذ البانزين وغير ذلك وكذلك دفع الجشع ذلك السائق الى شحن سيارته بالركاب . لذلك تضايق (الكرخي) منتهى التضايق ونظم هذه القصيدة الفكاهية اللذيذة . ننشرها للتفكهة والتسلية ليس إلا

* * *

دويج اسمك يا حقير ... بنسبتك يطلع صغير

* * *

لأن لين بالعريج ... وعدل قط مايلك بيج[1]

ايش ما سمّوك ديج ... وحارس (القولب)تصير

تصير حارس للدجاج ... دوم يا حلو المزاج

وتمرك (الفورد وكراج) ... ولكطك الحنطه وشعير

وحمّص مجوهر نحط ... إلك والتمّن الكط

والف (بنتايه[2]) كمط ... بيوم تكمط يا فقير

ديج يدويج الك لائق ... اوفق ولتصير سائق

بالمغارب والمشارق ... مالكم قطعياً نظير

---

(١) البيج لفظة فارسية ومعناها الاعوج . (٢) بنتايه فرخة الدجاج

ليش يدويج الحزين   يا ابو مزّه اللعين

ما تدير البانزين   كافي بالفورد وتسير

على الكرخي تسوّي حيله   وقدم يضرب بطل حيله

بانزينك (للطحيله[1])   خلص حالاً يا فطير

گوم احلفلي بدينك   كان كافي بانزينك

الكرخي مدريته بيمينك   بالجرايد لو تطير

يا دويجي ارد اخبرك   شوف الك راي اليدبرك

انصحك ثمّ انذرك   الك من احسن نذير

بانزين اترس كفايه   وناس لا تحمل هوايه

لا اوكلك من ......   تروح الى بئس المصير

من لواء الناصريّه   ركبنا خمسه دون اذيّه

واذاً واحد بليّه   بالطريق الكم يشير

ركب صرنه عدد ستّه   الى الشطره وگلبي فتّه

واذاً كان تفگته   ثنين منكر ونكير

ثنينهم ركبوا عونطه   لأن اهل التفگ شرطه

خاف لا ياكلها بسطه   من اديهم بالأخير

ثمّ غادرنا الشطره   ثمانيه بشدّه وحصره

---

(١) الطحيلة ارض قرب قلعة سكر

مجملاً بدويج عشره	مع السائق هالطرير
الطرير اعنيه الطويل	الأرمني السائق دخيل
غريب في شعبي نزيل	سيئ الخلـق وشرير
دويج اعرفك گبل حاجه	ماا كولـكسر الزجاجه
حاشا ديج انت دجاجه	مچاري وتسوگ الحمير
اعرفك انت مچاري	گبل الـكديشك تباري
اليوم للموسوي تجاري	خوجه يعقوب واجير
للنهر بالسرعه گيچ[1]	يا مرعبـل يا دويج
رحت فدوه عن دميج[2]	الخادم العبد الأمير
فكم سائق قبلك انت	مع الـكرخي اجره نكته
تلفته وحبسته وهنته	ترذّل واصبح حسير
فكم قبلك ناس كثره	صار للمخلوق عبره
صوطري لزّمته قدره	وصار يبچي ويستجير
منهم الأحمق لطيف	والغبي السوري نظيف
وعبد الى الساده الـكسيف	وجهه طار من الصفير

---

(١) گيچ لفظة تركية ومعناها اعبر . (٢) دميج اسم احد الخدم

الباب الرابع

متفرقات

دمعة الأخرس

يرسلها (الكرخي) على الفقيد العظيم

عندما وصل الى العاصمة نبأ وفاة صاحب الجلالة عاهل الأمة الملك فيصل المعظم . اهتزت البلاد من اقصاها الى ادناها وقام الكرخي في يومه بواجبه تجاه الفقيد العظيم فنظم هذه القصيدة الرائعة . والقاها في جملة مواقع . وآخرها على وفود الطلبة قرب تمثال صاحب الجلالة . وقد نشرتها جريدة (الاستقلال) في حينها

* *
*

ياسفينه التايهه وطرها الفلك   مات فيصل ياغريب اذكر هلك

* *
*

مات فيصل مات عزك يافقير   ياعراقي ويمن بعده تستجير

من الشدد والنكب و بيوم العسير   بعد عينه عاد منه اليكفلك

هو الحصّل على استقلالك تره   يا عراقي وارغم الانكليزه

نصب جد اجتهد شعبك حرّره   وملك حلم وعلم ما غيره ملك

باعراقيين قوموا يا اباة   الضيم . فيصل ملكنا ياناس مات

لأجنبي من ايده خلصكم بثبات   وچان ناصب الكم الجزو دوشرك

مات سور الامة كشاف المحن   فيصل الأول بطل شمس الوطن

سويسره المشؤومه والبلدة (برن)   بالهجم ادعيلها ايرب الفلك

مات فيصل والوطن منّه انهدم — ركن بالقرآن احلفلك قسم
لوله ما سميه فلا عصبة امم — چان ندخل والشعب يمكن هلك
مات فيصل بطل الأمّة العزيز — على الشعب اهتزت الدنيا هزيز
بعده اخذو حذركم يا انكليز — عالملك غازي فلا يعبر كلك
مات عز العرب والعمده وعميد — وراح ابو الهمّات ذو الرأي السديد
بعد فيصل بالملك غازي اكيد — يا شعب يقوه محقق املك
لأن نعم الخلف من نسل الكريم — فيصل الاول الضرغام العظيم
وانت ياغازي على العدل مقيم — والشعب حولك التف وآزرك
يا مليك الشعب يا غازي الأمين — ارجو ان تحذر من المستعمرين
والعراقيين اضحوا ناهضين — شيبها وشبانها في منهجك
والذك اعداء هذا الشعب عين — فكس منهم صار اله عالوطن دين
بطل النهضه الملك جدّك حسين — خلّفه الفيصل وفيصل خلّفك
وانت تحي الذكر وتزيد الفخر — حيث هذا الشبل من ذاك الهزبر
ودليل عندي منّك المستمر ضجر — ارتمد واتيبّس خضم حالاً الك
فطب نفسا وقر عيناً يا ملك — نام افرح استرح لا ترتبك
شبلك الغازي اسد اعلم سلك — ايها المقدام لازم مسلكك

تحية الجيش العراقي الظافر

كان (الكرخي) اول من نظم قصيدة يحيي بها الجيش العراقي الباسل عند عودته من القضاء على حركات التيارية وكان قد اعدها لالقائها في محطة القطار يوم مهرجان الاستقبال العظيم ولكن حال دون ذلك عدم استقرار الحالة لكثرة الناس وازدحام الساحة بالمستقبلين وها هي بنصها الكامل :

***

بكَ اهلاً ياموقّر		ايّها (الجيش) المظفّر

***

وطأت يا مقدام سهلاً		حللت يا مغوار اهلاً
انت قد احسنت فعلا		سوف يذكر الى المحشر
ابلاد اعلا منار		شيّدت اغلا فخار
ذكر (قحطان ونزار		ومضر) احييته و(حمير)
لقد ادّيت الامانه		واخضعت اهل الخيانه
حلال في بطنك لبانه		الوطن فيهِ انت اجدر
ايّها الجندي الغيور		واسد القطر الهصور
انت للاوطان سور		مطلسم ابشيمه امبسمر
يا بواسل يا جنود		الشعب. ياشوس واسود

لقد ابذلتم جهود وهمّه تذكر ثمّ تشكر
الوطن في مسعاك همّه ازال . وابتهجت الامّه
وعالحدود اراق دمّه اخوك فيه الشعب يفتخر
انت للاوطان حرزٌ انت كهف انت كنزٌ
انت ذخر انت عزٌّ للبلاد وعلم تنشر

* * *

فقط يا باسل علينه الذنب اجانه من ادينه
ادعو يوم الاجوا لينه جان ذاك اليوم اكثر
حكومتنا السكّنوهم قدّروهم . وقرّوهم
زرّعوهم . عيّشوهم فضل سوّوا فلا ينكر
بالنتيجه هالاراذل هالاسافل . هالانذال
قابلونا بالقنابل والبنادق عدى الورور
عمل هالظلاّم عملوا ردي ودم الجندي شربوا
على القتلى نفط صبّوا عالجثث نيران تسعر
قطّعوا ايديهم قلعوا اعينهم
كسّروا ارجلهم منظر ايفسّر المرمر

* * *

الا يا عز البلاد وجذوه من ذاك الزناد
اخبرك عن الرماد نار تحته اصحه احذر

ايّها الجنديـ الباسل والمدافع . والمناضل
واعي كن لاتكن غافل عن المستعمر الاحقر
للوطن اعطيت حقّه انت فيك الشعب يرفه
كن حذر من ابو الشفقه عكرب وجرّار اصفر
هو الاشمل هالفتيله ومَدّه بالقولب الذيله
للغـدر سوّاه وسيله وكم شعب غافل استعمر
ايّها الجندي الامين وصاحب العزم الرصين
الغـدر للمستعمرين من كفر ابليس اشهر
اخبرك يا اخي الجندي مخازيهم كثره عندي
بين عربي وبين كردي تفرقه بثّوا اتذكّر
ما عدا كل هذا عنّي اسأل وخذ خبر منّي
بين (شيعي) وبين (سنّي) فتنه سوّه هالمعثّر
للوطن ملعون غشّه صاير وفكره يغشّه
هو (للاثوري) حثّه قسم في صاحب المحشر
من المطامع شلع سنّه وخاب بالتفرقه ظنّه
(يهود والشيعه وسنّه والنصاره) صرنه معشر
صرنه معشر اخويّه امه وحـده عراقيّه
و (الكراد) اعلم سويّه و (عرب) ياحضرة المستر

انت ذاتك عقربيّه ... دائمي وتجري الرديّه
على الأمّه العراقيّه ... كلبك اسود وجهك اصفر
ايّها المستعمر احنه ... امّه وحده جوز دعنه
الوالك لازم نلعنه ... اترك اسكت الك استر
ايّها المستعمر آيس ... كون يا رب السايس
لا تداهن لا تسايس ... تندم وتتعب وتخسر

* * *

هاك منّي اخذ صدقي ... عن شقيق البطل (برقي)
ذو الحميّه (بكر صدقي) ... شلون للأوطان آزر
بطل حازم ربض ربضة ... اسد (للآثوري) شتّت
جبال من عزمه اندكّت ... والعدو من بأسه اضجر
والوزير الداخليّه ... الأسد رب الوطنيّه
للحكومه (الجرمنيّه) ... الريّس المشهور (هتلر)
فاقه بالافعال (حكمت) ... ناضل ودافع واثبت
قسم في (عمّه وتبّت) ... زاد (هتلر) هالموقّر
الفخر كلّه للعميد ... صاحب الرأي السديد
هو (الكيلاني رشيد) ... صدقه الأوطان اظهر
الريّس الأفخم الأشيم ... اسد اصيد احشم اكرم

اذا (ناپليون) اعلم / بيه فسته فلا يذكر
ايّها الجندي الغازي / دعني من اهل المخازي
عن وليّ العهد (غازي) / سمعت عنّه شلون اظهر
شلون اظهر كل مهاره / وابرز الباسل جساره
قام في حق الأماره / بطل القطر الغضنفر
وعصاة (موسى) هي تلقف / كل من (بالوطن) سوّف
عاهل الأمّه المثقّف / الداهيه المنقذ الاكبر
بحقّه آيه هالمبجّل / في كتابه الباري انزل
ملكنا (فيصل الاول) / ابا هاشم شبل حيدر
الفضل كل الفضل اشهد / يعود الى (فيصل) الأوحد
درع داوودي . ومعرد / فيه لا تعتقد اثّر

عواطف وخوالج

(للكرخي) منزلة لدى صاحب الجلالة فقيد البلاد العظيم الملك فيصل المعظم ولطالما نادمه في الليالي الكثيرة وكان يتلو على مسامع جلالته اعذب والذ قصائده الفكاهيه وكان جلالة الملك رحمه الله رحمة واسعة يطرب على شعره ويستأنس به كثيراً ومن تلك القصائد الكثيرة القصيدة التالية

* * *

انا عندي اليوم ايد　　　بالزجل شاعر وحيد

* * *

بشعري تتحدّث الناس　　　للملك (فيصل) اقاس

بالنديم ابي نؤاس　　　الى هارون الرشيد

وكما انّي نديم　　　العاهل الأمّه الكريم

بطل النهضه العظيم　　　صاحب العرش المجيد

فقط يا للأسف اعلم　　　كم رجل بالوطن ابكم

بالكذب والزور مغرم　　　بالشعب كافر عنيد

وناس سيئين الطباع　　　همج كل منهم رعاع

شعري ما بينهم ضاع　　　ونصحي الهم ما يفيد

انا شعري اليوم عصري　　　زاد بالاوطان قدري

الملك يطرب على شعري　　　صاحب الرأي السديد

(السنبر والقفعه وعيهب … والنقاخ ايضاً وطحلب)

عالذهن ابرد واصعب … بالبرد مثل الجليـد

(وصحصحان ايضا وشبرق) … لفظ هذا صعب مغلق

(المتنبّي) (والفرزدق) … عندهم مشكل شديـد

وانا شعري بين حانه … يقرأوه وبين مانه

ياعرب ضاعت الحانه … وكت في وكته جديد

انا شعري في الحقيقه … رائق وعندي سليقه

الرجل توفيقه رفيقه … كل شطارة ما تفيد

الدهر قطعاً فلا انصف … مع الحر ابوعده اخلف

صرت انا اشبه المصحف … بدار زنديق وبليد

كم اداوي القلب قلّت … حيلتي وكلبي انفتّت

بادت اعضائي انشأت … ياعرب منّي الأيد

الهجاء والتنقيد فنّي … تولّدت من صغر سنّي

ما يزل القدم منّي … لو على قطع الوريد

فأذا شاب الغراب … والهرم يرجع شباب

وفاره يكرضها جراب … وبارد ايلين الحديد

ام اذا جف القلم … وذيب يسرح والغنم

وفرقة الشيمه المجم … ابنهم سمّوه (يزيد)

ام بحر جف ونشف وهر وجريدي أئتلف

ام اذا تسمع كشف بالغسل صبغ العبيد

يجوز اترك كل مرائي السبب الخائن بلائي

الكائن للمستز قذائي يخدمه بأكل الثريد

خائن وبالك تكربه لسعته بسمة عكربه

شيل قندرتك واضربه بشرط اكچتها حديد

مهنتي بالصحف اعلم تشبه الآية المحكم

(هل ملتني يا جهنم فتقسل هل من مزيد)

لأن من شغل الجريده صار رادي بالصيده

انصدت حالاً اشر صيده وكنت للعالم اصيد

كنت اصطاد الأفاعي والأسود اطويل باعي

اليوم للأرنب اراعي وصرت للواوي طريد





بين السداره وعكال اللف

عندما اخذ (الكرخي) بتغيير زيه وملابسه الاهلية وارتدى الملابس الافرنجيه . ودع عكاله اللف الشهير بقصيدة رائعة هزلية لذيذة نشرتها في حينها جريدته (الكرخ) فنالت استحسان الجميع لما حوته من التعابير الفكاهية المستحسنة . وهاهي تنشرها هنا لعلمنا برغبة القراء في الاطلاع عليها

* * *

ارجو الى رسمي الايمن وايسر   انظر اي منهم اليق واوقر

* * *

ارجو ايها الناظر وان تمعن   جيد في نظركم اي رسم احسن
اليسره (الكرخي) و(كرخي) بالايمن   (السداره) اقبل ام اعكال المكنكر
حامل على راسي كان طاك امدار   يطلع بالوزن يمكن ربع قنطار
(السداره) بالطبع احسن بلا نكار   من لبس العكال الادعم الاغبر
اذا عن شتم (المكنكر) الف ورقه   انا اثبت ارعن بهل (بي طقه)
وعلى عناده محقق البس الشفقه   بدل (ملا) يسمو ني الخلق (مسر)
لأن عندي صديق (احمدا بزياسين)   (كظماوي) نجيب من (المباريين)
چان ايلف مثلي از بيري ها المسكين   عمت عيناه الف يا حبذا اعور
اذا اسطه رجل يحصل ذكي و نداف   شرطا يكون مثل (محمد المصطاف)
ندف ناعم يندفه ويحشي منه (الحاف   والباده ومخده ودوشك ومندر)

شدعي على العلّني على لبسه　　سنه (ثلاثين). الف لعنه على رسّه
بفصل الصيف منّه شاهدت خسّة　　عسى يوم اللبسته يان يوم اكشر
(اعكال الف) مات وماعدا (عطوان)　　ايافقّه دا ئمي . اصله من المعدان
ويبيع الهريسه (حمّو السرحان)　　ونسوان البـدو يلفنّه من شمّر
(وكنبوص من المركبنا ابن شندوخ)　　وبالمسيّب (احنيمرا بن اخت صلبوخ)
وجناب (الحاج فارس) هل يبيع اصلوخ　　(بالـكاظم) شبه فاتوره ومحبتر
مهوّش فوك راسي دبّش وريّش　　ونكطه ماي اذا طاحت عليه كرمش
امشكّل يشبه الزرزور المنقش　　(اسود ابيض اعنم اخضر واصفر)
انظر هذه من احسن النظاره　　ملابس هالرسم احسنهن واقره
سداره وبنطلون ويلـك والستره　　وبوينباغ فاخر كلـكلي احمر
ثوبي (پوپلين) ابيض ابو البزمه　　وقوله (امريكيّه) وذهب دگمه
زبوني والعبا وحياصه والزخه　　فيهن جئت حقّاً بشع بالمنظر
وياخه (فرينساويّه) على الركبه　　وفضّه باسطوني اصياغة الصبّه
اعكالي چان ـ الله يرحمه ـ الضبّه　　عليها دسم حكّه يمكن واكثر
أكل مايعجبك. هذا مثل مشهور　　ومنا يعجب الناس البس وكن مسرور
قول هذا الى اهل المثل مأثور　　حقّاً فضـل هذا للابد يشكر
عيوني انشوف گلبي ياعرب مهموس　　ومن عمري وحياتي اصبحت مأيوس
انواع الملابس ادري بالملبوس　　عشر اشكال بل يمكن اذان اكثر

بيهم من يلفها (كريتيّه) باليشماغ والآخر ايجزّيه
وبيهم من يلف (عشرين هبريه) ابراسه . وبيهم اعكال الوبر اسمر
وخوذه والسداره وفينه والجرغد وابو طيّه اعكال المرعز الاسود
واللاف المكنكر يشبه المكود عريض اطويل عنّه الشيبنه تكصر

* * *

انا لا اقل للشيب وكهل بالشعب عكلكم والعمائم نزعها اوجب
اسكنّي اخاطب من صميم القلب رجال الغد فيهم شعبنا استبشر
تجدّد منكم اطلب ايّها السادات فى كل شيءٔ الى تأخيركم آوات
عدا الاديان والصالح من العادات الاخلاقيّه. اطلب تبقه المحشر
اطلب منكم ان تلبسوا يا اخوان شعار الوطن. اعنيه (السداره الآن)
وتتّحدون بالمنفعه للاوطان وان تمشوا ـ احب منكم ـ على محور
في ذوقكم بالملبوس تتّفقون كما في قلبكم افرح تتّحدون
من العار وشنار اليوم تختلفون اباس وفكره ـ طبعاً ـ جزم تتغيّر

المحالات

من قصائد (الكرخي) التي تتحدث بها الركبان ويحفظها الحضر والبدوان هذه القصيدة . وهي بحق قد استوعبت شتى المحالات الطريفة وقد نظمت — كما سيلاحظ المطالع — بمهارة وابتكار نادر المثال

* * *

يصير انزوّج انا بينيّه يصير بالجنّه الي حوريّه

* * *

يصير تصعد للسمه ابسلم درج يصير من مصلوب تطلبك فرج
يصير خيل اتلزّها ابسوكك الهرج يصير ميل وتربطه ابصاريّه
يصير بالمدان اسم (عيشه وعمر) يصير بنهار الظهر يشرك كمر
يصير شيشه ضربتها وكسرت حجر يصير دب وحايز الحسيّه
يصير تدري النمل ياهو اللي بزره يصير تدري البحر منهو اللي حفره
يصير اموات احتيوا من مكبره يصير نمله وتدفع الملزيّة
يصير بالدنيا خصي وعنده ولد يصير جمع اصليب تسكن بالبلد
يصير بالصيف الظهر والشط جمد يصير دان وتنحره بخاجيّه
يصير شاة . الذيب من عدها يذل يصير رمح اطويل ويضمّه عِدل
يصير كوز اعوج وقابل ينعدل يصير هر وتاكله جريديّه
يصير ابو الجنيّب مايمشي صفح يصير يبقى النجم لو صار الصبح

يصير فار وكط الفوا للصلح   يصير عشره جلاب والواويّه
يصير شايب منحني يرجع ولد   يصير بالمرمر يدكّون الوتد
يصير شفت الواحد الفرد الصمد   يصير بطامج يجتمع والحيّه
يصير خوجه يلّب الشبلاوي   يصير فرخ الجاج يطارد واوي
يصير الماس وفحم متساوي   يصير سيف اتقابله تونيّه
يصير سيك ويا كل ابلحم الطلي   يصير بالبدوان اسم مرزه قلي
يصير كوهيني يسمّي ابنه علي   يصير واحد قابل ثنميّه
يصير دگّوله نعل الخنفسان   يصير كرُ وبالركض يغلب حصان
يصير ابوكليكل شريف وخاندان   يصير منتفجي اخذ صينيّه
يصير تدري وتعلم بما في الأرحام   يصير تدري تموت باي ارض تنام
يصير تدري الغيث لو انزل تمام   يصير تدري بقدره جبّاريّه
يصير بمرور انزرع يطلع غنم   يصير واحد خالي من هم وألم
يصير ممكن رجل من موت انهزم   يصير زارت كربلا يهوديّه
يصير من كاغد ينشؤون السفن   يصير ميّة ادغار تحسب حب دخن
يصير مأكول السبع جت وتبن   يصير تعاحنلاك صچم برحيّه
يصير من تيس الصخل نحاب حليب   يصير هندي بالبدو يرثم خطيب
يصير هرفي من الغنم يفترس ذيب   يصير تكسب من عدو امنيّه
يصير بالمنخل تسد عين الشمس   يصير لحم الكلب طاهر مو نكس

يصير عالم من غبي ياخذ درس　　يصير تعرف داخل الركّيه

يصير بالكطنه يذبحون البعير　　يصير هالجاموس اله جناح ويطير

يصير بدوان وينسجون الحرير　　يصير تنكر آيه قرآنيّه

يصير شمّر يستخرجون المرك　　يصير من كاغد يعملون الدرك

يصير يحچي صليبي بالچنكي وكرك　　يصير اقوى من الرمح برديّه

يصير تكدر تربط البكّه بحبل　　يصير منصوب سمت ما ينعزل

يصير لسفينه يجرّوها نمل　　يصير توضع جبل بالقوطيّه

يصير ما تنسد جريدتنا الكرخ　　يصير مسلم صار الى الآثوري اخ

يصير بالأطيار اكبر من الرخ　　يصير حرّه تفوقها الزنجيّه

يصير يتفاهم الدرزي والچچان　　يصير تالكيفي يأمن بالأذان

يصير جرجيس الأبح يترس قوان　　يصير من اندن تجي مجاريّه

الوداع الاخير

لعكال الالف

هذه القصيدة الرائمة المشبعة بروح الدعابة والتفكهة هي من جملة القصائد التي ودّع بها (الكرخي) عكالة الالف بعد ارتدائه السدارة الوطنية وقد لاحظنا الابتكار الوارد في كثير من ابياتها ففضلناها على الباقيات وا خصصناها بالنشر .

* * *

اوداعة الله يانمش وآلينه   هذا الوداع لو بعد تلفينه

* * *

اوداعة الله يا عكال الالف بعد   على راسي ما الفك للأبد

لأن منك ضكت انواع الشدد   تروح فدوه للسداره الزينه

تروح فدوه وصدقه ياهوله   فكأنك بالوجه فالوله

من الفك شبه نعجه ثوله   وكالجمل مقيود من عرنينه

للسداره تروح فدوه ياغليظ   ياحليف الغبي وللعالم بغيض

اصبحت من صايتك ارمد مريض   يظنون (الكرخي) سقطت عينه

والبلبسك فوك راسه للنظر   من المحقق مطلقاً عن الضرر

مثلما يشمط على الارض البقر   طيّه طيّه وتشبه السرجينه

آنه لوله على حسابي يا فقير   لا تصدك عن الشفقه استخير

من محيطي خايف ويمكن اصير   عندهم ملعون بايع دينه

يا عكالي فكم قاسيت العذاب	منك وحامل مشقه واكتئاب
گوم انظر للوكت صار انقلاب	والچتايه ذبها (مردخ شينه)
جلسائي ناس اشراف الأنام	وجهاء وللمواطن هم زمام
لجلالة ملك فيصل في الكلام	انا اعجبته ورضى من حينه
لأن ربعي واصدقائي كلهم	عمامه بيضه والكشيده ابسهم
بعضاً الشفقه وسداره وبعضهم	فينه والخوذه اللطيفه الزينه
بگيت انا ما بينهم صامت جود	فكاني مصحف بدار الجحود
امكنكر اعكالي عباره عن عود	والأصح نخله بربنه متينه
بالمواطن تفتكر يوجد اعكال	يشبه اعكالي الحقير امن المحال
عش لكلك جزه عوسي موشفال	شاة كاهن. لا تظن ورجينه
من وجع راسي فلا ليلي انام	وارتفع عني حمل وزنه تمام
حصلت منه تمام الانتقام	وصله وصله اثرمته بالسچينه
نسوة البدوان انظر عكلهن	مكنكرات ابروسهن واشجبرهن
اريد اتزيه حضرتي بزيهن	هذه شغله تعيسه وشينه
مفرفش اعكالي شبه حزمة صريم	ودائمي اتزيه في زي الحريم
يطردوني من المجالس. (والسليم)	يقدموه الابن اخت (....)
ذاك شاب امنكس الفينه شبر	وشاد بابنباغ اصفر كالتبر
وآنا عكالي شبه شيبنة الجسر	بالمجالس دائمي بخزينه

الازمة الطاحنة

تنازلت اسعار الحبوب في سنة من السنين المنتهية الى درجة لم تكن في الحسبان ولما كان (الكرخي) ـ كما لاحظ القراء فيما مضى وفيما يلي — هو المرآة التي تتجلى عليها الآم الامة وافراحها واتراحها على السواء . فقد نظم هذه القصيدة التي ساقها الى الزراع .

* * *

يازرّاعنـه شوفوالكم نيـّه — من سعر (الشعير) الما اله فيه

* * *

زرّاع العراق الله يساعدها — من هضم الغرب بالغدر ماردها
(هندي وارمني) ياحيف سايدها — وام (ابريص) صادت هالعصر حيّه
زرّاع العراق اصبحت محزونه — من هضم الشعير المايريدونه
اهل (الغرب) بالحيله يرفضونه — واحنه الچايهم نجمعله ماليّه
روح(الغرب)دبّت بالعراق اشلون — سلبتني وبقيت امصلّخ ومجنون
كلما اگول امر الشكر هذا يهون — النوبه اتياترو مناسب ابرييّه
(البيره) ذلّت كل الشلب والماش وصوف اعراگنه ودهنه يروح ابلاش
وزنة تمر تنباع بثلاث اشياش . (بيره امستـل لو أم البنيـيـّه)
مادام (الغرب) يحرف ابتيّاره — علينه . وچليهم ما تنزل اسعاره

يهل بغداد والبصره والعماره ارفضو الشكر والكهوه الاميركيه
اورفضو الشكر وقماش الغرب كلّه والجابان جنسه يأثر العله
يهل النجف والعربان والحلّه على الذل جي لويتوا الجيد دفميّه
وين اهل السماوه وكوت والعربان ارفضوا الشارميز التلبسه النسوان
يم احدودكم تتبختر العدوان ليوث الغاب محكومه لواويّه
من منكم النفسه بعد يجسيها وفاصونة (الجرمن) يش يشريها
حنطتكم اتنام ويحكم اعليها صندوگ وتغنّي بيه مصريّه
حنطتكم اتنام ولا تمر ينباع واشعير القطر كلّه يروح اضياع
يرجال العزم منكم اتروط الكاع ينذل الوطن وانتم افاعيّه
ما تدرون بالفلّاح هالمسكين يزرع طول سنته ولا يفك الدين
انغار شعير لو باعه بسعر يونين اسود والصبغ بويه وعاريّه
عاريّه صفيتوا وغيركم ثابت والحنطه اتقوّض والشكر ثابت
وعراعرا گنه اخرس صفه وساكت وچاي (الغرب) مقبوله محاجيّه
ما تدرون بالسركال والفلّاح دجاجه امهلّسه ولاظل عليها اجناح
والنجّار والصفّار والملّاح يركض شهر ما باحك الروپيّه
يهل الوطن جوزوا واتركوا المودّه طول العمر ندفع (للغرب) كوده
واللي بالشبيج من قبل مصيوده اشلون انعود واترافج حراميّه
دون اعرا گنه نبذل عزيز ارواح ما يبگه مقيّد و(الغرب) مرتاح

يزرع سيح شتوي بالسنه الفلاّح　　كل افلاحتـه بصايه وچفيه

يرجال العراك الما تحمل العار　　ماتدرون بالزرّاع والتجّار

يمته بهالزراعه انصير ناس احرار　　ويرد الغزل كلّه المطاويّه

عودوا عالتمر كلكم واتركوا الچاي　　ماتدرون شربه منّه محصل داي

وسفه رجالنه الاغلب بليّه راي　　حنطه انبيع وزنه (بعرك) ربعيّه

أرخصنه الشعير وعزّت الراحه　　نتعب بالسنه ولغيرنه الراحه

ما تنفع تجارتنه والفلاحه　　مادام السلع كلها افرنجيّه

من نكبات الدهر

اجتاحت العراق في الايام الاخيرة ازمة اقتصادية لم تخطر على بال احد فاحرقت الزرع وايبست الضرع وقد وصف (الكرخي) تلك الازمة بالقصيدة التالية التي اخذ يعزّي بها الأمة بقسميها التجار والزراع :

* * *

صرت المن اعزّي فكري تاه وحار　　زرّاع العراق ام جملة التجّار

* * *

صرت المن اعزّي فكري تاه وضاع　　تجّار العراق ام جملة الزرّاع
اذا تبقه الحاله هكذا سوّاع　　نسيع اهل العراق وننحر الأقطار
(الشعير) اضرط من (الحنطه) (التمر) انجس
(الماش ودخن والأذره) بعد انحس
وعلى (الصوف ودهن) صاير كساد الخس
امّا (الهرطمان) اوضع عليه اصفار
(عرگ) نص بطل من (عگّوبي طيّاره)
بوزنة (تمر) ماتمكص ولا پاره
وبطل (بيره) بوزنه (شعير) مالچاره؟　　ماذا البصر گولوا ايّها الاحرار؟
امّا اذا تسألني عن (الأذره) تلف. و (الماش) تكرم ارجوعن ذكره
ومَن (الدهن) قيمة قندره صفره　　اوربّاويّه قطعاً ما بها انكار

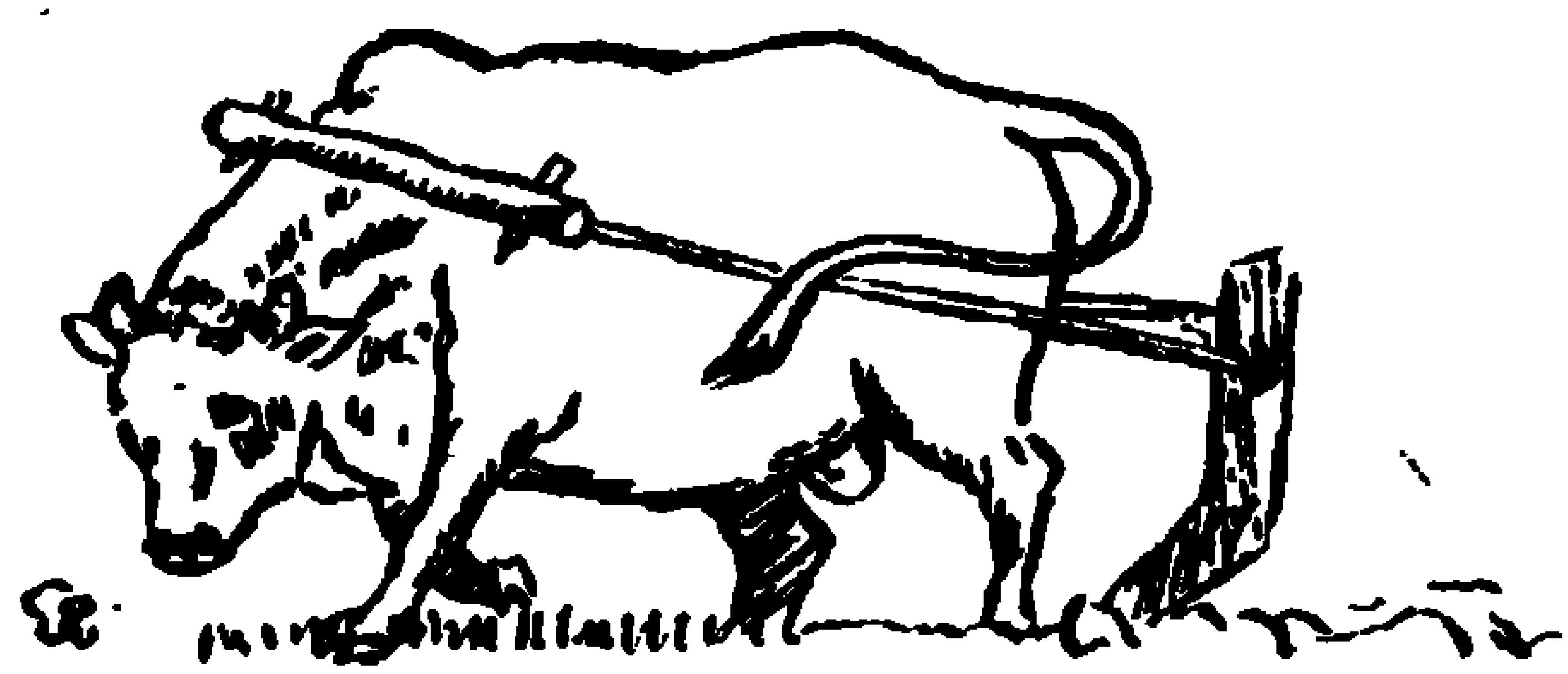
واذا فكرك انحب تسأل عن (الحنطه) طاحت في ركاب اهل القطر ورطه
ومَن (الصوف) . دعها ياخي صنطه وبطل (شمپانيه) من (الدخن) يسوه طغار
امّا اذا تسألني عن (الفلاّح) ذاك اترزّل القشمر وحظّه طاح
المراقص فلس منها وترك شرب الراح ومجالسة البنات ونغمة الأوتار
واذا تسأل بعد عن حضرة (السنركال) هلك ما يملك الا آنه وحظّه مالّ
بعدما چان يشرب (ويسكي) من المال اليوم انهجم من عنده البعيد الدار
طلعه انجبّر ويلبس للسفاهه اهدوم پتّه وزري وشاله وشاربه مكطوم
ويشرب (قويناغ) وراحة الحلقوم المزّه . ودانس يركص صارها ابيمار
ويلبس آسقي وپوتين ابو الوردات ويتركّص يسوّي واهس ونازات
عوزه فقط تنّوره وچنپارات يطلع مثل واحد كاولي وشمّار
ابشركم وانذركم ويا اسياد واوعدكم ولاظن اخلف الميعاد
هلّي اتشاهدوه وتنظروه ارماد تحته جذوه . لابد ما تشب النار
نصيحه استملوا منّي يارجال الشعب اخذوا احذركم من مكر اهل الغرب
حرب (الاقتصاد) اليوم اكبر حرب كم امّة قرض راحت تلف اورار
اذا هم حاربونا ايّها السادات بهذا الحرب، حرب (الاقتصاديات)
اقره الفاتحه . القطر العراقي مات عن بكرة ابيه ولاجحيه شار
هم صنعوا الغوّاصه وطيّاره واحنه نصنع التنّور وكواره
واللاسلكي هم صنعوا وسياره واحنه للجرد نفتل حبل كنبار

تقتل للجرود احبالها (ماوي)[1] يصنعها المرم (كاظم فرهناوي)
ونصنع من اكرون اصخو لنا اجزاوي الى صيد العصافير و بعض اطيار
ونصنع للحمار من الكواني اجلال ومن الكصب نصنع للطيور احلال
ونحوك الكلاش و باريه واسلال. من الطرفه . لحم يوضع بها الجزّار
حكم بالعلم مذ نشؤوا ايجدّون تاره بالسماوات العلى يطيرون
وتاره في قعور الابحر ايغوصون واحنه من جهلنه طحنه في الآبار

---

(١) جمع ماويه

مرثية لعزيز



مات (للكرخي) — وذلك في ابان مزارعته — ثور فرثاه بهذه القصيدة اللذيذة المنعشة والتي ضمنها كل مقدرته بالفكاهة فجاءت طريفة مبتكرة قد استوعبت الذ انواع الشعر العامي الرقيق :

* * *

وين اودّي سچّته وفدانه   يوم الاكشر يوم عض السانه

* * *

مات ثوري اليكرب الحلبه وفجل   ثليثي ما كمّل تره وبعده عجل
من تشوفه اتكول هذا من الأبل   ثلث فدن يسحب مثل خصيانه
مثل خصيانه يجر اثلث فدن   ومثله ما يوجد اظن بأقصى المدن
محله هندامه وشاچخله كرن   اكصيّر ويطلع ابطول ايذانه
راح ثوري الچان يكربلي (ابديم)   من عكب عينه قهر شايل وضيم
انشهر اسمه (بالبو عيسى والدليم   وبالعذار وكل اهل عنّانه)

وبعذصيته شاع عنداهل الكرود ... لأن ثوري بالكراب اشهد يجوذ
وجان عندي مدلل ادلال الفهود ... ماي صافي أورده بأنجانه
راح مني الثور يشبه للبطل ... وجان يكرب (سلك والاذره وبصل)
انهدم حيلي وفندي ـ يار بعي ـ بطل ... شلون ازرع من مشه وخلانه ؟
ثوري هالمرحوم ابو كرن النرم ... ناعم وملّيسي ومخوصر قـرم
عجل بمده جاهل وماهو هرم ... محله ذيله وكصته وخورانه
ذيله ياعلاه والـكركوشه بيه ... وعادته يسرح يروّح ما يتيه
هـذا ثوري قط ابد ماله شبيه ... بموتته دهرك هضم راوانـه
شلون ركبه حلو ياحله الحنوك ... وزين يتجرر وباللكمه يـلوك
وبعد عنده معرفه وعنده سلوك ... ما يعاند كل وكت ويّانه
كبل ما تطلع اكرونه جان اجم ... يمشي يتبختر مثل مشية (قلم)
راح مني وبعد ما ينفع ندم ... وكل صديق اليعرفه عزّانه
جان (الله يرحمه) صاحب اصياخ ... من عداله صار يشبه للبطاخ
يحملوه اشليف ضابط بالكراخ ... وزنتين ايشيل ما يتوانه
ثوري راح وعقلي من راسي انسلب ... وصرت مزّه للعشاير والعرب
اهل (كطّاره) واهل (تل الذهب) ... و (بالسليميّه) ظهر برهانـه
حياة ثوري جان الله يرحمه ... جم اله من منفعه ومن مكرمه
امين ميتمنفص وطفـله تلزمـه ... وعنده عرعره شـبه پروانه

من المعچّه الى گرنه للصدر ... اتگول صايغ صايغه فضّه ابشذر
وطول گرنه صار تقريباً متر ... وصار عنده صياخ مثل الدانه
قضيب ذيله من ذهب اصفر ترف ... والمسك گطفوه من ذاك الضلف
ذيله يا محلاه ينسف بي نسف ... من تمضّه بخصوته الذبّانه
لروحه جاب الرحمه هالشاطر وحيد ... بالأصل وستاگي اقوه من الحديد
من نسل بقرة (نبي موسى) اكيد ... والدليل بگصته عنوانه
قسم بالكرّار سيدنا الهمام ... من سنامه ما اظن يوجد سنام
ناعم اصفيطي شبه بيضة حمام ... وشامه سوده برگبته نيشانه
من توفّه من الزراعه قطّمت ... لأن حيلي باد منّي وانحلت
وبالعشاير من بعد عينه صرت ... مضحكه لفلان ولفلتانه
جئت اعلفه ـ ولا اعلفه اليوم ـ جت ... واورده ـ ولا اورده اليوم ـ ابسبت
بوفاة هالمرحوم هالمبرور شت ... فكري . ودماغي ذهب ايمانه
شال بحر الزرع يا جاويد شال ... واندرس كار الزراعه يا رجال
ابو عيون الچحل بالگصّه هلال ... بموته متركالنه عادانه
من الوجع سالم وحچّه والجرب ... فلا يتحرّك ولاقطماً هرب
ثوري بعض الناس يتّخذوه (رب) ... يعبده ويتشرّف ابخريانه
آه ثوري يا ابو گلب الثخين ... تسوه اشخاص وذوات معممين
ذوله لطلبهم خليفه الاربعين ... اللي اجلبهم حالاً الديوانه

يروحله (سلمان ابو شليله) نذر	هالخنيثه شواربه تطلع شبر
وخائن الموطن الكذّاب الأشر	وحضرة (احنيفش) ابو المخطانه
آه ثوري يا ابو گرن السمح	راح منّي وبعد ما بيّه ربح
موتته شقّت على كل الفلح	(جواد) سوّه چاينه ونسوانه
گوموا عزّوا (جواد وشهاب الحبش	والعكاشي وابن عبد الله الشلش)
انچان ما عندك سندروح الدبش	عوض كل ليره يسلمك آنه

الباب الخامس

في الغزل والتشبيب

المير

ينجلي للقراء في هذه القصيدة ارق واسلس انواع الغزل الأدبي العامي . وقد نظم (الكرخي) هذه القصيدة من زمن بعيد وفي عهد شبابه فجاءت آية في البداعة والابتكار

كان يودّك دائماً مترزّل ملدوغ لدغه ابچبدته ومتبزّل
اتريد تعرف قدرك بأي منزل ذب الخرز من جيبك ولا تسحر
مغرور بخدودك عينها روبه ميصير ثترك هالخلك فدنوبه
اعلم تره لا بدّ الهم حوبه منهم افنديّه وبيهم متجر
متكلّي ممّن مقتبس هالسلك من الغير لوله مجتهد في عقلك
الله يكافيك ابعزيزك واهلك بعمرك اخاف ادعي عليك واخسر
غارات من (بغداد للهنديّه) وداني تكيل ابوجع ذات الريّه
اذخر عجب هذا الوفه تاليّه خلّيتني امطوطح ودايخ وافتر
غارات من (بغداد للدغّاره) وكل يوم يظهر لي الدهر نبّاره
آني صرت مثل الـكر بله شكاره ديم وزرعها فوك ربوة نُفّر
آني على اي مال ابچي ومهضوم دايخ امكدّر طول عمري مظلوم
فهّمتني وكتلي المحبّه متدوم تبيّن كلامك سند عندي امهّر
آني اعرفك وانت جاهل تربح بشريعة الكودي اصغير تسبح
همّه اترفيت وصرت تتبجّح كان تلكفه تضربه بالموزر

انذال وبموره عليهم تألف ومن احچي وياك ابرفق تتكلّف
وسفه على اخطوط الأدزها تتلف يا كيت كتّان وعليه لُك احمر
احلف بعين (ابأبجد) وصورة (قاف) خطوطي تصل لا تنقره ولا تنشاف
شوّشتني ودكيتلك (تيلغراف) مستعجل وهم صار جوّه المندر
ويّه الاعادي صارتلنه اسوه وخادم معاش انطيه حتى الچسوه
ومخلص صرت لليسوه والمايسوه حتى الجرو (دغمير) ذاك الابتر
و(فستق) البوجي بالقصيده ارثيته و(محمود وجميّل) وحتى (ارخيته)
من صار اسباب العشرتك زيته بسلْ الخفي وعالعافيه يتحسّر
انت نكال الروز حلو المنكل مرمر ضرس ما حصّلوك اعمول
شرط الفخر للتالي مو للأول احنه اولاد اليوم انت مشنتر
تدري عليّ من عشرتك شفتك هضم ودرد .لاچان يوم الشفتك
مصّه احب يامهجتي من شفتك حتّى انخيّل من لماك ونسكر
كلّي الصدك اتصير لعبي وكاذب زلفك على الوجنه حرس لو حاجب
جزوه وشرك ناصب على كل خاجب ولحظك الايسر بيه حامل ورور
ولحظك الايمن بيه متجنّد سيف تضرب وليفك الف وسفه وياحيف
آني عليك اكليبي مثل النشيّف وانت كليبك مثل صم المرمر
ما يلزمك خبز وملح والعشره مغضب ولا شاهدت منّك بشره
وكفه الي ويّاك انا بالوزره يوم القيامه ياخؤون المعشر

وياي صارتلي عشرته كبيره بزبون ابيض . صرت انا بالحيره

طبع العبيد اطباعه بي سنكيره من ادنه چلمه اغتاظ مني وسنكر

من صرت تألف للعدو ليسبك وبالعكس تبغض دائمي ليحبك

بالكبر لا بد ما يعذبك ربك وشوف الاذيه من نكير ومنكر

يلي اجمودك عالچتف عاجبتك مغرور بس ارويحتك عاجبتك

بالمشك ريتك تبتلي ابماجبتك او مثل ما مرمرتني تتمرمر

يا بوعيون النرجس وجوري الخد وسنونك اللبلو وجبينك عسجد

طولك عدل ادعج واغنج اغيد يجويهل ويابو عيون الفتر

جسمي خوه وعظمي نحلته ياريت من گبل ماشوفك اود آني ابليت

لاعبتني مثل ابو الكبان اصفيت داعيك ما بين الخلايق قشمر

طولك عدل ضد طبعك اعوج منجل چيف انت مفرط بالحسن تتدلل

چم دوب اداريك والك اتذلل وانت علي تزمخ وتتنتر

اذكر يبعد اهلي وعماي ولفك لا بالعجل تفتر يبويه ابردفك

جيدك طويل ادري يناهي وزلفك اشكر . وعرنينك عقد من جوهر

امهل يمر الطبع حلو المبسم ريگك عسل شهده ورفيع المحزم

ماحب انا من اهل الهوى تتشتم انت . ولو افرض حسن بالمنظر

لاحط دلال واصيحن بالصوت وادعي على كان نجمها بالحوت

عذبتني وخليتني لا للموت ولا للحيا وضربتني بهالتشتر

الى احد الغزلانه

الوصف البديع والتصوير المتقن ليس من السهل على كل شاعر ان يأتي به . وها هو (الكرخي) قد سبك في قصيدته التالية ارق انواع الغزل اللذيذ المنعش وقد وجه رقة نظمه كما لو كان ارسل ما نظم بكتاب لغزال قد نفر :

* * *

يوليد يا اغيد ولك　　كلّي عليّ اشبدّلك ؟

* * *

اشبدّلك عنّي تشت　　هل انت بايات اصمدت ؟
ام آني بايات انزلت　　لو هذا دوران الفلك ؟
شغل الفلك يفتر عكس　　خلاّك تتمقلج نحس
غدّار ملعون وعبس　　ما يلزمك (نون ونمك)
(نون ونمك) خبز وملح　　بالفارسي . انت جبح
المن (ابومرّه) اصطلح　　بالزعل متكلّي شنلك ؟
هل بالزعل عندك قصد　　عالداعي ما تقبل تصد
ريگك شهد خدّك ورد　　بحواجبك ناصب شرك
ناصب شرك دربك خطر　　كأن يكع بي ما يفر
والالحظ بي وروركسر　　ما تخطي چيلة وروورك

ليواصلك يمّك يمر ... جزماً ينكّط بالعمر
بخدّك حريجيّه وجمر ... يلتهب كلمن واصلك
خلّيتني بالواهمه ... والدمع من عيني دمه
كون اصمد السابع سمه ... وبيدي الزمه (للملك)
(للملك) احجي وياه انا ... هل صبّك وبيك اعتنه
خلاّك تحجي بمنونه ... يا حبّذا ما صوّرك
ذاك الربه وذاك التعب ... ماله اثر شنهو السبب؟
اتعجّب ويا للعجب ... ادريك طيّب مرضعك
بيك ادري عندك معرفه ... ليش العدو بينه اشتفه
عاشرت غيري (بد وفه) ... عالداعي اتعبّر كلك
حيلي ركد ماضل عزم ... تلفان اسم ابلا جسم
داني اذا صابك جزم ... اعتقد. في الحال اقتلك
نار وجمر كل الفخر ... تجمعهن بخدّك يغر
وعيونك البيهن حور ... ما ظن ولد حسنك ملك
ما ظن قرينك بالولد ... يوجد حسن اغيد مرد
عرنينك اليشبه عقد ... نص فوت يطلع محزمك
شامه بخدّك للغوه ... هاي السبت اهل الهوه
خدودك وردريّك دوه ... حجلي الصدك عن مذهبك

حچلي البصدك لاتفتري	هل انت خوجه وخيبري
ماصدّكك إلاّ السوجري	يمكن ابهالسلك نسلك
حيث انت يا ابن الوطن	تستعمل الحيله وفتن
محّد يعرفك يا لبن	إلاّ الذي بأيدم مردك
تدري(الكمر)ويّه(الشمس)	من وجنتك اخذن عكس
باللعنه ماخذ درس	لعنه على من درّسك
ما هو خبر تازه الغدر	عادات الكم هالوشر
اتداريه تعمله قدر	دگلك طبل بل كفرك
قبله صرت بيك اقتدي	بسّك عليّ تعتدي
انصف اقلاً اهتدي	خدّك احبه ومنحرك
حنطه برده طحنتك طحن	بطلن اچتافي من العجن
ودّيتك لأحسن فرن	مقصودنه نا كل چرك
تالي اگطعت بيّ الحبل	لحظك من اليمنه تسل
باليسره تضربني نبل	مرمرتني . لا مرمرك
يامن تعب يامن شگه	يامن على الحاضر اكه
خليّت روحي املكه	بيك.وطحت بأسفل درك
ادعيلك ابسيّد البشر	ان ينبت بخدّك شعر
ويزيل عنهم هالقهر	هل عقلهم بيك اشترك

الاّ الحقير آني المهت بمحبّتك وتولّهت
ان شيبّت ان حودبت الموت اعلم الحكك
بس ليّه ما بيك العظم وسنونك ابليلو نظم
زلفك على خدّك رقم (ح) (ى)و(هـ)ماتلسمك
ورد البنفسج والتبر بخدودك . وزلفك متر
وعيونك البيهن سحر بچم واحد اخديدك فتك
من ابليس ماخذ مسطره تندعي وترجع لي وره
لا تلحك الواشي تره يغشك يبو عقل التنك
بمحبّتك ورج اوورج ميّت يبو خال المسج
لو بوسه وحده من الحنج لو دعني ارشف مبسمك
عاشك ملول وبك زعل مغرور بالدنيه وهمل
مهلاً واترك هالجهل رفقا لتاذي امتيّمك
متكلّي ليش انت جبح من عشرتك ما كو ربح
نصحوني مقبلت النصح گالولي هذا ايجننك
يوم القيامه بالحشر منّك سأتحمّل وزر
مومنّك الصوچ افتكر لكن ابحظّي من هلك
ويّاي ماتمشي عدل وتوالف الاغبر نذل
لوني وتلعب عالحبل يا حنقباز اشمحيلك

طولك حلو خصرك رهف — جيد الظبي چتف وردف
عسجدا خدودك والزلف — عربيه ينطر وجنتك
لمتيمك ما ضل صبر — خشّيت أعلم بالكفر
مطموج مگصوف العمر — هالجاذبيّه الرقّتك
رداوك الخصرك بالنظر — ميشيلهن . هذا الفخر
خادم الك اكبر هنر — ما تنگطع . الله سترك
ليش اسكرت وتمايلت — عود الحلبلاب اطلعت
حزت الحسن وتخلّقت — لعنه على ابيّه السكّرك
صبغ البخدّك كپّلي — ما افتهم . لو گلگلي
انت طلعت قتّال الي — ربّك عليّ ارسلك
هذا العمل؟ هذا الحچي؟ — مرمرتني يا سختچي
انت اتّعمد انتچي — وآنه الطحت تحت الدرك
آلكتريك وبي ضوَه — خدّك . وريگك بيه دوه
لابد ميرميك الهوه — وآعلّمك منهُ اخلقك
ابّالي وياّك النخل — ازرع . طلع زرعك دغل
حاشاك انت مو نغل — چم واحدا بحبّك هلك
زلفك حبل جنّب مرس — لحظك على خدّك حرس
خدّك شبه طاقة ملس — تطريز ابو العيبه وپلك

ليش ؟

يستطيع المطالع ان يلاحظ المهارة الفائقة المتأتية في هذه الابيات فقد نظمت باسلوب حي مبتكر وعلى طريقة خاصة فجاءت تقفية كل رباعية منها متجانسة الالفاظ مختلفة المعنى والمقصود :

* **

ليش ماعون اليبغضك تملّه ليش تهوى وبعد ذلك تملّه
ايش يلّي خوّتك مو تملّه ليش كل مصباح تنوي ابنيّه

* * *

ليش خل المانفع خلّيتـه ليش رمحك بالضلع خلّيتـه
ليش گلبه الصاحبك خلّيته مثـل سبّاحه بوسط جاريّه

* * *

ايش يلخدّك ذهب من كوره ليش خر بطت الغزل من كوره
ليش عندك نعمتي منكوره ايش بدّلت الاحسان بسيّه

معرفة جديدة

كان (للكرخي) صديق يسمى علي الكوّاز . زاره في احد الايام بمكتبه و بينما هو جالس عنده اذ دخل عليه اثنان من الشبان النصارى فقدمهم (للكرخي) بأسماء (بطرس) و (روفائيل) ولاحظ (الكرخي) الجمال الفائق الذي خصتهم به الطبيعة فنظم هذه الابيات. وارسلها الى صديقه المار الذكر

*
* *

اخذ عقلي الولد (پطرس) وآذاني　　　و (روفائيل) ايضاً سلب ايماني

*
* *

ماضل عندي مذهب ياجماعه ودين　　　والاسباب . نزعوها المسيحيين

انظر عمل ربّك يخلق من الطين　　　هالاوراد ؟ هذا زرع ربّاني

حسنهم فائق ولا بينهم افراز　　　هنيئاً للي عاشرهم وبيهم فاز

خطيتي صارت ابركبة (علي الكوّاز)　　　(ابرازنته) وياهم هوّه سوّاني

گلّي المن اوصف منهم وامدح　　　(روفائيل) ادعج (پطرس) الاصبح

ناظرت الحقيقه الاوفق واصلح　　　لعيوني اشدها واگطع الساني

(روفائيل) خدّه عسلي احمر　　　و(پطرس) خدّه ابيض يشبه الگيمر

اخبط واكل وارشف ريگهم واسكر　　　سكرة موت واكله من ايد نصراني

لواعج الروح

لـكل شاعر الهام خاص في الغزل والتشبيب . ومقياس رقة الشاعر والهامه يـكاد يـكون في النظم الغزلي . وهاهو (الـكرخي) يسبك الرقة في الضخامة اللفظية ويمزج العواطف في الفخامة الـكلامية فيأتي بالآيات البينات :

* * *

دعوني لا تلوموني اذا حبّيت حسّوني

* * *

دمعي عالوجن مسفوح مصيوب ابسهم مطروح
من لحظ الولد مجروح ارحموا لا تلچموني
بحسنك ضربوا الامثال وحبّـك قرّب الآجال
ردفك گرمـگ من المال ومبطّخ افريـدونى
الدهر لمم عليّ جيش قطعاً ما صفالي عيش
گلبك مع الداعي ليش ؟ اسود غزل بزّوني
طفل بعدك طري وتازه خزنه وذخر للمازه
وزلفك شتل نـگّازه وتمن بحر (رنـگوني)[1]

١— (الرنكوني) الارز الجيد

من امروتك وانصافك دعني الزم اردافك
لو رشفه من اشفافك واعض الوجنه بسنوني
ناصب شرك بالحاجب ولحظك غالوجن حاجب
خصرك ليش متماذب من اردافك يخبروني؟
الشمس من وجنتك تخجل ومن بدر السما اكمل
ومن عود الجنى اعدل وتفهم حذق قانوني
وضمت بأهل الهوه ابليّه تتلفهم الك نيّه
العالم ميّه بالميّه راحوا غدر ينخوني
ينخوني ومفتونين بالمبسم وبالعرنين
موحكَّهم هالمساكين على وصفك يحثّوني
قسم احلفلك (بحاميم) من اجلك لهج وآهيم
(ن) و (ع)(ي) والـ (م)[1] مو مثلك الصهيوني
ضربني هالولد چلاّق عقلي تاه دمّي أراق
يا اهل الهوى العشّاق گوموا عاد شيلوني
لو اعمه طبيبي چان من هذا القهر خلصان
الورد شفته وعود البان الذنب كلّه من اعيوني
عود البان اظن قدّه اوورد الاشرفي خدّه

(١) مجموع حروف هذا الشطر تشكيل لفظة (نعيم)

الحسن كلّه على بدّه   اذا زلّيت ردّوني

المعاني سوتها يدعج   تمايل وتتمقلج

بطّوشنه وتوجرج   نحيف الخصر زابوني

من حجي الجذب دعني   بأسمك ارجو تصدكني

محيسن لو حسن حسني   لو يوليد حسّوني

اغيد اغنج واملس   وخدّك كُلكُلي اطلس

دعني بوجنتك الحس   ومن ريكك يداووني

مغناطيس اكو بخدّك   وقوّه جاذبه عندك

ارحم عاد اليودّك   واوصل ليه يعيوني

مَلَك هالسطرّ اسنونك   وحط الكُحل بعيونك

يشتموه ويشتمونك   ويودّون كل دوني

حكم ما تطير ابعيد   انت ولا تلزمك ايد

بُعدك يا حبيبي عيد   قُربك حزن يعيوني

اقروا آية الرحمن   هالمدروجه بالقرآن

بيها مدح للولدان   حتّى لا تكذبوني

كأنهم لؤلؤ المكنون   ودر وجوهر المخزون

منهم: هالولد حسّون   اعني بيه حسّوني

غزل وتشبيب

من الطقاطيق التي اشتهرت وانتشرت في ربوع العراق من اعلاه الى ادناه هي الطقطوقة التالية . وهى من نظم (الـكرخي) وقد اجاد وابدع في سبك مختلف عواطف الهيام بها فجاءت درّة الغزل الغنائي العراقي اللذيذ المعجب : وقد املأت في الاسطوانات مراراً وتكراراً :

* * *

« سودنوني هالشبيبه »

هالشبيبه سودنوني	خـذوا عكلي وجنّنوني
رمد ريتج ياعيوني	شفت منّج هالمصيبه
هالمصايب شفت منّج	غرض ويّايـه اظنّج
كل عذابي مايهمّج	انتي عن گلبي غريبه
شلون دگّه وشمصايب	شاهدت منهم عجايب
بجسر مود انظر كتايب	كل دقيقه فد كتيبه
ارمن اسلام ونصاره	واليهـود اولاد ساره
گلبي شبّت بيه ناره	والعشگ صاير نصيبه
المصطفى انعاله ابوسه	وافدي روحي النبي موسى
والصليب اليوم عيسى	اخدمه واخدم صليبه

كلبدون الزلف اشكر	خدّه جوري ورد احمر
باللحظ حامل الورور	يستر الله اللي يصيبه
باللحظ رضرض اعظامي	اشتكي فكري ومرامي
عينّت اكبر محامي	لدعونّي (شاكر غصيبه)
اه لولا الغزل يسطر	على مطاويّه واظفر
چنت اشك الخام واكفر	حيف عوده بالزبيبه
بالمهالك طحت وحدي	راح تعبي وضاع چدّي
انا البلبل يهل ودّي	للعراق وعندليبه
يوم الاكشر يوم شفته	ولا شفت خدّه وشفته
يسوه لهويدر وشفته	والمسيّب والرجيبه
گـابي صارت بيه علّه	مثل واحـد داس ملّه
انا لـكل مشكل احلّه	شاعر الـكرخ واديبه

عواطف وعواصف

وهذه طقطوقة اخرى قد اخترناها من بين الطقاطيق العراقية الكثيرة التي (للكرخي) لما جاء فيها من تعابير مبتكرة وتشابيه رقيقة سامية المعنى والمبنى :

* * *

﴿ جنبد ورد بالوجنات ﴾

جنبد ورد في وجنته	وركبة (الربرب) ركبته
ثلاثين كيلو فنّته	بعيارنا ثلث وزنات
بحنچك يبعد اهلي شذر	فيروزه وزليفك متر
وعيونك البيهن سحر	لاهل الهوه جذّابات
من وجنتك اخذن عكس	بدر السما ونجم وشمس
منّك المغرم يلتمس	نترك اخي هالعادات
حالات عندك يا فطن	تسمع حچي النّمّام اظن
بُعدك فرح قُربك حزن	والعاشرك حم اومات
چم دوب يابعد الچبد	انت تفل وآني اشد
ريگك شهد خدّك ورد	وعيونك المكحولات
آلكتريك وبي ضوه	خدّك وريگك بي دوه
معلن حرب بأهل الهوه	وتشن عليهم غارات

الرُفية

من غرر قصائد (الكرخي) الغزلية والمنظومة على طريقة طريفة ممتازة و بأسلوب غزلي رقيق القصيدة التالية وهي منظومة على حروف الهجاء كل بيت رباعي على حرف من الحروف وقد ابتدأ فيها (بالألف) وانتهى منها (بالياء) مع التسليم :

* * *

— درب الهوى (دال) و (قاف) تحت الخطر —

الـ (ا) آه اشّاهـدت صدمات اصادف كل وكت

منّي الذنب آني علت طير وعلى سعفه ابكيت تحت الخطر

* * *

والـ (ب) بلا معنى احب انشغف حالاً وانتحب

الحب اخي طيّب عذب لكن كلف بي تعذيب موت وقهر

* * *

والـ (ت) تبت ما اعتشر واسحب انا روحي ابستر

عيونه دعج زلفه متر حكم القدر يا اخوان يعمي البصر

* * *

والـ (ث) ثولّيت ودرد شايل اوودّي انفرد

(هدهد) صفيت ومنطرد مطلوب عرفي يا ناس مد الدهر

* * *

والـ(ج)جـلد وبس عظـم ظلّيت . واتحمّـل هضـم
شبه الرضيع ومنفطم ابحث ولو عن عالديس جبدي انفطر

* * *

والـ(ح)حرت في مبسمه ريگه (الشهد) و (المن سمه)
نص فوت يطلع محزمه واردافه منّين اعيار يكفيه فخر

* * *

والـ(خ)خوه جسمي ونحـل اقسملك ابمـير للنحـل
حيّ بهالوادم زعـل صاير ومن احچي وياه نز ونفر

* * *

والـ(د)دع عنّـك يول حچي العـدو مال الثول
هذا المشگ افنى الدول فتّاك بهاله وچم حيد بيه انتحر

* * *

والـ(ذ)ذنبـك ينغفـر مغرور بالقـد والخصر
بالخنچ فيروزه شذر وعيونك المكحولات كحل الحجر

* * *

والـ(ر)رماني من علو يتمقلج ابطوله الحلو
سكران في حسنه دلو آني بهواه اتأذّيت گلبي انجمر

* * *

والـ(ز)زليفـك چلحبر مكتوب عالوجنه سطر
بيتين منظومه ابشعر (سابل ظلالامك عالضو اغني الگمر)

* * *

وال (س) سببّيت العتب ؟ آني وتحاجيني ابغضب ؟
ضيّعت اوكات الطرب مسمحتلي امشي ويالك وا گفي الوطر

* * *

وال (ش) شفتك جبي ولع بالعشره من جهلك برع
موجات ينطي وبي لمع خدّك حجر من ياقوت هالمعتبر

* * *

وال (ص) صدت اهل الهوه منهم اسيرك انجوه
ريگك يديگاني دوه واللي يمص من اشفاك حالاً سكر

* * *

وال (ض) ظالم بالهجر عاداتك الما تنذكر
ويّه الخلك تحجي زجر صاير قمندان الجيش (نمسه ومجر)

* * *

وال (ط) طبل دگّوا الك هالعكلهم بيك اشترك
بالقاب قوسين الشرك كلمن وگع بي ميطير اين المفر

* * *

وال (ظ) ضريبه انت اطلعت لاهل الهوى لازم سمت
للّي يبغضك تلتفت واعلى اليودّك ياريم گلبك صخر

* * *

وال (ع) عينك يا ترف ما تنكسر هلگد صلف ؟
انت تفل . وآني الف حبل العشگ يا مجنون قط منبتر

* * *

والـ(ف) فلا منّـك ربح يحصل . يبو وجـه الجبج
صح المثل مايـ ابملح كل عشرتك ياغدّار هرش الشجر

* * *

والـ (ق) قربك بي اجـر لأهل الهوى والهل وشر
ورد العنار وليـلوفر مابي روائح بس لون ضح الخبر

* * *

والـ (ك) كونـاً مرتهن عـكلي بحبّـك ممتحن
راكبلك احصان الحسن خيّال بلحاظك سيف تضرب بطر

* * *

والـ (ل) لا تزعل ولك ضمّـان كل ساعه الك
بقچه صفيت اردا سألك؟ مـكرك عليه محد خال قطمنحزر

* * *

والـ (م) منّـك كل جفه شاهدتـلي . يابدوفـه
نومك رغد عايش عفه وآني البچه صاراغذاي واحيي السهر

* * *

والـ (ن) نلت انت القدر بخدودك البيهن تبر
ممنون عبدك للـكشر بلچت عليّ بهابيت گلباك طهر

* * *

والـ (و) واللي صورك وادعاك تصمد للفلك
علداعي لتجر كلك گلي الصحيح من اليوم ردلي الخبر

* * *

والـ (ه) هواك ـ ابلا حسد ـ غربي وتذرع بالعمد
عسجد اخدودك والشهد برياگك وعود البان طولك يغر

* * *

والـ (لا) لا تصر ـامح تره دمك هـدر
جبي عشرتك مد وجزر عاشگك ملول والناس عف الضرر

* * *

والـ (ي) يمكصوف العمر ولك ايش يمنه ما تمر
عقرب الصدغ إعلى الجمر بالقدره شي شفت النار متوج شمر

* * *

والسلام :

واهدي سلامي الكل ولي المختار والفـارس علي
بجبهم اذنوبي تنجلي مـير النحل والمختار سيد البشر

* * *

نفثات

(نعيم) اسم على غير مسمى لاحد الرموز التي اتخذها (الكرخي) فاخذ يتغزل بالاسماء و يبدع ما شاء له الابداع في وصف الخدود والقدود . والقوام وغير ذلك وهو في غزله ذو حظ وافر بالاجادة والابتكار .

* * *

لا تظن يوجد ابجنّات النعيم   من مثل هالناعر الاغيد (نعيم)

* * *

من مثل هالشاب لا يوجد ابد   لاوحك اللي رفعها بلا عمد
شبه ورده نابته ابوسط البلد   بالحسن مفرد وذو قدّ قويم
عيونه نرجس طوله عود الياسمين   حيث عنده قوّه قدسيّه يقين
يخلق من الطين هالدر الثمين   قادر المولى الخلاق العظيم
غير قابل يأتي للدنيا محال   مثل هالاغيد ابقدّه اعتدال
الكهربائي صنعي لابد من زوال   متمادي غير قابل يستقيم
صنعة الغرب وعمل ما ينحزر   ينطفي بعضاً . وبعضاً ينكسر
وخد نعيم . الصنع خدّه والبدر   والنجم والشمس اسطه موفشيم
الفرق بالليل الشمس ملها اثر   وبالنهار النجم يخفى والقمر
يقتضي خد الولد حايز فخر   نهار ليل ايشع عالعالم مقيم

بيه يا صاح الحسن تم واجتمع . ومن سنا خدّه انتشر نور ولمع
ومن جبينه الضوء مصباح وسطع للسما اينوّر سراط المستقيم
بالسراط ايصير للمذنب ضوه ايدلّي كل مشغوف من اهل الهوه
ما عدى اليجحد باوصافه هوه بدرك الاسفل ويصبح بالجحيم
يا غزال الموسويين اليهود يا وسيع العين يا سمح الخدود
گلّي اتوجاك ما هذا الصدود مهلاً ورفقاً ابعشّاقك يريم
خادم لموسى ابن عمران النبي لأن من امته اصل هذا الصبي
انظر الجيده شبه جيد الظبي وكم من العشّاق في حبّه سقيم
في هواك الناس سكرى لا يعون بالمعاني حروف وصفك يجمعون
(دال) زلفك بر جمك مكتوب (نون) (صاد) عينك والثغر مرسوم (ميم)
زين ما تنگظم انت ما تخاف غصن خصرك حامل الوزنه ارداف
(بالشمايم والمزوزه) انت (ياف) و (العفار) البدر بالنسبه افحيم
قد فضحت البدر انت بالخسوف ورميت الشمس ايضا بالكسوف
على حسنك تتهاوى بالالوف هالكواكب ايها البدر المقيم
يا اخا البدر كساك الله جمال فتعاليت وقد فقت الهلال
مالكم في هذه الدنيا مثال بيك اتى هذا الزمان ورد عقيم
نور خدّك قد تعالى شاهقا من سناك الشمس زادت رونقا
من نبي يوسف محاسن سرقا طالع لص وحرمي شيطانٌ رجيم

من اباح الله حبّك للملل | هل افاد اهل الهوى منّك امل
والخبر مضبوط سابقهم اجـل | قسم في مكّه وزمزم والحطيم
جرحت هالعالم اباحظك ياغزال | من تسدّد نظرك ترمي نبال
قام زنجي يطمع وينسج الخال | ناصعاً منّك على الخـد الوسيم
انت شمس لـكن الشمس تغور | انت بـدر لـكن البـدر يغور
لو نبيّك ينظر ابخدّك النور | خرّ منه صعقـاً موسى الـكليم
اكديت بالعشاق والزمت المحال | لست ادري ادلالاً ام مـلال
خدك اصفى من غير المي زلال | للسحر عينك وجيدك جيد ريم
كامل الاوصاف عالمده خفيف | متّشح بالحسن يا ادعج لطيف
مهفهف اغيد ادعج واغنج رهيف | شبه عود البان ملت من النسيم
الداعي يعقوب انت لي يوسف اتصير | للقميص القاه على وجهه البشير
جان اعمه اشتمّه حالاً رد بصير | بيّض اعيونه الحزن وهوَ كظيم

نجوى فؤاد كظيم

هذه القصيدة من قصائد (الكرخي) الغزلية الذائعة الصيت والتي انتشرت على الافواه فرددتها الالسن ولحنت واملئت في الاسطوانات الحاكية وتليت على المراسح . وهي كما سيلاحظ القارئ رقيقة الحواشي متينة السبك حسنة الاسلوب :

* * *

امّك سمّتك يابن الوطن (ناجي) | وخلّت هالخلايق للسما تناجي

* * *

واخترعت اسم ثاني الك (نجّو) | وادعتنه سهاره نرعى نجم الجو
من لحظك المطعونين ما نجوّا | بالميّه فلا يطلع رجل ناجي
من الجاه اسبرك دائي انكس داء | سهمك صابني بالچبد والامعاء
عجزت الأطبه وجمعوا الآراء | انطوا نص لحظك صاب اوداجي
وانطوا امر نحوي جوري من خدّيك | والنرجس نخبطه النابت بعينيك
وانفوره بريگك شرط فمّك (بيك) | من فمّك افمّي ديره لعلاجي
هذا الوصف غيره مارهملي اعلاج | ريگك فاق عالكوثر وعالفجّاج
ظالمني زماني امسكت استدراج | درب المشگ من شبّيت مدراجي
عجّل في علاجي يا حلو الهندام | يا اغيد جرح لحظك فلا يلتام
لا تتوانه بيّ يشتني النمّام | ويگلّك يناجي راسك الباجي

نحيل امتيّمك متولّع وسكران   بعيونك سحر .والطول عودالبلق
دمعي من البكاء ايفيّض الوديان   اثّر حفر بخدودي ثمن سواجي
اخبرك يا غزال البر عندي الحيل   را كد. والدمع منّي دفك كالسيل
طحت ابخر بطه وادرك عليّ الليل   دلّيني الدرب بخدودك اسراجي
سراجي اي شمدان الضوه .مصباح   رونق ينطي خدّك بي حياة ارواح
اغيد افنج ادعج والوجه وضّاح   يا ورد البنفسج شتل بالتاجي
خدّك گيمر وبيه المسج ممول   خضراوي وحرس لحظك عليه مسلول
خال ابصفحة اليمنه التركي ايگول   (يا ناغن ايچنده صول برباجي)
بالتركي (الباجي) اخت يعني (الخـــال) هذا الأدعه اهل الهوه باتى حال
عندك جاذبيّه التنظره ما زال   حي ابهامته مرشا ك سرّاجي
من (يوسف الصدّيق النبي) حاوي   چتف وردف خد وقد ياغاوي
عيبك يا حبيبي تگصي متشاوي   جوز الگطن آ ني وانت محلاجي
آ ني الجوز . وانت صرتلي محلاج   چـنّي تطريز خدّك تيل بالديباج
من جهلك غرور وناهج ابمنهاج   سيّئ طبع صاير ضد منهاجي
يأ بن الاربعه منهن صرت ياشاب   اعنى(الماي والنار وهوى وتراب)
من اجلك لهج وانت تره الاسباب   اسكن(بالخضر)وانزل(بدّراجي)
قسم(بالواحدوخمسهوسبعه) اليوم   انت قبلتي مثل الصلا والصوم
في (اهل العبا وسابع سما والدوم   غفّار الذنب منّه المفوراجي)

ما دام انت صاير قبلتي ما توب　　ما يحلا لي طعم الزاد والمشروب
اريدا گطع البيده واسكن (ابعر گوب　　وبيت الشعرا نصب وارعه بنعاجي
بُعدك حزن قُربك ياحبيبي عيد　　سطرت اهل الهوى يوليد سطره من ايه
بالعشّاق مهلاً ياطويل الجيد　　تدري من صرت امرد فلاهاجي
كانّك لؤلؤ المكنون بالاسناد　　وبكم (بالكتاب) اذكركم الاولاد
بخدودك حديقه كل شكل اوراد　　هل تقبلني بفوان الها والساجي
يا للعجب بخدودك النار وماي　　مجموعان كل الهنر ياامولاي
بريسم على العوسج عشرتك ويّاي　　متشربك. دگلّي شلون مخراجي
سنونك نظم ليلو محزمك نص فوت　　وخدودك لمع بيهن حجر ياقوت
بلحاظك سهم ياهو التضربه يموت　　و(القوسين قاب) وزلفك الداجي
من اللّي صوّرك بيدك محصّل (پاس)　　خدّك ذهب باقي الولد خدها نحاس
بلحاظك اسيوفا گطعت درب الناس　　دگّا گ الدرب صاير لي مقلاجي

فهرس الكتاب

الصفحة	العنوان	مطلع القصيدة
ف	الى الشاعر العظيم	ان كنت تطلب ماجداً محمودا في الناس فاقصد بينهم (عبّودا) للاستاذ نصير الحق
ص	الكرخي امير الشعر العامي	الشعر عبد وهو معبود والقصد فيه وهو مقصود للاستاذ البناء
ق	الزجل وادبيات العوام	... ... للاستاذ الرصافي
ش	تحية الشاعر للشاعر	صاحب (الكرخ) لست ادري بماذا انا اسدي اليك واجب شكري للشيخ محمد حسن حيدر
ت	العامية والفصحي	... ... للاستاذ الأثري

تم الجزء الاول

سيليه الجزء الثاني